عاشت الذكرى السنوية السابعة والخمسون للثورة الاشتراكية الكبرى

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
٨ صفحات
الجمعة
אל-אתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ל"י الثمن ليرة •
VOL 31—51 — 8.11.74
٨ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ٢٣ شوال ١٣٩٤ ، العدد ٥١ / ٣٢

من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

تل ابيب — باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ابرق السكرتير العام للحزب ، الرفيق ماير فلنر ، البرقية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لمناسبة عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى :

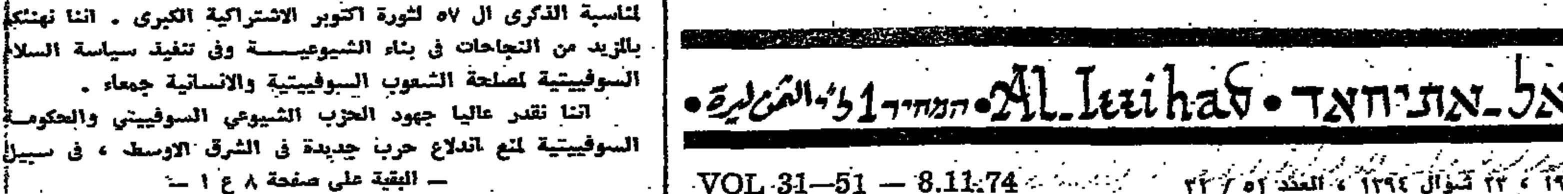
ايها الرفاق الاعزاء

نبعث اليكم ، وبواسطتكم الى جميع الشيوعيين في الاتحاد السوفييتي وللشعب السوفييتي العظيم ، اخلص تحياتنا القلبية لمناسبة الذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . اننا نهنئكم بالمزيد من النجاحات في بناء الشيوعية وفي تنفيذ سياسة السلام السوفييتية لمصلحة الشعوب السوفييتية والانسانية جمعاء .

اننا نقدر عاليا جهود الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية لمنع اندلاع حرب جديدة في الشرق الاوسط ، في سبيل

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

ثورة أكتوبر حطمت السدود أمام حرية الشعوب



غروميكو يحذر حكام اسرائيل من مغبة حرب جديدة ..

موسكو — من مراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر هاتفيا — كنت هناك (أمس الخميس ، ٧ نوفمبر) في الساحة الحمراء التي تحولت الى بحر زاخر بالناس المدعوين الى الاستعراض التقليدي لمناسبة الذكرى السنوية ال ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وشاهدت العرض العسكرى الذى اذهل المراقبين العسكريين الاجانب الذين تحدثوا ، بذهول ، عن الصواريخ السوفياتية المضادة للصواريخ !

ومع أن اسرائيل هي دولة صغيرة الا أن أعمال حكامها (المدعومين بتأييد أوصيائهم الامريكان) هي أعمال خطيرة جدا وتهدد السلام . ولذلك جاء ذكرهم (استنكارا) مرتين في هذه الاحتفالات : المرة الاولى في الاحتفال الرسمي في قصر المؤتمرات بالكرملين ، عشية العيد ، وكانت الكلمة فيه هذه السنة لوزير الخارجية السوفياتي اندريه غروميكو ، والثانية ، أمس ، حين افتتح الماريشال جريتشكو الاستعراض العسكرى بكلمة قصيرة .

كلمة جريتشكو

افتتح وزير الدفاع السوفياتي وماريشال الاتحاد السوفياتي ، الرفيق اندريه جريتشكو ، الاستعراض العسكرى المهيب بكلمة موجزة أشاد فيها بانتصارات الشعب السوفياتي في بناء القاعدة المادية التقنية للشيوعية وفي تحقيق سياسة السلام اللينينية السوفياتية .

وأكد الرفيق جريتشكو على الانجازات التي تحققت في مجال الانفراج الدولي الا أنه نبه الى استمرار اعداء تخفيف التوتر في نشاطهم وانهم يضعون العراقيل في وجه تعزيز السلام العالمي . وذكر من بين أعداء السلام حكام اسرائيل الذين ، باستمرارهم على احتلال أراض ليست لهم ، انما يهددون

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

كيسنجر ينهي ويضع اللوم على المنهوبين في افتتاح مؤتمر الغذاء العالمي في روما

روما — افتتح الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، يوم الثلاثاء الماضي في العاصمة البريطانية ، مؤتمر الغذاء العالمي الذى يحضره ألف مندوب يمثلون قرابة مئة دولة .

وأكد فالدهايم في كلمته أن مسألة تقديم مساعدة غذائية للدول النامية الفقيرة ، وخاصة تلك التي تتعرض لمجاعات ، هي المسألة الاهم والاكثر الحاحا والتي يجب معالجتها وحلها . وقال فالدهايم أن المؤتمر يستطيع أن يقدم خدمة جليلة لا مثيل لها الى الانسانية . ودعا الى ضرورة بذل جهود عالمية مشتركة لمضاعفة انتاج الغذاء قبل نهاية هذا القرن وتامين مخزون كبير من المواد الغذائية لتقديم المعونة الغذائية بأسرع ما يمكن الى الدول التي تتعرض للمجاعة . وحث على قيام المساعدة المالية والتكنولوجية للدول النامية لتطوير مصادرها الغذائية .

وقدم المهندس سيد مرعى ، السكرتير العام للمؤتمر ، تقرير عمل السكرتيرية ودعا الى أن تجرى مفاوضات بين الدول المنتجة للمواد الغذائية والدول المستوردة لوضع نظام متماسك لمخزون المواد الغذائية والاسعار .

والقى وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر خطابا في المؤتمر حذر فيه من خطر كارثة عالمية ، على حد تعبيره ، تواجه العالم بسبب مشكلة الغذاء أو حاول أن يحمل تزايد السكان مسؤولية انتشار خطر المجاعة في الدول النامية الفقيرة . وقدم كيسنجر برنامجا من ٥ نقاط طالب فيه الدول المنتجة للنفط بشأن

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

فوز ساحق للديمقراطيين في الانتخابات الامريكية

واشنطن — أسفرت نتائج الانتخابات الامريكية لمجلسي الشيوخ والنواب وحكام الولايات التي جرت

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

العقوبات على اسرائيل ؟ هل تفرض ((الاونسكو))

باريس — قررت لجنة خاصة في منظمة الاونسكو (منظمة الثقافة والتعليم) التابعة للامم المتحدة ، باغلبية ٣٢ صوتا ضد ٢٢ ، توصية مجلس المنظمة العام باخراج اسرائيل من جميع نشاطات المنظمة في مختلف مناطق العالم . وكانت المنظمة قد رفضت عضوية اسرائيل في القسم الاوروبي للمنظمة ، كما رفض القسم

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

الوفد السوفياتي يغادر البلاد

تل ابيب — غادر البلاد ، صباح الاول من هذا الشهر ، وفد الصحافة السوفياتية الذي اشترك في مهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل . وكان في وداعه في المطار ممثلو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثلو الصحف الشيوعية في اسرائيل . وكان الوفد الضيف قد اجتمع ، في اليوم السابق ، بعدد من اعضاء المكتب السياسي وهم السكرتير العام ، ماير فلنر ، والرفيقين اميل توما ودافيد حينين .

النقاش في الكنيست على بيان رئيس الحكومة

الكتلة الشيوعية تستنكر عمليات الابعاد والاعتداء على قرى لبنان

رابين يهدد الدول العربية : إما الغاء قرارات الرباط او الحرب !

الكنيست — أتهم النائب الشيوعي ، الرفيق ماير فلنر ، حكومة رابين بأن نواياها لا تتجه نحو السلام بل نحو حرب جديدة . وذلك في النقاش الذى جرى في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي (٧٤/١١/١٥) حول خطاب رئيس الحكومة ، الذى كرر فيه رفض اسرائيل الاعتراف بمنظمة تحرير فلسطين أو التفاوض معها .

لم يجدد اسحق رابين شيئا في خطابه . ولكنه هدد ، بصيغة النفى ، بأن ((الحرب غير حتمية اذا قبل العرب حل وسط يقود الى السلام ، على أساس اتفاق مرحلي آخر مع مصر)) ، متجاهلا كل قرارات الرباط . كما أعلن أن لا تنازلات اقليمية في الضفة الغربية قبل استفتاء شعبي باجراء انتخابات جديدة .

وقال النائب الشيوعي ماير فلنر ، في مناقشة خطاب رئيس الحكومة ، أن اسحق رابين يتنافس مع اليمين المتطرف في التهديدات العسكرية ضد العرب وخصوصا ضد الشعب العربي الفلسطيني . وحذر فلنر بأن رئيس الحكومة يدرك أن معنى أقواله هي بمثابة اعلان حرب شاملة على الشعب العربي الفلسطيني الممثل بمنظمة التحرير الفلسطينية ...

واضاف فلنر أن معارضتنا الشديدة لسياسة الحكومة نابعة من اننا ندرك أنها قد تؤدى الى كارثة حربية جديدة . وبهذه المعارضة ندافع عن أرواح الشباب وأفراد الشعب في اسرائيل .

واستنكر النائب الشيوعي اجراءات القمع في الضفة وابعاد أربعة من مواطنيها . كما ندد بالاعتداءات المستمرة على لبنان .

واختتم كلمته بمناشدة كل من يهمه أمر منع كارثة حربية جديدة العمل لعقد مؤتمر جنيف للسلام على أساس ضمان حق جميع الدول في البقاء وحق جميع الشعوب في المنطقة .

وأقرت كتل الائتلاف خطاب رئيس الحكومة بأغلبية ٦٢ صوتا ضد ٤٢ : هى أصوات الشيوعيين والليكود وموكيد وعضو الكنيست مرشا فريدمان (كتلة حقوق المواطن) والجبهة الدينية التورانية ، وامتنع عضوان من كتلة حقوق المواطن . أما معارضة الليكود فهى لانه لا يريد لا مفاوضات ولا انسحابات ولا ما يحزنون.

وقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا خاصا بها دعت فيه الى رفض بيان رئيس الحكومة والى العمل السريع لعقد مؤتمر جنيف للسلام يشترك فيه ممثلو الشعب العربى الفلسطيني من منظمة التحرير الفلسطينية المعترف بها . كما نص الاقتراح على ضرورة تنفيذ قرارى الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨. كما اقترحت الكتلة الشيوعية على الكنيست استنكار طرد اربع شخصيات من الضفة الى خارج الحدود واستنكار قصف مخيم اللاجئين في الرشيدية في لبنان ونسف البيوت واختطاف مختار قرية لبنانية وابنه .

هنري كيسنجر "متشائل" وجيرالد فورد ، حائر !

سوريا والاتحاد السوفياتي يصران على استئناف مؤتمر جنيف

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسى — واشنطن واقعة بين نارين — حكام اسرائيل التوسعيين وقرارات الرباط التي يدعمها الاتحاد السوفياتي . ولذلك أعلن هنرى كيسنجر ، وهو يغادر القاهرة الى الرياض أمس الاول ، أنه ((لا متفائل ولامتشائم — أى ((متشائل)) !

وكان هنرى كيسنجر ، الذى وصل الى القاهرة يوم الثلاثاء ، قد زار الرياض زيارة خاطفة يوم الاربعاء . وتوجه في اليوم نفسه مساء الى عمان ومنها سافر الى دمشق أمس الخميس . ومن المنتظر أن يكون قد وصل الى اسرائيل مساء أمس حيث سيظل فيها حتى مساء اليوم الجمعة.

وقد أصبح واضحا أن هنرى كيسنجر يبذل ، في زيارته الحالية (السابعة منذ حرب اكتوبر) جهودا خارقة لانقاذ دبلوماسيته الاستعمارية التي وجهت اليها وحدة الدول العربية في مؤتمر الرباط ضربة شديدة . ويمكن تلخيص هذه الدبلوماسية باقناع الاطراف في الشرق الاوسط بالسير نحو التسوية السلمية على مراحل ، ((خطوة خطوة)) — كما قال هو نفسه وخلال فترة طويلة . ويستهدف هنرى كيسنجر ، من وراء هذه الدبلوماسية التي يؤيدها حكام اسرائيل بحرارة شديدة ، عدة أمور أساسية : انقاذ حكام اسرائيل من واجب الانسحاب الكلي من جميع الاراضي التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ ، مقايضة الدول العربية كل شبر أرض ترجعه اسرائيل مقابل تنازلات سياسية واقتصادية للولايات المتحدة ، ضمان ضخ النفط العربي وتخفيض أسعاره ، بذر بذور الخلاف بين الدول العربية ، التهرب، ولو لاطول وقت ، من معالجة القضية الفلسطينية ،واخيرا ، ومن اجل تحقيق كل هذه الاهداف الاستعمارية ، تاجيل استئناف مؤتمر جنيف الى أجل غير مسمى من أجل استبعاد الاتحاد السوفياتي ومن أجل التهرب من تنفيذ الالتزامات الامريكية أمام الاتحاد السوفياتي ومجلس الامن !

ولكن الامبريالية الامريكية أصبحت أضعف وأشد عزلة (حتى عن حلفائها الاوروبين) من أن تطبخ الامور في الشرق الاوسط على هواها . لقد فشلت محاولات هنرى كيسنجر في ابعاد سوريا عن الاتحاد السوفياتي . وتلقت الدبلوماسية الكيسنجرية ضربة شديدة حين عادت العلاقات المصرية السوفياتية الى التوطد والتعمق .

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

عرفات في خطابه في الجمعية العمومية سيضع حكام اسرائيل في القرنة ..

بيروت — تستعد منظمة التحرير الفلسطينية ، استعدادا سياسيا واسع النطاق ، لبحث القضية الفلسطينية في الجمعية العمومية للامم المتحدة ، الذى سيفتتح في ١٣ الجارى .

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) أن المنظمة قد قدمت الى الامم المتحدة ملفا تاريخيا ضافيا في القضية الفلسطينية يتضمن جميع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن بشأن القضية الفلسطينية منذ قرار التقسيم في عام ١٩٤٧ .

وستعقد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اليوم الجمعة ، جلسة خاصة لها لتقرير الخطوط النهائية للخطاب الذى سيلقيه رئيس المنظمة ، ياسر عرفات ، أمام الجمعية العمومية .

وتتنبأ الاوساط العليمة في الامم المتحدة ان ياسر عرفات سيلقى خطابا رصينا وقويا يفند فيه ادعاءات حكام اسرائيل ولا يترك أمامهم أو أمام الولايات المتحدة أى مجال للتهرب من احقاق الحقوق الواضحة والشرعية.

وفي الوقت نفسه تستمر التكهنات حول موعد الاعلان عن قيام الحكومة الفلسطينية في المنفى ، هل يكون عشية البحث في الجمعية العمومية أم بعد انتهاء هذا البحث .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشترك في مؤتمر الحزب الروماني

تل ابيب — قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تلبية دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني والاشتراك في مؤتمره الحادي عشر الذى سيفتتح في بوخارست في الخامس والعشرين من هذا الشهر . فهذه الدعوة هي الدعوة الوحيدة التي ارسلت الى اسرائيل . ويتضمن برنامج المؤتمر : تقرير اللجنة المركزية ، تقرير لجنة المراقبة المركزية ، برنامج عمل الحزب واقتراح الخطة الخمسية الجديدة (١٩٧٥ — ١٩٨٠) وخطوط التطور حتى عام ١٩٩٠ ، تغييرات في الدستور وانتخاب الهيئات المركزية والسكرتير العام للحزب .

اعتداء ثالث في اسبوع واحد على جنوب لبنان

بيروت — اذيع في بيروت ان قوة كوماندو اسرائيلية ، نقلت بالطائرات ، نسفت منزلا ذا ثلاثة طوابق في قرية في جنوب لبنان ليلة الاثنين الماضي . واضافت المصادر اللبنانية ان ذلك الاعتداء هو الثالث في خلال اسبوع .

وقال الناطق الاسرائيلي ان قوة اسرائيلية دخلت الاراضي اللبنانية ونسفت ليلة الاثنين الماضي منزلا في قرية مجدل زون ، كما اعتقلت المختار وواحد ابنائه . واضاف الناطق ان المنزل كان يستعمل مأوى لرجال المنظمات ، والمختار وابنه على صلة مع المنظمات ..

غولده مئير تهذي ... ولكن ماذا يفعل رابين ؟

عكا — لمراسلنا — ظهرت رئيسة وزراء اسرائيل ((الزلزالية))السابقة، غولده مئير ، الى الوجود فجأة مساء أمس الاول في خطاب ألقته في كرمئيل، المقامة على أراضى الشاغور المنهوبة، رددت فيه حججها الصادرة من الماضى السحيق فظهرت ، في ضوء شمس الحقيقة المشعة عالميا الان ، أشبه بالهذيان ..

فالرئيسة ((الزلزالية)) السابقة ((قررت)) أن مؤتمر الرباط ((أغلق امكانية المفاوضات اغلاقا محكما)) .. وضربت بالامم المتحدة عرض الحائط مؤكدة أن قراراتها لا تقرر مصير اسرائيل . أما الذى يقرر مصير اسرائيل فهو ، في اعتبارها ، ((العمل العبرى)) .. لقد تباهت بأيام

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

سيف رابين ولله في خلقه .

القدس — لمراسلنا البرلماني — قرارات مؤتمر الرباط قد عقدت ايضا نائب حزب العمل سيف الدين الزعبي ، والناس على دين ملوكهم ...

قال سيف الدين ، في مناقشة خطاب رئيس الحكومة في الكنيست هذا الثلاثاء ، ومثنيا على هذا الخطاب : ما العمل بعد ان تعقد الوضع في اعقاب قرارات مؤتمر الرباط ؟ هذه القرارات التي يقف وراءها الاتحاد السوفييتي (هذه هي المصيبة ؟!) .

وابتهل سيف الى الله ان يعيد للعرب رشدهم ليعملوا لصالح الانسانية التي يتهددها خطر فظيع نتيجة قرارات مؤتمر الرباط ، التي اتخذها نفر ممن فرضوا ارادتهم على عدد من قادة الدول العربية وعلى المؤتمر نفسه .

وقال لا فض فوه انه اذا سيطر ياسر عرفات وصحبه على الضفة الغربية ، فعلى سكان الضفة ان يبحثوا لهم عن ملجأ اخر من الان . لان ياسر عرفات سيعامل سكان الضفة بنفس الاساليب التي استخدمها حتى الان ..! ولله في خلقه شؤون .

كلمة الاتحاد

بعد ٥٧ عاما على ثورة اكتوبر أصبح المستقبل (حتى القريب) واضحا!

جاءتني ابنة اختى قائلة : ماذا سيحدث في عام ٢٠٠٠ ، فان المعلم طلب منهم أن يكتبوا في ذلك موضوعا . قلت : انه يحدث الان ! ستشرق الشمس عليهم دفعة واحدة ، كعادتها ، في رأس تلك السنة الموعودة . ولكن المدماك الاول في أساس ذلك البنيان الشاهق ، الذى سيكون عليه القرن الحادى والعشرون ، قد أرسته الثورة الاشتراكية الكبرى في مطلع هذا القرن ، في نوفمبر ١٩١٧ . ومنذ ذلك الحين والانسانية التقدمية تشيده حجرا على حجر بينما قوى الرجعية ،الرأسمالية والاستعمار والامبريالية، تهدم وتنهدم ، تبيد وتبيد . وفي أيامنا هذه أصبحت صورة المستقبل ، حتى المستقبل القريب،واضحة وبنيانه الشامخ أصبح قائما ويكاد أن يتكامل .

منذ ذلك الوقت أصبح عالمنا عالمين : عالم الاشتراكية والسلام والحرية والاخاء والرخاء المستمر ، وعالم الرأسمالية والحروب والعبودية والتفرقة والازمات المستمرة .

واليوم ، بعد ٥٧ عاما على هذا الانعطاف التاريخى الجذرى ، لم يعد في مقدورنا الاكتفاء بتسجيل واقع انقسام العالم الى عالمين . انما نلاحظ ، أمام أنظارنا وفي حياتنا ، الازمة العميقة التي تعصف بالعالم القديم ولا يجد ، هو نفسه ، مخرجا منها : أزمة اقتصادية — مالية ، بطالة منتشرة ، انخفاض مستمر في مستوى المعيشة ، أزمة وقود ، وأزمة غذاء الخ .

أن التنظيم الرأسمالى العالم لم يعد يستطيع أن يصمد أمام التغيرات الجذرية في ميزان القوى التي أطلقتها ثورة اكتوبر : النهب الاستعماري للشعوب ((المتأخرة)) تضيق رقعته باستمرار ويعيش أيامه الاخيرة . وعمال الاقطار الرأسمالية أصبحوا يرفضون أن يجوعوا لكي يتخم الرأسماليون .ونفقات التسلح الرأسمالية ، للمحافظة على هذا النظام العفن ، أصبحت أضخم من أن يتحملها النظام الرأسمالي نفسه وتتحول ، أكثر فأكثر ، من مصدر خيرات للرأسماليين الى مصدر أزمات وتصدع داخلى . لقد زال نظام الرق القديم (العبودية) حين أصبحت الخسارة في تجنيد الجيوش أكثر من ربح الاسياد منها . وأسياد اليوم بدأوا يدركون أنهم يقامرون بكل شيء فيما لو أصيبوا بالجنون والتجأوا الى شن حروب جديدة .

وكل سنة تمضي في أوضاع سلام ، وكل خطوة نحو الحد من سباق التسلح ، وكل مكسب تحرزه طبقة عاملة، وكل شعب يعزز اقتصاده القومي ، وكل بؤرة حرب يجرى اخمادها ، كل ذلك سيطلق طاقات جديدة لدى

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

إسرائيل على شفا الافلاس المالي
والحكومة تفرض المزيد من الضرائب وتتوّج الغلاء

● بقلم : ابراهيم مالك ●

منذ أواسط تشرين أول الماضي ، والمسؤولون في وزارة المالية والمعلقون الاقتصاديون في الصحافة الرسمية وشبه الرسمية وفي الاذاعة والتلفزيون وأساتذة اقتصاد كبـــار يرسمون صورة للاقتصاد الاسرائيلي هي في غايـــة السواد والتشاؤم . وجميعهم ينذرون ويحذرون من خطر انهيـــار اقتصادي ويدعون الى اتخاذ اجراءات ((حاسمة))و((شاملة))، وان تكن ((مؤلمة)) و ((قاسية)) ، وذلك لانقاذ الاقتصاد من الخراب . وجريدة البرجوازية الاسرائيلية، ((هآرتس)) ، كتبت في افتتاحية انشأتها ، يوم ٢٨ اكتوبر الماضي تقول : ان اسرائيل لا تواجه اعتدالا (ميتون) أو انكماشا اقتصاديـــا عاديا ، بل الانهيار الاقتصادي ، ما لم تتخذ الاجراءات الكفيلة لمنع هذا الانهيار وتفاديه .

لا نشك في أن اسرائيل تواجه في الوقت الراهن أخطر أزمة اقتصاديـــة ومالية عرفتها ، منذ قيام الدولة ولا تزال في مراحلها الاولى .

ولكن ، ونحن نؤكد هذه الحقيقة ، يجب الا يغرب عن بالنا واقـــع أن « الفزع الاقتصادي » ، الذي تثيره تصريحات المسؤولين والمعلقـــين وأساتذة الاقتصاد ، ليستهدف اعداد الرأي العام ، وخاصة جمهور العاملين، وتهيئته نفسانيا لتمرير برنامج اقتصادي تعمل على اقراره حكومة رابـــين رابينوفتش حاليا للتخفيف من حدة الازمة الاقتصادية الراهنة ، وتحميـــل الاهلين نتائج هذه الازمة ، التي تتحمل الحكومة والاحتكارات مسؤوليتهـــا الرئيسية والمباشرة .

ولكـــن ما هي أبعـــاد الازمـــة الراهنـــة ؟

يمكن القول أن الازمة الاقتصادية الراهنة ، التي تؤكد كل الدلائـــل اننا لا نزال في بدايتها ، تنعكس في ظاهرتين أساسيتين :

١ ــ اتساع العجز الخطير في ميزان المدفوعات وخاصة العجـــز العام في الحساب الجاري (١) ، وما يترتب عن ذلك من استنزاف خطير لاحتياطي اسرائيل من النقد الاجنبي وتفاقم في التضخم المالي .

٢ ــ الزيادة المستمرة في ديون الدولة بالعملة الاجنبية .

الحقيقة هي أن اسرائيـــــل عانت منذ قيامها من عجز كبير في ميزان مدفوعاتها ومن عجز عام في حسابها الجاري . ولكن هذا العجز اتسع بوتيرة متسارعة ومستمرة منذ عام ١٩٦٧ ، الذي شهد حرب حزيران العدوانية . ولقد أشار «بنك اسرائيل » في تقريره السنوي لعام ١٩٧٢ الى التطـــور المقلق في ميزان المدفوعاتالاسرائيلي . وأكد التقرير أن عام ١٩٧٣ شهـــد ازدياد سوء وضع ميزان المدفوعات (ص ٤٢) . وقد وجد هذا تعبيرا لـــه في زيادة العجز التجاري وانخفاض الاموال المنقولة في اتجاه واحد والتـــى تعتمد اسرائيل عليها كثيرا لتمويل العجز في الحســــاب الجاري ، وهـــى الاموال التى تحصل عليها اسرائيل من الجباية اليهودية في الخارج ومـــن الهبات الحكومية والاجنبية والتعويضات من ألمانيا الغربية وكذلك الاموال التى يجلبها معهم المهاجرون الجدد .

ويتضح من تقرير « بنك اسرائيل » أن العجز في الحساب الجـــارى بلغ في عام ١٩٧٣ (٢،٥) مليار دولار أى خمسة أضعاف ما كان عليه في عام ١٩٦٧ (انظر الجدول ، رقم ١) . ومن المتوقع أن يبلغ هذا العجز في نهاية العام الجارى أكثر من ٣،٥ مليار دولار وأن يقفز في العام القادم (١٩٧٥) ليصل الى أكثر من ٤ مليارات دولار . فالقضية المستعصية ، التى تواجهها اسرائيل حاليا والتى فجرت الازمة الراهنة ، هي كيف ومن أين ستمول هذا العجز المتضخم باستمرار ؟ فاكثر التنبؤات الاقتصادية الرسميـــة « تفاؤلا » تؤكد أن ما ستحصل عليه اسرائيل في هذا العام،من أموال الجباية اليهودية، وأموال التعويضات ، وما سيجلبه المهاجرون والاستثمارات الاجنبية ، لن يزيد عن مليار دولار . ويعتقد « المتفائلون » أيضـــا ان الولايات المتحـــدة ستغطى بشكل من الاشكال العجز المترتب عن مبيعات الاسلحة الامريكيـــة لاسرائيل ويقدر بمليار ونصف المليار دولار . أما المبلغ المتبقى ، وهو يزيد عن مليار دولار ، فلا يدرى « المتفائلون » من أين وكيف سيمولونه ؟ وفي هذا الوضع الصعب وجدت الحكومة نفسها مضطرة الى سحب جزء من أرصدتها بالنقد الاجنبى لتمويل هذا العجز فاخذت هذه الارصدة تتضاءل بسرعة وبمعدل ١٠٠ مليون دولار شهريا . وخلال سنة فقط ، أى من اكتوبر ١٩٧٣ الـــى اكتوبر ١٩٧٤ ، هبطت هذه الارصدة ب مليار دولار وأصبحت الان لا تزيـــد عن ٩٠٠ مليون دولار . وتكاد تكفى هذه الارصدة المتبقية لتغطية الاستيراد الاسرائيلي لاكثر من شهرين . واذا استمر استنزاف هذه الارصدة ، وبهذه الوتيرة المذهلة ، فستنضب خزينة الدولة وتفرغ خلال اقل من نصف سنة .

ويذكر أن اسرائيل واجهت مثل هذا الخطر من الافلاس المالي في سنوات الخمسين الاولى وفي الاعوام ١٩٦٤ — ١٩٦٥ وكذلك في عام ١٩٧٠ . ولكن في كل هذه الحالات « هبت » الولايات المتحدة والمتمولون اليهود « لانقـــاذ» اسرائيل من الافلاس . والخطر ، هذه المرة ، أن احتياطي اسرائيل مـــن النقد الاجنبي يشارف على النفاد في وقت يتميز بتفاقم الازمة الاقتصاديـــة في العالم الرأسمالي ، عامة ، وخاصة في البلدان الصناعيـــــة المتطورة (الغربية) ويتميز بدنو كساد اقتصادي شامل . ونتيجة للوضع الاقتصادي المتأزم في الولايات المتحدة ، ذاتها ، فان المشرفين على الجباية اليهوديـــة يتوقعون الا تزيد أموال الجباية في العام الجارى عن ٤٠٠ — ٤٥٠ مليـــون دولار ، في حين أن الميزانية السنوية لصندوق الجباية كانت تتوقع جبايـــة ٧٠٠ مليون دولار . أى أن ما سيجبى فعلا لن يزيد عن نصف ما كان متوقعا . ونشر في الاسبوع الماضي ، أيضا ، أن الاستثمارات الاجنبية انخفضـــت في الشهور التسعة الاولى من عام ١٩٧٤ ب ٤٥ ٪ بالمقارنة مع ما كانت عليـــه في الفترة المماثلة من العام الماضي . ويعترف المسؤولون في مركز الاستثمارات القطرى أن المتمولين الاجانب يترددون حاليا ، على الرغم من كل التسهيـــلات السخية والامتيازات المغرية الممنوحة لهم ، في استثمار المزيد من الاموال في اسرائيل ، وذلك بسبب الوضع الاقتصادي المتأزم في البلدان الرأسماليـــة وعدم الاستقرار في المنطقة ونتيجة لانتشار الفضائح المالية والسرقات التـــى انكشف أمرها مؤخرا ، مثل فضيحة « بنك اسرائيل ـــ بريطانيا » و«الشركـــة الاستثمارات من أجل اسرائيل » وغيرها .

جـــدول ، رقـــم (١)

العجز في الحساب الجاري
(بملايين الدولارات)
(بدون المناطق المحتلة)

السنة	العجز العام	الاستيراد العسكري	العجز باستثناء الاستيراد العسكري
١٩٦٧	٥٢٧	٢٨٣	٢٤٤
١٩٦٨	٦٨٠	٢٤٩	٤٣١
١٩٦٩	٩٢٢	٣٣٤	٥٨٨
١٩٧٠	١،٢٨٨	٦٢٤	٦٦٤
١٩٧١	١،٢٦٨	٥٥٥	٧١٣
١٩٧٢	١،١١١	٤٩٠	٦٢١
١٩٧٣	٢،٥٦٤	١،٢٥٣	١،٣١١

المصدر : تقرير « بنك اسرائيل » لعام ١٩٧٣ ، ص ٤٤

جـــدول ، رقـــم (٢)

ديون الدولة بالعملة الاجنبية
(بملايين الدولارات)

السنة	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤ (تقدير)
مجمل الدين	٣،٣٤١	٣،٩٨٥	٤،٩٩٥	٦،٠٠٠

المصدر : تقرير « بنك اسرائيل » ص ١٠١

اتساع ديون الدولة وانخفاض الناتج القومي

من الواضح انه في مثل هذا الوضع ستضطر الحكومة ... استنزاف أرصدتها من العملة الاجنبية ، وانما لاخذ القروض ... والبنوك والمؤسسات الاجنبية ، وبفوائد عالية جدا ، الامر ... من طائلة ديون الدولة بالعملة الاجنبية . وتشكل هذه الديون ... معظمها لحساب قروض طويلة الاجل ، عبئا ثقيلا على ... ومصدرا لاتساع العجز في الحساب الجاري ولتفاقم التضخم المالي ... الاعباء الضرائبية . فلتسديد هذه القروض والفوائد المستحقة عليها ... الحكومة سنويا الى انتزاع مبالغ محترمة من النقد الاجنبي لتغطيتها ، ... فرض المزيد من الضرائب غير المباشرة والرسوم على الاستيراد . ... ما ستعيده اسرائيل في العام الجارى ، على حساب هذه الديون ، ... مليون دولار وفائدة مستحقة ٢٨٠ مليون دولار ، أى من مجموع ما ... اسرائيل على حساب الديون ٧٣٠ مليون دولار (فقط !) . ومـــن المتوقع ... ترتفع ديون الدولة بالعملة الاجنبية في العام الجارى لتصل الـــى اكثر ... مليارات دولار (انظر الجدول ، رقم ٢) . ومن الصعب أن نتصور دولة ... أخرى تقامر على مستقبلها بمثل هذا الدين الضخم والمتزايد باستمرار . ... صدفة أن يعلن المسؤولون على تسيير دفة اقتصاد البلاد من زمن بعيد ... تخليهم كليا عن هدف « الاستقلال الاقتصادي » ، الذي طالما اكثروا ... الحديث عنه ولم يفعلوا غير اغراق البلاد في بحر من التبعية الاقتصادية ... والسياسية لرأس المال الاجنبي وخاصة الامريكي .

وعلاوة على كل ما قلناه فستشهد السنة الحالية انخفاضا نسبيا ... الناتج القومي وذلك نتيجة لانخفاض الاستثمارات الاجنبية والمحلية ... التي تواجهها بعض الفروع الصناعية الاساسية في البلاد . وسيبلغ ... المتوقعة في الناتج القومي الكلي ، هذه السنة ، فقط ٥ ٪ في حين ان ... بلغت بالمتوسط في السنوات الماضية ٨ ٪ وذلك باستثناء عام ١٩٧٣ حيث ... انخفض الناتج القومي بسبب الحرب الاخيرة .

ناذا كانت هذه هي الابعاد الرئيسية للازمة فكيف تفكر الحكومة ... وربابنة الاقتصاد الاسرائيلي ومنظروه البرجوازيون في مواجهة الازمة ... هي الاجراءات التي ينوون اتخاذها لتخفيف حدة الازمة ؟

ان المتتبع لما يدلي به المسؤولون من تصريحات وما يدعو اليه المعلقون ... الاقتصاديون وأساتذة اقتصاد كبار يمكن ان يلاحظ اتجاهين أساسيين ، لا ... بينهما في الجوهر :

١ ــ الاتجاه الاول يدعو الى تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية وجعل ... سعرها ٧ ليرات مقابل كل دولار واحد (السعر الرسمي الان ٤،٢ ... مقابل كل دولار) .

٢ ــ ويدعو الاتجاه الثاني الى فرض رسوم عالية على الاستـ...

ــ البقية على صفحة ٧ ع ١ ــ

في الذكرى السنوية الـ ٥٧ لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى
بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

أيها الكادحون يهود وعربـــا

يا أنصار السلام والتقدم الاجتماعي ،

ان عيد السابع من نوفمبر ، يوم الذكـــرى ال ٥٧ لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى الذي تحتفل به شعـــوب الاتحاد السوفييتي ويشاركها فيه جميع الكادحين والناس التقدميين في العالم بأسره ، لهو عيد يرمز الى انتصـــار الشعب العامل والى الغاء استغلال الانسان للانسان وزوال الاضطهاد والتمييز القوميين والى اخوة الشعوب والسلام على الارض .

على مدى عشرات السنين يحاول أعداء الاشتراكيةتشويه صورة الاتحاد السوفييتي وتمويه انجازاته ذات الاهميـــة التاريخية العالمية في مجالات الاقتصاد والثقافة والحيـــاة الاجتماعية ، واخفاء حقيقة الارتفاع الدائم في مستـــوى حياة السوفييتيين ، وتزييف مساهمة الاتحاد السوفييتي الحاسمة في انقاذ الانسانية من طغيان الهتلريـــة الالمانية ، وفي انتصار الاشتراكية في ثلث العـــالم ، وتحريـــر عشرات الشعوب في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية مـــن نير المستعبدين المستعمرين ، وفي صيانة السلام العالمي ، ومساعدته الضخمة لنضال شعوب العالم في سبيل التحرر القومي والاجتماعي .

ولكن الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي والاشتراكية تصل أكثر فاكثر الى مئات ملايين الناس في العالم بأسره .

وفي الذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر يبرز بمزيد مـــن الوضوح تفوق الاشتراكية على الرأسمالية .

وفي الوقت الذي تعتمل فيه أزمة اقتصادية حـــادة في الولايات المتحدة وفي بلدان رأسمالية أخرى ــ يزدهـــر الاقتصاد السوفييتي .

وبينما في الولايات المتحدة ، حيث يحكم أصحـــاب المليارات وآلهة السلاح والنفط ، ينخفض الانتـــــــاج القومي ، ويتفشى تضخم جامح ، وترتفع الاسعار وتزداد الضرائب بدون توقف ، وتصيب البطالة ٦ ملايين عامل ، وينتشر الفساد والتفسخ الاخلاقي ، ويشتـــد التمييـــز العنصري ــ ينمو الاقتصاد الســـوفييتي بشكل ثـــابت ومبرمج ، حيث ازدادت الصناعة السوفييتية ، خـــلال السنوات الاربع الاخيرة ، بمقـــدار الثلث ، وأحـــرزت الزراعة السوفييتية أيضا انجازات كبيرة . وبدون توقف يرتفع مستوى الحياة المادي والثقافي للعاملين في الاتحـــاد السوفييتي . وتتسع باستمرار الخدمات الصحيـــة والثقافية التي تقدمها مجانا وعلى أوسع نطاق الدولـــة الاشتراكية . ففي الاتحاد السوفييتي لا أثر للتضخـــم ولا للبطالة .

***

ان كادحي اسرائيل الواعين يحتفلون بالذكـــرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر في جو مشحون بالاستعداد والتهديـــد بالحرب ضد الشعوب العربية ، وفي جو الهجوم المهلك على مستوى حياة العمال وجماهير الشعب ، والاثراء الفاحش لاصحاب رؤوس الاموال الكبار الاجانب والمحليين ، الذين يجنون الارباح الطائلة من وراء سباق التسلح والطلبـــات العسكرية .

أيهـــا العمـــال :

في الوقت الذي يعدون فيه ، خارجيا ، للحـــرب ويخربون فرص السلام ، ويوجهون ضربة قاسية لجمهور الكادحين ــ فان الحكام واليمين المتطرف يزيدون مـــن تحريضهم على الاتحاد السوفييتي لكي يصرفوا الانظـــار عن افلاس الحكومة واليمين المتطرف ، ولكي يخفوا عـــن الشعب حقيقة وضعه .

وفي يوم الذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر ، يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الكادحين وكل الناس الحكماء وذوي التفكير السياسي الواقعي الى رفض التحريض المعـــادي للسوفييت الذي يشنه أعداء السلام والشعب العامل ، والى النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية، في سبيـــل احراز ســـلام عادل وثابـــت في نطـــــاق مؤتمر جنيف ، يضمن حقوق جميع الشعوب والدول .

لقد أوضح السكرتير العام للحزب الشيـــــوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، ووزيـــر الخارجيـــة السوفييتية أندريه غروميكو ، مؤخرا ، ومرة أخرى ، ان سياسة الاتحاد السوفييتي هي لمصلحة شعب اسرائيـــل والشعوب العربية على السواء ، ولمصلحة السلام والامن في الشرق الاوسط وفي العالم أجمع ، وان الاتحـــــاد السوفييتي يواصل السياسة اللينينية المبدئية ، بدعـــم الكيان المستقل والسلامة الاقليمية لكل دول الشـــرق الاوسط ، واستقلال اسرائيل وسيادتها ، والحقـــوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها سنة ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقـــوق الشعب العـــربي الفلسطيني ، الى جانب ضمـــان كيان وسيادة دولـــة اسرائيل ــ من شأنه أن يضع حدا لكابوس الحـــرب ، ويأتي بالسلام المنشود .

عاش الاتحاد السوفييتي ، حصن السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية في العالم أجمع !

ليسقط التحريض المعادي للسوفييت !

لتسقط دعاية الحرب والضم !

عاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي !

عـــاش السلام !

٦—١١—٧٤

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

قرار الجمعيـــة العموميـــة حول قبرص
تركيـــا واليونـــان تؤيدانـــه

نيويورك ــ أعلنت الحكومتـــان التركية واليونانية عن ارتياحهما للقرار الذى اتخذته الجمعية العمومية بشأن الازمة القبرصية يوم الجمعة الماضي .

وينص القرار ، الذى نال اغلبية ١١٧ صوتا ولم يعترض عليه أحد ، على البنود التالية : ١ ــ احترام سيادة قبرص واستقلالها وسلامة أراضيهـــا وعدم انحيازها ، ٢ ــ جلاء جميـــع القوات الاجنبية في أسرع وقـــت ، ٣ ــ قصر اختصاص البت في المسائل الدستورية على الطائفتين القبرصيتين، ٤ ــ مواصلة المفاوضات الجاريـــة بحرية تامة ، ٥ ــ عودة اللاجئـــين الى ديارهم فورا ، ٦ ــ اجـــراء الامم المتحدة اذا اقتضى الامر و ٧ ــ مواصلة المساعدات الانسانية ودعـــم قوات الامم المتحدة في قبرص .

ويعتبر هذا القرار ، الذى قدمتـــه كل من الجزائر وسوريا ويوغوسلافيا والهند ومالي وأوغندا والارجنتين ، هزيمة لمؤامرة حلـــف الاطلسي الذى أراد القضاء على عدم انحيـــــاز الجزيرة وأراد أيضا معالجة قضيتها في اطار الحلف نفسه .

أما تركيا فقد رحبت بالقرار عـــلى اعتبار أن الامم المتحدة اعترفت فيه ، ولاول مرة ، بوجود شعبين في الجزيرة متكاملي الحقوق . وأما اليونان فتؤكد على البند الذى جاء في القرار ويدعو الى جلاء جميع القـــوات الاجنبية في

حول مناقشات مجلس حزب المبام :

لا أســـاس للســـلام في ايديولوجية الصهيونية

● بقلم : صليبا خميس ●

هل أسهم مجلس المبـــام وموقف قيادتـــه الرسمي في حشد القوى لانقاذ البلاد مـــن أعنف أزمة داخلية وخارجيـــة تواجهها منذ قيام الدولة ؟ ان تحريض قيادة المبام على عدم الجلوس مع ((القتلة)) ، أى ممثـــلي الشعب العـــربي الفلسطيني المعترف بهم عربيا وعالميا ، لا يقرب امكانيـــات السلام ، بل يكشف عـــن الطبيعة العدوانية للقيـــادة الصهيونية التي تتنافى أهدافها ومطامعها مع مبادىء السلام العادل بين الشعوب .

لقد انعقد مجلس حزب العمـــال الموحد ، (المبام) ، في نهاية الاسبوع الماضي (٢—١١—٧٤) ، تحـــت الضغوط الداخلية ، لمناقشة موقـــف الحزب داخل الائتلاف ، بعد انضمام المفدال (حزب المتدينين الوطنيين) الى حكومة رابين ، وبعد الازمة التي خلقتها نتائج مؤتمر الرباط في أوساط الحكم في اسرائيل ، خصوصا قـــرار المؤتمر باعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب العـــــربي الفلسطيني ، وحقه في دولته المستقلة.

وانعقد هذا المجلس في ظروف تفاقم خطر الحرب ووضوح نوايا حكومـــة رابين ــ بيرس ، بجر المنطقة الـــى كارثة مواجهة عسكرية جديدة مـــن جهة ، وتمهيد السبيل أمام دخـــول الليكود الى الحكومة . فبعد ضـــم المفدال الى الحكومة راح رابـــين يفاوض جماعات الاحرار والقائمـــة الرسمية (كتلة بن غوريون) في الليكود لاشراكهم في ائتلافه الوزاري . كمـــا ازدادت الضغوط داخل حزب العمـــل نفسه لاقامة حكومة تكتل قومي ، حتى أصبح اشتراك الليكود في الحكومـــة أمرا محتملا .

وليس بعيدا أن تصبح زيادة الحمى الحربية في اسرائيل هي السلم الذى سيرتقي عليه بيغن الى سدة الحكم . ولا يخفي أن اشتراك الليكـــود في الحكومة سيكون أحد عوامل التعجيل في انفجار عسكري جديد .

ان موقف قيادة المبام المهادن يفسر، الى حد ما ، اسكات نضال الطبقـــة العاملة في اسرائيل ، في أدق الظروف التي يجتازها المجتمع الاسرائيلي أن كان ذلك من الناحية السياسية او من الناحية الاقتصادية .

*

فماذا قرر مجلس حزب المبام الذي انعقد في جو التشاؤم والاضطراب ، لتفادى أخطار الحرب ؟ ان الحـــرب الخامسة ، في نظر القيادة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، أصبحت أمرا لا مفر منه ، لتتخلص بها من أزماتهـــا السياسية والاقتصادية التي تهـــز البلاد هزا عنيفا .

ان قرار مجلس حزب المبـــام السياسي فيه رفض تام لحق الشعب

تام لضرورة الانسحاب من المناطـــق المحتلة حسب قرارات الامم المتحدة .

لقد اتخذ المجلس بالاغلبية قـــرارا شكليا جاء فيه أن على اسرائيـــل أن تعلن استعدادها للتفاوض مع أيـــة جهة فلسطينية تعترف بقيام اسرائيـــل وتتوقف عن أى عمـــل ارهابي أو تخريبي أو عدواني ضدها . ولم يدع القرار الى الاعتراف بحقوق الشعـــب العربي الفلسطيني في دولته المستقلة، ولم يتضمـــن القرار دعوة الـــى الانسحاب من المناطق المحتلة كشـــرط لتحقيق السلام .

ورفضت الاكثرية في المؤتمر مبـــدأ التفاوض مع ممثلي الشعب العربـــى الفلسطيني أى منظمـــة التحريـــر الفلسطينية ، كما رفض المؤتمر حـــق الشعب العربي الفلسطيني في اقامـــة دولته المستقلة .كما ندد باعتراف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينيـــة وبقرارات مؤتمر الذروة العربـــى في الرباط .

ودار نقاش حاد في المجلس حـــول مسألة الاعتراف بمنظمـــة التحرير الفلسطينية ممثلة للشعـــب العربي الفلسطيني ، بين الاكثرية وبين جناح الاقلية اليسارية في الحزب . ونتج عن موقف قيادة المبام أن فقد الحزب ثقـــة الحفنة من أعضائه العرب ، لمعارضة الاكثرية حـــق الشعـــب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

أما موقف الجناح اليسارى فقـــد عبر عنه نفتالي بن موشه وحاييـــم دارين ، ومحرر مجلة « نيواوتلوك » سمحا فلابن ، الذين أبدوا امكانيـــة اقامة دولة فلسطينية في المناطق التي يجب أن تنسحب منها اسرائيل في اطار اتفاق سلام ، بشرط أن تقوم بين هذه الدولة وبين اسرائيل علاقات حســـن الجوار . وعارضت حايا غروسمـــن طلب شهادة حسن سلـــوك مـــــن المنظمات الفلسطينية كشرط للتفاوض معها .

غير أن يعقوب حزان ، خلف الزعيم الروحي للحزب ماير يعرى ، فقـــد أعلن رفض قيادة الحزب لموقف كتلـــة اليسار معلنا ان لا مقومات لقيام دولة فلسطينية . وحجة الزعيم المبامـــي ...

تقوم الا على خراب اسرائيـــل . وان الخطر يجب منعه ! وزعم أن قيـــام مثل هذه الدولة يقود الى الحرب (!) فاذا كان حزان يقول هـــذا القول ، فماذا يقول الشعب العربي الفلسطيني الذى تحاول الزعامة الصهيونيـــة الغائه من الوجود وتوسيع مملكتهـــا الثالثة على كل وطنه (!)

ان استرداد الشعـــــب العربي الفلسطيني لحقوقه لا يعني خـــراب اسرائيل ، بل أن مواصلة سياســـة التوسع والعدوان والتنكر لحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني ، هـــى مصدر المتاعب والحروب والويـــلات للشعبين كليهما .

ادعاء حزان أنه جاء الى هـــذه البلاد « ليحل القضية اليهوديـــة وليس القضية العربية » يكشف عـــن طبيعة النوايا العدوانية الاستيطانيـــة التوسعية للحركة الصهيونية اذ لـــم تأخذ في حسابها الحقوق المشروعـــة للشعب العربي الفلسطيني .فحقـــوق الشعوب ليست صفقة تجارية تشتريها الصهيونية بأموالها بطوابـــع ايرادات امريكية !

وماذا يعني قول حزان في المجلـــس « لن نجلس مع قتلة الاطفال في معلوت ومع الذين يرفضون الاعتراف بنا » ؟ يقول حزان : هذا هو الحد الـــذى يعني تجاوزه خطر ميونيخ جديـــدة ، وهذا هو الحد الذى يجب أن نقف عليه وندافع عنه » .

*

هذا هو الموقف الرسمي لقيـــادة المبام الذي يتنكر اساسا لحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني تنكـــرا تاما . فليست مسألة التفاوض مـــع منظمة التحرير هو بيت القصيـــد في موقف قيادة المبام ، بل حق تقريـــر المصير للشعب العربي الفلسطيني ، حقه في اقامة دولته ، حقه في استرداد أراضيه التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ .

والذى يجب تسجيله من اجـــل الحقيقة انه ارتفعت أصوات في هـــذا المجلس تؤيد الاعتراف بحق الشعـــب العربي الفلسطيني . فقد أعلـــن أ . سغرن : « ان الطلب من أيـــة جهة عربية أن تعترف باسرائيل يجـــب أن يشترط معه اعترافنا بحق الشعب العربي الفلسطيني في دولته » .

ان قرارات مجلس المبام تعكـــس الانحراف اليميني الذي ينزلق فيـــه هذا الحزب بعد كل أزمة تتعرض لهـــا القيادة الصهيونية في اسرائيل .

والنتيجة التي يمكن استخلاصهـــا من هذا المجلس أن المبام لم يخرج منه ...

الاحزاب الصهيونية التي تتبنى فكـــرة الاستيطان الصهيوني الكولونيالـــي . فهذا الحزب ، مثل أضرابه في الحكم ، يتعرض اليوم لهزات قوية ازدادت عنفا منذ قرارات مؤتمر الرباط التي ترجمت حقيقة تغيير الخارطة السياسيـــة في الشرق الاوسط .

فالمبام ، تاريخيا ، انتهج سياســـة الانتداب للمباى سابقا ، وحـــزب العمل حاليا ، من خلال الاحتجاج في الداخل من حين الى حين ليس أكثر . والمهمة الرئيسية التي يؤديها هـــذا الحزب ، تاريخيا ، هي الدفاع عـــن الصهيونية في وجه النقد الذى تتعرض له . ومبادؤه لا تزال تقوم على :

● حق اليهود في تقرير المصير في فلسطين . وليس اليهود المقيمـــين في اسرائيل وحسب ، بـــل الحقوق السياسية لجميع يهود العالـــم في فلسطين .

● تأييد قانون العودة الذى يمنح كل اليهود حق المجيء الى فلسطـــين وحرمان العرب من حق العودة الـــى ديارهم .

● المبام ككل الاحزاب الصهيونية تموله الوكالة اليهودية ولذلك فهـــو أمين على الاهداف والمطامع الصهيونية في فلسطين .

● المبام لم يتورع عن تأييد التعاون مع الامبريالية والتآمر معها ضد حركة التحرر القومي العربية ، كما كشـــف موقفه في أثناء العدوان الثلاثي علـــى مصر سنة ١٩٥٦ ، واشتراكه في حكومة تكتل قومي مع بيغن ، بعد حـــرب حزيران ١٩٦٧ رفضت جميع الحلـــول السلمية .

*

ان قيادة المبام لا تختلـــف كثيرا في مواقفها اليوم عن مواقف الصهيونيـــة السياسية التي تنعدم لديها ايديولوجية سلام حقيقية مع الشعوب العربيـــة، والتي ترى في الاستيطان الاستعماري، وسيلة لفرض الامر الواقـــع علـــى العرب .

ان المبام ، الذى كان يعتبر في أول مسيرته الممثل لليسار الصهيوني ،مر في رحلته الطويلة الى فلسطين ، مـــن موطنه في الخارج منذ ١٩٠٥ ، علـــى مراحل متعددة تخلى عنها ، بعـــد كل مرحلة ، عن شعار من شعاراتـــه « الثورية » مخلفا وراءه شظيـــة انفصلت عنه لتعيد رفع بعض هـــذه الشعارات .

ومن مخلفات المبام « سيح »(اليسار الاسرائيلي الجديد) الذى انفصل عن المبام بعد حرب ١٩٦٧ وأعضاء سيح، من المباميين سابقا ، عارضوا اشتراك حزبهم في حكومة اشكول ــ ديان ــ بيغن . وانتقدوا الاستخدام ... السلام في السياسة الاسرائيلية ... ومع انتحال هذه الفرقة للماركسية ... والثورية ، فان ولاءها للصهيونية ... يتغير .

ومن مواقف « سيح » ، التي ... مؤتمر هذه الفرقـــة في ١٩٧٠ ... سلام بدون ضم . الاعتراف بحق ... الشعب العربي الفلسطيني في ... المصير . مفاوضات غير مشروطة ... العرب الفلسطينيين ...

وليس من غير المحتمـــل ان ... الصراع الشديد داخل حزب المبام ... اليوم ، في هذا الظرف المصيري ... تجتازه اسرائيل ، الى انشقاقات ... جديدة . ولذلك فان المؤتمر ، ... قرر الحزب عقده في غضون سنة ... قد يكون له ابعاد كبيرة على ... الحزب كما سيكون امتحانا ... لسياسته .

ان أوساطا متنقلة في المبام ... من الاحزاب الصهيونية بدأت ... اليوم أن مواصلة حكام اسرائيل ... والقيادة الصهيونية سياسة ... والتنكر لحقوق الشعـــب العربي ... الفلسطيني قد تضيع على اسرائيل ... فرصة السلام الى وقت طويل ...

معركة الانتخابات البرلمانية :

اليونان ومصاعب قطع الصلة بالماضي

بقلم : فيتالي منشيكوف
مراســـل مجلـــة « الاوقات الجديدة » السوفييتية

يتركز اهتمام الشعـــب اليوناني في هذه الايام عـــلى الانتخابات البرلمانية التـــي ستجري في السابع عشر مـــن هذا الشهر . وعلى الحكومـــة التي تتشكل بعد الانتخابات أن تعلن ، خلال ١٥ يوما ، عـــن موعد استفتاء عما اذا كـــان النظام سيصبح ملكيـــــا أو جمهوريا .

والساسة وسواد الشعب عـــلى السواء يقارنون بين ما تم انجازه وما ينبغي عمله من أجل اعادة الوضـــع السياسي في البلاد الى حالته الطبيعية ووضعه على قاعدة دمقراطية .

وبطبيعة الحال فان الاهتمام يتركز على القضايا العاجلة . وأكثرهـــا الحاحا هو تنظيف جهاز الدولة مـــن مؤيدي الطغمة العسكرية ومعاقبـــة المسؤولين عن الجرائم التي ارتكبهـــا النظام المخلوع .

من أن تعشش فيها جرائم اليميـــن المتطرف ينبغي لذلك قطع الصلـــة تماما مع الماضي الشرير ــ مع السنين السبع العجاف من ديكتاتوريـــة العسكريين والجندرمة . وهكـــذا فالصحافة والاحزاب السياسيـــة تجادل في من سيتقلد « السلطات » من الطغمة العسكرية : الحكومـــة المؤقتة الحالية أم الوزارة التـــي ستقوم بعد الانتخابات .

ولقد فرضت حكومة كرمنلس كثيرا ...

اطيح بممثلي الديكتاتورية وا... وأزيح الجنرالات المرتبطون ب... من المراكز القيادية في الجيش ... طرد زعيم الجندرمة ورئيس ا... (التي كانت في الواقع فرعـــا ... للاستخبارات الامريكية لسنين ... واعفي من الخدمة رؤساء البلديات ... الذين عينتهم الطغمة العسكرية و... الهيئات البلدية المنتخبة الى ... كما طبقت اجراءات مماثلة عـــلى ... المؤسسات النقابية والهيئات ... الشرعية والمدارس العليا الخ ...

وافتتحت التحقيقات في واحدة ... أفظع الجرائم التي اقترفتها ... الديكتاتورية العسكرية الا وهي ... الطلاب والعمال في اثينا في تشرين ... ثاني ١٩٧٣ .

والاوساط التقدمية ، في الوقت ... الذى ترحب فيه بهذه الخطوات ... الايجابية ، تؤكد أن ازالة ...

ــ البقية على ص ٧ ع ٤

للآداب والثقافة والفن

مؤلفات ماركس وانجلز في مئة مجلد

صدور مجلة فصلية عن الآداب العالمية بسوريا • كتاب عن الادب الامريكي
اكتشاف مسرحية مخطوطة لانجلز • مهرجان الافلام الخامس في نيودلهي في كانون الاول المقبل

طبعت المجلدات الاولى من المجموعة الكاملة لمؤلفات كارل ماركس وفريدريك انجلز بلغات الاصل ضمن الـدورة التي تصدرها دار طبع الادبيات السياسية « ديتس » في جمهورية المانيا الدمقراطية .

وسوف تتالف المجموعة من زهاء مائة مجلد . ويقوم باعدادها للطبع بصورة مشتركة معهدا الماركسية – اللينينية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد . وتساهم في هذا العمل كذلك منظمات علمية في عدد من البلدان الاخرى التي لديها نسخ مخطوطة لمؤسسي الشيوعية العلمية .

وتضم الطبعة أربعة أقسام يحتوي الاول على المؤلفات والمقالات والملاحظات عدا كتاب « رأس المال »، والثاني على كتاب « راس المال » والمسودات الاولية لهذا البحث والثالث المراسلات والرابع المختصرات والنبذ ومختلف الكتابات الاخرى وتعليقات زعيمي البروليتاريا على ما طالعاه من الكتب . ولكل قسم ترقيم مستقل من المجلدات .

وسبق ان أصدر مجلد تجريبي جميع المواد التي تعكس المحتوى المتوقع لكافة الاقسام الاربعة من هذه الطبعة .

وقد نوقش هذا المجلد على نطاق واسع لا في الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الدمقراطية فحسب ، وانما أيضا في كثير من البلدان الاخرى . وظهرت مقالات عنه في هنغاريا وجمهورية المانيا الاتحادية وبرلين الغربية واليابان واوروغواي .

وتلقى معهدا الماركسية – اللينينية اللذان توليا أعداد هذا الكتاب للطبع زهاء ١٢٠ رايا فيه وتقريظا له ، وسوف تؤخذ بعين الاعتبار لدى اعداد مجلداته للطبع .

« لينينيـــا »

صدر عن دار التقدم في موسكو كتاب بقلم بوليفوي وجوكوف ، وقد اختارا له اسم « لينينيا » ، وهو يتحدث عن لينين مؤسس أول دولة اشتراكية في العالم .

أول مجلة باللغة العربية عن الادب العالمي

أصدر اتحاد الكتاب العرب في سوريا مجلة جديدة اسمها « الآداب الاجنبية » . وقد صدر العدد الاول في آب الماضي ، وكان طافحا بالدراسات المكتوبة والمترجمة عن جوانب الادب العالمي .

ويرئس تحرير هذه المجلة الدكتور احمد سليمان الاحمد، ويتولى ادارتها عدنان البغجاتي . وستصدر المجلة فصلية . ومن المواد التي وردت في العدد الاول دراسة عن الرواية الانكليزية وهي ترجمة بحث بقلم فريدريك كارل ، ومقال عن « الادب والافكار الاخلاقية » لعدد من النقاد الغربيين . ومن أبرز المقالات ترجمة مقال للناقد السوفييتي الكسندر اوفتشارنكو ، ومقال عن الرومانسية ، ومسرحية لفاوست وآخر لستريندبرغ .

وتعتبر « الاداب الاجنبية » اول مجلة تعنى بشكل خاص بالادب العالمي .

فريدريك انجلز •• مسرحي !؟

اكتشف في مكتبة ووبرتال في المانيا الاتحادية مخطوط لمسرحية كتبها فريدريك انجلز عنوانها « رينزي » – البطل الوطني الايطالي الذي أطلق فاجنر اسمه على احدى اوبراته .

ولعل انجلز كتب هذه المسرحية وهو في سن تتراوح بين الثامنة عشرة والعشرين، وامكن اكتشافها في صندوق في قبو دار البلدية ، عندما كان أحد المؤرخين يبحث عن كتب في صناديق البلدية . واثبت صحة المخطوط اخصائيون في معهد الماركسية اللينينية ، ومعهد التاريخ الاجتماعي في امستردام . وستضم المخطوطة الى الطبعة الجديدة من مؤلفات انجلز الكاملة ، وسينشرها الاتحاد السوفييتي بالاشتراك مع المانيا الدمقراطية .

أراغون يتحدث عن مسرحيته

اراغون من كبار شعراء العالم ، ولقد شهد لبنان في مهرجانات بعلبك ، كما ذكرنا في حينها ، قصيدته المسرحية « مجنون الزا » ، وعنها يقول : « ان «مجنون الزا» هي ثمرة حرب الجزائر ، لقد صجونا ذات يوم في فرنسا على جهلنا بالروح العربية .. ما هي الروح العربية اذن ؟ لقد ساعدتنا اسبانيا على ذلك » .

تدور القصيدة في الاندلس عن قيس وحبيبته الزا .. وهي محاولة الربط من جديد بين الحضارة العربية والحضارة الغربية ، وفي المسرحية كلمات عربية كثيرة ...

ونتقل الى القراء المقطع التالي منها : –

لا تحزنوا يا عشاق غرناطة على رجل الزمان المقبل
ولا تكسروا المرايا التي تنظرون فيها حتى تفكروا بالعذاب
وانتم يا من تلقون بالاحجار على المغنين في الطرقات
لا تفعلوا ذلك بقيس ابن الامير النجدي
فهو الذي اعطى كلمة الحب معنى جديداً غير ذلك الذي تعرفون
اقتربوا ، اقتربوا
هذه هي الكلمة التي كنت ابحث عنها
كما ابحث عن قلب ضائع
وعن سر الظلال
وعن مفتاح ساقط في اعماق ماء .

كتاب جديد عن الادب الامريكي

اصدر معهد غوركي للادب العالمي ، التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ، كتابا يضم مجموعة دراسات تتناول بالتحليل العمليات المعقدة للادب الامريكي المعاصر . يمتاز هذا الكتاب بحداثته ، اذ يغطي الفترة القريبة حتى اوائل السبعينات ، ويعالج كل الاتجاهات والمفاهيم الاساسية الراهنة في الولايات المتحدة عبر السنين الخمس عشرة الماضية .

وقد أشرف على الكتاب م. مندلسون الذي يرئس مجموعة من المختصين بالمسائل الامريكية في معهد الادب العالمي . يركز الكتاب على الواقعية الانتقادية ، والمودرنزم ، في الرواية ، والرواية القصيرة ، وكذلك على ادب الشباب ، وحركة السود ، والقصة العلمية ، وادب الواقعية الاشتراكية ، مبينا ان التراث الادبي الذي يستلهم الافكار الاشتراكية هو تراث له تاريخ مجيد في الادب الامريكي ، وانه يشهد اندفاعا جديدا منذ تنامي الحركة الدمقراطية في الستينات . يعرض الكتاب لثلاثمائة كاتب امريكي ، ويضم ثبتا بالاعمال النقدية المتعلقة بالادب الامريكي الصادرة في الاتحاد السوفييتي بين ١٩٦٨ – ١٩٧٢ .

مهرجان الافلام في نيودلهي

مهرجان الافلام الدولي الخامس سيجرى في نيودلهي بين ٢٧ كانون الاول وسيستمر حتى شهر كانون الثاني من العام المقبل . ومن المتوقع أن تساهم ٤٠ دولة في هذا المهرجان .

وجائزة المهرجان هي الطاووس الفضي وستقدم لافضل الافلام القصيرة الوثائقية . كما ستجرى مسابقة حول الافلام الروائية . ويرئس لجنة التحكيم المخرج الهندي العالمي ساتياجيت ، وتتألف اللجنة من تسعة أعضاء .

ومن برامج المهرجان أسابيع دولية حتى نهاية السنة المقبلة يخصص كل اسبوع لدولة .

مناضلون أمميون

ترجم الدكتور كامل سالم مهدي كتابا يعرض في المكتبات العربية اليوم وهو باسم « مناضلون أمميون » يتحدث مؤلفه فيه عن نيكوس بيلويانيس ومارسيل كاشان وجوليان غريماو •• وهم من المناضلين الشيوعيين العالميين البارزين .

شيوعيون أمام المحاكم

صدر في بيروت عن دار الفارابي يتناول نضال عدد من الشيوعيين ومواقفهم أمام المحاكم في فترات مختلفة .

تكريما لذكرى العلماء

أعلن الاتحاد السوفييتي منحا دراسية تكريما لذكرى عالمين من أكبر علماء الطبيعة في عصرنا هما : فريدريك جوليو كوري وجون بيرنال .

وسيخص بهاتين المنحتين الطلاب الذين يربطون دراساتهم في هذا المجال العلمي بالعمل في حركات السلام بين الشباب .

محاضرة عن الادب الفلسطيني في الطيرة

الطيرة – باشتراك عشرات الشبان الذين لم يتجاوز عمر أغلبهم عمر المأساة ، القى الشاعر سالم جبران محاضرة عن الادب الفلسطيني ودوره في معارك الشعب ، مساء الاربعاء ٣٠–١٠–٧٤ .

وقد انصت الشبان بتلهف الى محاضرة الشاعر سالم جبران ، وخصوصا عندما استعرض المراحل التاريخية التي مر بها الادب الفلسطيني قبل المأساة منذ أيام الحكم العثماني وحتى ما بعد النكبة.

وتلا مقتطفات من أعمال الشعراء الفلسطينيين . وقد وجه المستمعون العديد من الاسئلة والاستفسارات ، واتضح منها مدى الهوة السحيقة التي تحاول السلطات تعميقها بين أبناء الشعب بسياسة التجهيل والعدمية القومية . وطلب بعض الحاضرين الاكثار من هذه الندوات والمحاضرات .

على الارض السلام وفي الناس المسرة

البارى بعدما الدنيا بناهــا
الى الانسان سلمها وعطاهــا
وبعد ما تناسلت فيها البرية
زادت حسنها وزادت بهاهــا
الخليقة ع الارض قسمين هي
ناس بفقرها وناس بغناهــا
ناس من السلم عاشت غنية
وناس من الحرب زادت غناهــا
لو أنه حكم هالدنيا بيدى
الحروب بزيلها وبمنع بلاهــا
وبخلى الكون غلة بمزهرية
تنشر في السلم اعطر شذاهــا
السلم بطيب العيشة الشقية
وتزيد الناس بالدنيا هناهــا
العجوز من السلم ترجع صبية
وتمشي دون ما تمسك عصاهــا
انتهت بالويل أحلام النازية
وحكمها الشعب بالموت ومحاهــا
وأنا خايف ع هالدنيا البهية
تجيها كارثة أعظم وراهــا
ما فيي سكت جروحي مغيي
عطفلة فاقدة خيها وأباهــا
ما فيي أمنع بدمعة عني
ع ام الفاقدة أغلى غناهــا
يا طامع بالارض اقنع شوية
حرب الشرق لا تفجر رحاهــا
بهذه المنطقة رواح البرية
حرام تروح ع الفاضي دماهــا
مهما كانت جيوشك عتية
ع أرض الغير ما بتضمن بقاهــا
وهناك شعوب في أعدل قضية
لاجل الوطن بترخص دماهــا
السلم أضمن من حصون قوية
ملايين الذهب كلف بناهــا
شو نفعت خطط ديان«الذكية»
وسنين العربدة هلي قضاهــا
راحت مثل جمعة مشمشية
وعزله كان من ثمرة جناهــا
بكفينا حروب جهنمية
على كل البشر تجلب اذاهــا
دعونا نعيش بمحبة سوية
ونرفع لمحبتنا لواهــا
واذا بدك أنت حل القضية :
بجنيف العرب لا ترفض لقاهــا
واذا بترفض عليك المسؤولية
ووزر الحرب ان دارت رحاهــا
السلم ما هو حكي ، السلم نية
السلم يعني انسحابك عن ثراها
السلم ما بنفرض بالمدفعية
وطرد الناس من مدنا وقراهــا
اعضاء الدول خمسه ومية
عطوا للحق أصوات النزاهــا
والبنكر حقيقة واقعية
كلمته ما حدا بسمع صداهــا
صوتي برفعه . بفرض علي
ضحايا الحرب يجبرني نداهــا
لكل حاكم باسم الانسانية
وباسم الحق بنوجه ندانــا
اعطوا كل صاحب حق حقه
وبلاها الحرب يا عالم بلاهــا .

الأرض الغريبة

صورة بقلم صبحي الحمد – القدس

امتعض أبو حسين عندما سمع ولده يعرض عليه فكرة الرحيل الى الكويت فصاح معترضا : مين بدو يدير باله عالارض ؟ ! كيف ادشرها وارحل ؟ !

ويرد عليه حسين :يا بوى الارض ما بتروح من مطرحها. وان شاء الله بكره بتهدأ الاوضاع وبنرجع كلنا هون .

– كلامك يا حسين مش داخل دماغي ... وين بدك اياني أروح معاك ؟! انا مزروع بأرضي وبيتي .

– بس احنا مستورة معانا .. مصاري كثير والحمد لله ... محلات ودكاكين .. الليرات بتنعف نعف معانا وبعدين بتقدر تقوللي شو الارض مسويه لاصحابها ؟ اللي عنده شقفة أرض زهقانها وبدو يبيعها .

– اللي ما بيتعب بالشيء ما بيعز عليه . انت طول عمرك غريب . لا زرعت ولا حرثت .

– لويش طول السيرة ؟ ! احنا رايحين نوخذكم معانا انت وامي واختي . استأجرنالكم شقة عال العال . وهناك رايحين تشوفوا دنيا عمركم ما شفتوها .

– مهما كانت الحياة مليحة عندكم مش رايحة تكون احسن من نسمة من نسمات بلادنا ولا ميتها رايحة تكون أحسن من مية غدران جبالنا ووديانا .

– يابا أنا قطعت بلاد وبلاد منشان آخذك أنت وامي واختي . لازم تعيشوا معانا ... وأنت شايف كيف كل الناس بترحل . وبعدين امي واختي وافقن يروحن معي .

– شو اللي عملتيه يا ام حسين ؟ !

– يا شيخ دشرك من عنادك . هناك الواحد بيشوف ابنه وبنته وقرايبه . أنا بقيت بدى ارحل أجا حسين يوخذ وللا ما اجا . انا مش ممكن اخللي بنتي هون بمثل هالظروف .

– بس ..

– لا بس ولا مبسبس . قوم جهز حالك خلينا نرحل عالبدرى . بدناش حد يشوفنا ، واحنا رايحين . اعط مفتاح الدار لجارنا وخليه يدير باله عالرزقيات في غيابنا .

رحلت العائلة بأكملها الى الكويت . حاول أبو حسين نسيان ماضيه والتكيف مع حاضره الا أن الحنين عاوده . اشتاق الى أرضه .. الى الجلوس تحت أشجار الزيتون . واتخذ قراره وصمم على العودة مهما تكن المشاق والصعاب. حاول أولاده وزوجته أن يثنوه عن عزمه الا انهم فشلوا في ذلك ورد على استفساراتهم قائلا :

– يا حسين أنا مروح للارض اللي اكرهتني على تركيا.

– أصبر يا والدي وبعدين بتواخذ على هالبلاد .

– مش عارف اعيش عندكم . بقدرش اتحمل أكثر من هيك . كرهت سعادتكم المزيفة ... صوت« الكوندشن » والمروحة فتحوا مواخير براسي .. كرهت المي المثلجة والبواب المسكره .. كرهت ...

ويقاطع فتحي الابن الاصغر اباه قائلا :

– مش رايح تروح . لسه الاوضاع مش مبينه على حال . والناس لساتها بترحل .

– الناس بترحل !! ليش الناس بترحل ؟ ! الناس كلهم مجانين !! النار ولا ترك الارض والديار . آه لو انكسرت رجلي يوم ما رديت عليك يا حسين وعلى أمك ورحلت .

وتحشر ام حسين نفسها بالحديث :

– مالك يا بو حسين ؟ ! يظهر الجو مش عاجبك ؟ شو اللي مضايقك هون ؟ ! بدك اتروح « للدشر » اللي ببيتك وللا للثلاجة المليانه لحمه وفواكه وللا للسيارة والطلطزيون ؟ !

وينفجر الجميع بالضحك ويعلق احد الصغار :

– يا ستي قوللي تلفزيون مش طلطزيون .

وتكمل ام حسين حديثها ..

– وللا رايح منشان تقعد بالحارات تحط تندرتك تحت كوعك وتطق حنك مع اختيارية البلد ؟ !

– يا مرا عيرينا سكوتك وصلي عالنبي .. تركنا الارض ... كنا نفلحها ونوكل من وراها .. أنا مروح قبلتو وللا ما قبلتو .

قبل أن تنطلق السيارة في رحلة العودة قال حسين لوالده : – اذا غيرت رايك ارسلي مكتوب وأنا رايح أبعث لك ورقة زيارة ، وأوعى تنسى توديلنا تنكات الزيت والزيتون .

وتسلل ابو حسين عبر احدى المخاضات باتجاه الغرب والافكار المتضاربة تتصارع في رأسه ... لماذا ترك اولاده وزوجته وعاد وحيدا ... ؟ ! لماذا يتسلل كاللص الى بيته وأرضه ؟ ! من سيقوم على خدمته في البيت ؟ ! وفجأه أطل على أرضه من تلة مرتفعة ... توقف قليلا ليستريح ... تنفس بعمق ... ها هي الريح الغربية تنعش روحه وجسده .. نسي كل تساؤلاته ونزل التلة لا يبالي شيئا ...



لوحة لمناسبة سنة المرأة العالمية (١٩٧٥)
للرسام العراقي مصطفى أحمد

أدبنا المحلي والالتزام

بقلم : نعيم عرايدي

ان رسالة الاديب ، سواء أكان شاعرا أم ناثرا ، هي منح الشعب الادب الذي يلائمه . وكل أديب يعمل في غير ذلك فانه يخون رسالته . فهو يعمل أولا بخدمة لا تمنحه أي أجر مادي اقتناعا منه وواجبا عليه أنه يقدم قضية اجتماعية سامية ضمن الظروف الراهنة التي تحيط بمجتمعه من خلال اطار زمني ومكاني معا .

على ضوء ذلك يجب أن نستدرك أن أدب الشعوب هو المرآة النقية لنفسية هذه الشعوب ، فلا يمكن أن تفصل الاديب عن شعبه اللهم الا اذا هو فعل ذلك وعندها اما أن يكون هذا الاديب لا يشعر مع شعبه ولا يعيش مآسيهم وكفاحهم ضد المآسي ، واما أن يكون خائنا هذا الشعب ويعمل لصالح أنظمة معادية لشعبه حسب الظروف التي يعيشها هذا الكاتب .

يدعي بعض الادباء أنهم وراء الزمان والمكان وانهم يعيشون أبعد من تاريخهم ويرون أكثر مما يستطيع شعبهم الرؤية . يجب القول هنا ان ذلك ما هو الا هراء ، وفيه من الغرور ما يجعل الانسان يشعر بنفسه الها أعمى ، لانه لا يفهم شعبه ولا شعبه يفهمه. فالاديب الذي لا قراء ليفهمونه ويجعلون أنفسهم يعيشون انتاجه الادبي فهو ينعزل انعزالا كليا عن الشعب ويبتعد عن الهدف الذي أراد الوصول اليه . تلك هي عقدة أكثر الادباء المعاصرين الذين يعيشون في الدول الرأسمالية والذين يتمزقون بين عدة اتجاهات فنية انتجتها ظروف القرن العشرين في الدول البرجوازية والرأسمالية ، خاصة بعد الحربين العالميتين . ومن أهم هذه الطرق ، أولا ، ان الاديب الذي يرى نفسه جزءا لا يتجزأ من الطبقة العاملة يجد نفسه يحارب لتحرير هذه الطبقة ويجابه حرب البرجوازية الحاكمة العنيفة ، ويجد أن الطبقة البرجوازية هي صاحبة السلطة والمؤسسة الحاكمة لذا فهي أقوى بطبيعة الحال، زمنيا ، من الشعب . فقد انجرف العديد من الادباء ووقفوا في صف البرجوازية لانهم لم يجدوا لدى طبقات الشعب الفقيرة التمويل الكافي لحياتهم وكتاباتهم فأخذوا يتجهون نحو البرجوازية يبيعون ضميرهم واقلامهم لقاء المال .

ان ابتعادهم عن طبقة العمال والكادحين وابتعاد هذه الطبقة عن أدبهم وجعلهم يحتقرون انفسهم دفعهم الى ايجاد وسائل فنية يحاولون من خلالها التعبير عن عقدتهم الاساسية، شريطة الا يخونوا أسيادهم وأولياء نعمتهم . فأخذوا يعالجون أسرار الانسان الفرد من النواحي الفلسفية الاكاديمية ، ومن الناحية النفسانية حسب تعاليم علم النفس التحليلي وأحلام فرويد وعقد اوديب وسيزيف والله والنفس وكوامن الانسان ، تاركين القضية الاساسية في حياة الانسان الا وهي الحرية والكفاح من أجل حقوق العمال والمضطهدين . تلك هي عقدة المثقفين الذين رضعوا حليب البرجوازية الصغيرة دون أن يمارسوا أبسط الاشياء في الحياة، ولم يعانوا ما يعانيه الفقراء والعمال والفلاحين .

من هنا لا بد من وضع النقاط على الحروف لشرح ظروف الادب المحلي المعاصر ونقد البلبلة التي تزحف على أرضيته . ولذلك انتقيت بعض النقاط التي أراها أساسية وعميقة في هذا الموضوع ، لكني أعترف أنها ليست كل شيء بل هي تكاد تكون وجها تنويريا لحالة الادب المحلي .

١ – الضغوط السياسية :

ان أكبر ما يضايق الاديب في تأدية الرسالة ، التي من أجلها وجد نفسه، هي الضغوط السياسية وتقييد حريته وكبت انطلاقاته الفنية والعاطفية والاجتماعية. ان تعذيب الاديب كتعذيب الانبياء فانطلاق الاديب في مجال رسالته يبدأ من نقطة ارادته لتحرير شعبه ، التحرير الروحاني من مخاوف الظلمة والظلم ، ومن عقد التاريخ والبيئة والظروف الزمنية والمكانية . فأول واجب يتحتم على الاديب هو أولا كشف الحقائق المطموسة في الاساطير والخرافات ، وكشف أسرار الانسان التي تأخذ بتعقيد نفسها كلما وقع الانسان في غيبوبة الظروف السياسية والاقتصادية . فهنا يعمل الاديب على الحث الدائم للشعب على اليقظة والتوجه في الطريق الصحيح . وهنا تأخذ الضغوط السياسية دورها في اللعب . ففي الدول البرجوازية تحاول السلطة ايهام الشعب العامل بالحقائق والوقائع المزيفة . انها تحاول ، وتنجح في كثير من الاحيان ، تعبئة ادراكهم بما يلهيهم عن الحاجة الرئيسية لتغذية نفوسهم وأرواحهم . وهي حين ترى الادباء يقومون بواجبهم تحاول اغراءهم بالمال (والتخليد) وبعدها ان لم تنجح في ذلك فهي تحاربهم بغية القضاء عليهم . وهذا يعني أن الضغوط السياسية التي تقوم بها المؤسسات البرجوازية لهي ألد أعداء الادب والادباء . وأشد ما يؤسف له أن يقبل بعض الادباء الاغراء ، أو أن يتخذ البعض الاخر الصمت سلاحا واولئك ممن يخونون الرسالة ، لان في الصمت موافقة على سياسة طمس الادب الحقيقي . وان السلطة تأخذ هنا (بصنع) (الادباء) الذين تريدهم ليكونوا سلاحها على الادباء الحقيقيين . فتفتح المجالات أمامهم – أعني وسائل الاعلام والمطابع ودور النشر والتوزيع ، لايهام الشعب وغيره من الشعوب الاخرى أن هنالك أدباء يؤيدون سياستها ، وهذا يعني أنها على حق . لكنه يجدر القول هنا أن اولئك الادباء ليسوا كذلك لانهم لا يعبرون عن نضال الشعب وعن حقيقة حاجيته ، هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان المال الذي يتسلمونه من السلطة أكبر شهادة على أنهم لا يعملون برسالتهم المقدسة .

٢ – الفن من أجل الفن :

هي الظاهرة التي نادى بها بعض ادباء أوروبا نتيجة لازمة كبيرة في الادب وفي تأدية الواجب في الرسالة الادبية . انها ظاهرة ظروف ترى في الادب زينة تعلق في المتاحف ليذهب الناس لرؤيتها في الفراغ . هذا ما يناقض الهدف الحقيقي للادب الذي شرحناه في ما سلف .

ان أية محاولة لصنع الادب كمن يصنع زينة لخياطة كبرى ، لكن ذلك كما أسلفنا ينتج بسبب ظروف اجتماعية وسياسية خاصة . فهو يصبح عالما يهرب اليه الاديب المنعزل عن شعبه ليعبر فيه عن ضعفه – أو ليهرب من عبث الحياة ومن شعوره بالضعف أمام معركة النضال . ان هذا الانسان الذي لا يريد – بسبب ضعفه – المعركة في سبيل الشعب ، يشعر بضعفه وبخطيئته الكبرى تجاه الحياة، فهو يحاول ملء الفراغ الذي يصبح يعيشه بوسائل للتسلية وهذا ما يطور وسائل الزينة عنده حتى تصبح هدفا أساسيا وليس وسيلة من أجل شيء .

ان الفن من أجل الفن يوجد هوة كبيرة بين الاديب والشعب الذي هو قارئ الادب ومستهلكه ، فيصبح الاديب القارئ الوحيد أو فردا من اطار صغير وضيق يحيط قراء هذا الادب . وهذا ما يعزله عن المجتمع ويبعث به عقدة الانعزال التي تشد بالهوة الكبيرة وتبعث على البعد الكبير بين القارئ والكاتب ، في حالة يجب أن يكون فيها الادب عملية ديالكتيكية بين الكاتب والقارئ .

وصلت هذه الظاهرة الى بلدنا الحبيب ولا ريب انها أخذت تنتشر بسبب العوامل التي ذكرتها في بداية هذا المقال . لكنه يجب القول هنا انه ليس كل ما يكتب عندنا أدبا، فعندنا من الادب الحقيقي الشاب الناضج الذي نفتخر به . وعملية البلبلة التي يقوم بها نفر منا ستلاقي حتفها في أقرب وقت ، لان الانتاج الذي يوزع في الحارات والشوارع لا يقرأ الشعب أكثر من صفحته الاولى ويرمى به الى سلة المهملات .

٢ – الالتزام :

الالتزام هو اتخاذ الموقف من العصر، من الظروف الاجتماعية والسياسية ، واتخاذ الموقف المعروف والشريف من قضية كفاح الشعوب والطبقات العاملة . والصمت عن ذلك لهو عدم الالتزام .

ويحسب البعض أن الالتزام هو التمسك بالماضي وبالقوانين السالفة ومن هنا يبدأ التقائي .

قلنا في البداية أن رسالة الاديب هي اعطاء الشعب الادب الذي يلائمه من ناحية الشكل والمضمون مع محاولة للتجديد والثورة المستمرة – وهذا لا يعني شيئين :

أ – لا يعني اننا يجب أن نتبع السريالية والفن من أجل الفن في أدب مكافح لا يفهم الشعب اصطلاحاته ولا يعيشها .

ب – لا يعني اننا يجب أن نتزمت بالجاهلية والعصور الوسطى ، سواء من ناحية الشكل أو من ناحية المضمون .

يجب أن نعطي الاديب الحرية الكاملة في اعطائنا الادب الذي يلزمنا ايمانا بقدرته على ذلك ، ومن ناحية ثانية يجب أن نحذر الايهام بالادب عندما تتعرض للبلبلة والتمويه . وهكذا يجب أن يحافظ الاديب على هذه الرسالة والا يبتعد عن المفاهيم الاساسية لها .

قبل ٤٦ عامًا وقعت أول معاهدة صداقة سوفياتية عربية - مع اليمن

ملك السعودية الحالي - فيصل - كان أول مسؤول عربي زار الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٣٢!

(الاتحاد) — اليوم ، الاول من نوفمبر ، هو يوم الذكرى السنوية ال ٤٦ لاول معاهدة صداقة وتجارة وقعها بلد عربى مع الاتحاد السوفييتى • ففى الاول من شهر نوفمبر سنة ١٩٢٨ تم فى صنعاء ، عاصمة اليمن ، التوقيع على معاهدة الصداقة والتجارة بين الاتحاد السوفييتى واليمن !

ونقدم ، فيما يلى ، مقالا تاريخيا بقلم البروفسور السوفييتى الكسندر ستوباك ، الذى تجول فى أنحاء العالم العربى مباشرة بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى • ويعيد ستوباك ، فى هذا المقال الطريف ذكريات تحاول الرجعية العربية الناكرة للجميل ان تهملها • ولكن عبثا • ومن ذلك ان ((الامير)) فيصل بن عبد العزيز بن سعود — أى ملك السعودية الحالى — كان أول مسؤول عربى زار بلاد اكتوبر الظافر • وذلك فى عام ١٩٣٢ ••


هكذا يبدو أحد أرصفة مرفأ الحديدة الحديث الذى بنى وجهز بفضل التعاون التكنيكى — الاقتصادى مع الاتحاد السوفييتى•

برزت الجمهورية السوفييتية منذ الايام الاولى لوجودها صديقا وفيا ونصيرا دؤوبا للشعوب المستعبدة . وقد كتب لينين مؤسس الدولة الاشتراكية الاولى فى العالم يقول : ان روسيا السوفييتية قد مدت يد الصداقة والاخاء لكل شعوب الشرق .

وقد اقيمت فى مؤتمر لوزان (عامى ١٩٢٢ — ١٩٢٣) الصلات الاولى بين رئيس الوفد السوفييتى مفوض الشعب للشؤون الخارجية فى الاتحاد السوفييتى غيورغى تشيتشيرين وممثلى مصر وسوريا والحجاز . وعندما غادر تشيتشيرين لوزان كلف مندوب روسيا السوفييتية فاتسلاف فوروفسكى بمواصلة المباحثات التى بدأت ، وتوجيه دعوة الى الحكومة المصرية حول الدخول فى علاقات دبلوماسية ، الا ان اغتيال فوروفسكى غدرا فى سويسرا فى شهر مايو سنة ١٩٢٣ قطع هذه اللقاءات .

ولكن سرعان ما توجه الامير لطف الله ممثل المملكة العربية الهاشمية فى ايطاليا ، بايعازمن الشريف حسين،الى الحكومة السوفييتية عارضا اقامة علاقات رسمية بين البلدين .

أول بعثة دبلوماسية

واستجابت الحكومة السوفييتية لهذا الاقتراح فوصلت الى جدة صيف عام ١٩٢٤ أول بعثة دبلوماسية سوفييتية برئاسة كريم حكيموف، وهو من القومية الباشكيرية وابن افقر فئات الشعب التى فتحت لهم ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى الطريق الى أعلى المناصب فى الدولة .

ووصلت البعثة الدبلوماسية السوفييتية الى الحجاز فى تلك الايام عندما كانت تدور فى شبه الجزيرة العربية الحرب بين سلطان نجد عبد العزيز بن عبد الرحمن الذى عرف فيما بعد باسم ابن سعود وبين ملك الحجاز حسين وكانت تلك الحرب صراعا بين السعوديين والهاشميين على الزعامة فى الجزيرة العربية . وفى شهر ديسمبر عام ١٩٢٤ احتلت قوات ابن سعود مكة ، وبعد ان كنت المملكة العربية الهاشمية عن الوجود دخل الحجاز كيان دولة ابن سعود الوهابية التى صارت تسمى بمملكة الحجاز وسلطنة نجد والاقاليم المتحدة (فيما بعد المملكة السعودية) .

وبعد بضعة أيام من سقوط جدة ، تم لقاء حكيموف بابن سعود . فبلغه حكيموف قرار الحكومة السوفييتية بالاعتراف بالدولة الجديدة وبابن سعود رئيسا لهذه الدولة .

وكان لعمل الحكومة السوفييتية هذا اهمية كبيرة . فقد كانت انجلترا التى كانت تسعى الى القيام فى تلك السنوات بدور ((مقرر المصائر)) تنوى ربط الاعتراف بالتغيرات الجارية فى شبه الجزيرة العربية بتنازلات سياسية كبيرة من جانب ابن سعود . واحبط قرار الحكومة السوفييتية مناورات الدبلوماسية الانجليزية الهادفة الى تثبيت مواقع انجلترا ، وفى الوقت نفسه الى تضييق حقوق سيادة ابن سعود ، وسرعان ما نال الاخير اعتراف انجلترا وكل البلدان الممثلة فى جدة بصفته الاخيرة دون أية تحفظات .

مساندة فعالة

وكم من مرة قدم الاتحاد السوفييتى للعربية السعودية مساندة فعالة فى الميدان الدولى . فقد وقف المندوب السوفييتى الى جانب العربية السعودية عندما رفضت طلب الدول الامبريالية الساعية الى التدخل فى الشؤون الداخلية لهذه الدولة تحت ستار اقامة اشراف صحى دولى على الحج فى مكة .

وفى سنة ١٩٣٢ زار الامير فيصل بن عبد العزيز بن سعود وملك السعودية الحالى الاتحاد السوفييتى بصفة رسمية . وقد مهدت تلك الزيارة لترسيخ العلاقات الودية بين الدولتين .

وبعد الحرب العالمية الاولى اختفت من خارطة العالم الامبراطورية العثمانية . ونالت اليمن استقلالها . وفى سنة ١٩٢٨ تم فى الاساس تلاحم الدولة اليمنية فخضع شيوخ القبائل لسيطرة السلطة المركزية وتحررت تماما من الاحتلال الاجنبى .

وفى الوقت نفسه سعت اليمن الى تعزيز مواقعها الدولية ، فرأت فى الاتحاد السوفييتى البلد الذى رسخ دعمه ومساعدته النزيهين استقلالها وسيادتها .

وترجع الاتصالات الاولى بين ممثلى اليمن والاتحاد السوفييتى الى شتاء ١٩٢٦ — ١٩٢٧ عندما كان موجودا فى انقره عاصمة تركيا لفترة موقتة القاضى احمد الانيسى ممثل اليمن . وفى سنة ١٩٢٧ تمت الاتصالات المباشرة بين القيادة اليمنية والحكومة السوفييتية . واستجابت موسكو بالاهتمام اللائق لمذكرات القيادة اليمنية . ووصل الى الحديدة صيف عام ١٩٢٨ الموظف المسؤول فى مفوضية الشعب للشؤون الخارجية السوفييتية استاخوف ، وهو مخول بالاستماع الى رغبات الجانب اليمنى حيال التجارة والمسائل الاخرى .

الاتحاد السوفييتى واليمن

وفى اليوم الاول من شهر نوفمبر سنة ١٩٢٨ تم فى صنعاء عاصمة اليمن التوقيع على المعاهدة الاولى حول الصداقة والتجارة بين الاتحاد السوفييتى واليمن . ونصت الفقرة الاولى فيها على ان حكومة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية تعترف باستقلال الدولة اليمنية التام والمطلق . وجاء فيها : ان الجانب اليمنى يقدر العطف والمشاعر الحسنة التى تكنها حكومة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية نحو دولة اليمن وشعبها ، وكذلك نحو شعوب الشرق الاخرى . واقترنت المعاهدة السوفييتية اليمنية بمرحلة جديدة فى العلاقات بين البلدين ، ولعبت دورا هاما فى نضال الشعوب العربية من اجل الاستقلال .

وفى شهر يونيو سنة ١٩٢٩ وصل الى صنعاء كريم حكيموف بصفته الممثل الدبلوماسى الدائم للاتحاد السوفييتى . وتم فى قصر ((مقام الشريف)) تبادل وثائق ابرام المعاهدة التى صارت أساسا لعلاقات الصداقة والتعاون الموجودة بين الاتحاد السوفييتى واليمن حتى الوقت الراهن.

وتطورت بنجاح التجارة بين الاتحاد السوفييتى واليمن . فافتتحت فى الحديدة الممثلية الدائمة لهيئات التجارة الخارجية السوفييتية ، وأخذت ترد الى أسواق اليمن بضائع من الاتحاد السوفييتى كالسكر والطحين والمنسوجات والاخشاب ومشتقات النفط والثقاب والصابون وغيرها . وهكذا قضى على تبعية اليمن الاقتصادية المقيدة لمستعمرة عدن الانجليزية . وضعف خطر التدخل والعدوان الانجليزى المسلط على البلاد .

وكان الاطباء القادمون من الاتحاد السوفييتى يقدمون مساعدة طبية نزيهة لسكان صنعاء ، وأقام الفنيون السوفييت أول تليفون اوتوماتيكى فى العاصمة . والتقط السينمائيون الوثائقيون السوفييت أول فيلم عن اليمن . وأخذت تتوثق وتتوسع سنة بعد أخرى أواصر الصداقة والتعاون بين البلدين .

مع أقطار عربية أخرى

والى جانب اقامة العلاقات الرسمية مع الدولتين العربيتين المستقلتين ، قام الاتحاد السوفييتى بمحاولات لعقد صلات اقتصادية مع اقطار عربية أخرى . ففى نهاية سنة ١٩٢٢ وصل الى مصر قادما من اسطنبول موظف فى الممثلية التجارية السوفييتية فى تركيا مكلفا بعقد اتصالات مع الاوساط العملية المصرية . وسرعان ما ظهرت على احدى البنايات فى شارع النبى دانيل بالاسكندرية لوحة نحاسية كتبت عليها أحرف ((أركوس)) وهى الجمعية التى كانت تقوم بصفقات التجارة الخارجية فى البلدان التى لم تكن فيها لهذا السبب أو ذاك امكانيات للمنظمات السوفييتية للقيام بها بنفسها . وفى عامى ١٩٢٤ — ١٩٢٥ افتتح مكتبان لاركوس فى يافا (فلسطين) وفى بيروت (لبنان) .

وكانت الاوساط العملية العربية تبدى اهتماما كبيرا بمستقبل التجارة مع البلاد السوفييتية وعقدت الصفقات الاولى ووردت الوجبات الاولى من البضائع السوفييتية . الا ان السلطات الاستعمارية الانجليزية والفرنسية ، كانت ترى ان فى قيام صلات تجارية بين مصر وفلسطين ولبنان والاتحاد السوفييتى ، خطرا عليها .

ونشبت الحرب العالمية الثانية فخربت الصلات القائمة بين الاتحاد السوفييتى وحوض البحر الاحمر وبسبب ذلك طوت الممثليات التجارية السوفييتية وتلتها السياسية أيضا نشاطها فى هذه المنطقة من الشرق الاوسط .

الصراع البطولى ضد الفاشية

الا ان الصراع البطولى الذى خاضه الشعب السوفييتى ضد الفاشية الالمانية ، وانتصارات الجيش السوفييتى قد رفعا الى قمة أعلى هيبة الاتحاد السوفييتى الدولية، وكانت مثار الاعجاب والتعاطف معه فى العالم كله . فاضطرت الاوساط الرجعية فى الغرب الى اعادة النظر فى مواقفها .

ونشأت ظروف ملائمة لاتصالات الاتحاد السوفييتى المباشرة مع عدد من الاقطار العربية . ففى يوليو سنة ١٩٤٢ أقيمت العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتى ومصر ، وفى يوليو عام ١٩٤٤ بين الاتحاد السوفييتى وسوريا ولبنان ، وفى سبتمبر من العام نفسه بين الاتحاد السوفييتى والعراق . وعلى اثر نيل الشعوب العربية استقلالها كان يتلو بلا تأخير اعتراف الاتحاد السوفييتى بالدول الجديدة ذات السيادة . واليوم تكاد سفارات الاتحاد السوفييتى توجد فى جميع العواصم العربية ، وتكاد ان تكون البلدان العربية كلها ممثلة فى موسكو.

لقد كان الاتحاد السوفييتى دائما يقدم ، ولا يزال يقدم ، دعما سياسيا واقتصاديا فعالا للاقطار العربية فى نضالها من أجل الاستقلال السياسى والاقتصادى . ففى فبراير عاء ١٩٤٦ فى الايام الاولى من عمل هيئة الامم المتحدة أيد الاتحاد السوفييتى فى مجلس الامن طلب سوريا ولبنان حول انسحاب القوات الاجنبية من اراضيهما وأعلن المندوب السوفييتى : ان القرار الوحيد اللائق بهذه المنظمة هو تلبية مطالب الحكومتين السورية واللبنانية والتى يؤيدها الوفد السوفييتى هنا كل التأييد باسم الحكومة السوفييتية. وان النضال الباسل لشعبى سوريا ولبنان فى سبيل الوجود المستقل ووقوف الاتحاد السوفييتى دفاعا عن حقوقهما فى السيادة قد ضمنا تلبية المطالب المشروعة للقطرين العربيين .

تأييد مطالب مصر والعراق

وفى شهر سبتمبر عام ١٩٤٦ ، عندما نوقشت فى مجلس الامن مسالة وجود القوات المسلحة للدول الاعضاء فى هيئة الامم المتحدة على أراضى البلدان الاخرى ، وقف المندوب السوفييتى مؤيدا لمطالب مصر والعراق بايقاف التدخل الاجنبى فى شؤونهما الداخلية والتعجيل بجلاء القوات الاجنبية . وفى عامى ١٩٤٧ و ١٩٥١

الكسندر ستوباك

شاطر الاتحاد السوفييتى مطالب مصر باجلاء القوات الانجليزية من الاراضى المصرية ، ووقف الى جانب حرية الشعب السودانى فى تقرير المصير . وعندما نوقشت فى هيئة الامم المتحدة مسالة الوضع فى ليبيا والمغرب وتونس والجزائر ، كان الاتحاد السوفييتى يعلن دائما تأييده الحقوق الشرعية لشعوب هذه الاقطار فى الاستقلال .

وسعت الحكومة السوفييتية الى احلال السلم فى الشرق الاوسط ،عندما وقفت ضد مناورات ومؤامرات الامبرياليين ، والتى كانت تشكل خطرا مباشرا على استقلال وأمن بلدان هذه المنطقة . ففى عام ١٩٥١ فضحت الجوهر العدوانى لخطة انشاء (حلف الشرق الاوسط) ، فقدمت بذلك العون للاقطار العربية التى رفضت الاشتراك فى هذه الكتلة الامبريالية . وفى عام ١٩٥٥ ساند الاتحاد السوفييتى كفاح الاقطار العربية ضد حلف بغداد . وفى عام ١٩٥٦ ، عندما أصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرار تاميم قناة السويس ، أيد الاتحاد السوفييتى موقف مصر وطالب بتسوية النزاع الناشب بالطرق السلمية . ولكن الاوساط الامبريالية الانجليزية والفرنسية وعميلتها اسرائيل ، شنت الحرب ضد مصر . وردا على ذلك أنذرت الحكومة السوفييتية المعتدين انذارا صريحا بانها مفعمة بالعزم على الاقدام على استخدام القوة لسحق المعتدين واحلال السلام فى الشرق . فمنى العدوان الثلاثى بالفشل وتوقفت العمليات الحربية .

وفى خريف عام ١٩٥٧ وقف الاتحاد السوفييتى بحزم دفاعا عن استقلال الجمهورية السورية التى هددها خطر التدخل الخارجىفى شؤونها . وفىيوليو عام ١٩٥٨ عندما اندلعت الثورة فى العراق واطيح بالنظام الملكى العميل هيات الدول الامبريالية تدخلا عسكريا ضد الجمهورية العراقية فنزلت القوات الامريكية فى لبنان والمظليون الانجليز فى الاردن . ولكن القوات الانجليزية والامريكية اضطرت الى مغادرة الاردن ولبنان حسب طلب الاتحاد السوفييتى الذى ساندته فى الامم المتحدة بلدان آسيا وأفريقيا .

رفع القدرة الدفاعية

ويكتسب اهمية خاصة دور الاتحاد السوفييتي فى رفع القدرة الدفاعية لعدد من الاقطار العربية كمصر وسوريا والعراق والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وغيرها ، وتجهيز جيوشها بالمعدات الحربية الحديثة ، وفى اعداد الكوادر الفنية والقيادية . وان العمليات الحربيــة التي قامت بها القوات المسلحة المصرية والسورية فى اكتوبر عام ١٩٧٣ قد احبطت خطط اسرائيل وبددت اسطورة ((جبروتها)) ، وعززت ايمان الشعوب العربية بقواها وطاقاتها .

نصف قرن على العلاقات السوفياتية - العربية

وقد ساند الاتحاد السوفييتي ويساند العرب فىالنزاع مع اسرائيل، ويسعى الى ازالة آثار العدوان الاسرائيلي باسرع وقت وتلبية الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني.

وان سياسة الاتحاد السوفييتي الرامية الى توطيد السلام والامن فى الشرق الاوسط وتعزيز استقلال الاقطار العربية وتنمية اقتصادها ، قد مهدت لاستمرار الصداقة السوفييتية العربية .

ان مئات من مختلف المشاريع فى الصناعة والزراعة واستخراج المعادن والتعليم والصحة والخدمات البلدية قد شيدت وتشيد بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي وبمشاركته المباشرة فى مصر وسوريا والعراق واليمنين الشمالية والجنوبية واقطار عربية أخرى . وبينها مشاريع ضخمة وحساسة مثل سد اسوان العالى ومصنع التعدين فى حلوان وترسانة بناء السفن بالاسكندرية ومجموعة المنشآت المائيــة على نهر الفرات والميناء البحري فى الحديدة وحقول النفط فى شمال الرميلة ، ومئات الكيلومترات من طرق السيارات وخطوط السكة الحديدية والمعامل والمصانع والسدود ومنظومات الري والمستشفيات والمدارس .. وان مساعدة الاتحاد السوفييتي للاقطار العربية الصديقة تمهد للقضاء فى اقصر وقت على التركة الثقيلة من الماضي الاستعماري ولنمو الاقتصاد ولحسن معيشة الشعب .

ويعمل الوف من الخبراء السوفييت من مهندسين وفنيين وجيولوجيين ومزارعين ومدرسين واطباء فى شمال افريقيا والشرق الاوسط مشاطرين زملاءهم العرب التجربة والمعارف . وفى المشاريع السوفييتية العربية المشتركة ، ومراكز التدريب اكتسب بمساهمة الخبراء السوفييت حوالي ٢٠٠ ألف مصري مهنا واختصاصات جديدة .. ويتعلم شباب من الاقطار العربية فى جامعات ومعاهد الاتحاد السوفييتي، ويجتازون تدريبا انتاجيا ويحصلون على التجربة الضرورية فى المؤسسات الصناعية لبلادنا . ويقدم مئات الاطباء السوفييت المساعدة الطبية لسكان الجزائر وتونس والجمهورية العربية اليمنية . وهم يواصلون اداء الرسالة الانسانية التى بدأها قبل ٥٠ عاما اربعة أطباء سوفييت فى الجزيرة العربية . وان الصلات الثقافية النشيطة وزيارات رجال الدولةورجالات ممثلى المجتمع والنساء والشباب تمهد لاستمرار تقارب وتعارف شعوبنا.

واليوم حين نلحظ الابعاد الواسعة للتعاون السوفييتى العربي والعلاقات الودية القائمة بين الشعوب السوفييتية والعربية يسرنا ان ندرك ان البذرات الاولى للصداقة السوفييتية العربية التى بذرت قبل ٥٠ عاما ، قد اعطت غرسا غنيا قويا وان هذه الصداقة ترسخ وتتوسع لصالح الشعب السوفييتي والشعوب العربية ولخير قضية السلم فى العالم كله .

الكسندر ستوباك

سيرة الثورة التي — بقيـــــــة

تقع فى ٢٥ اكتوبر .. فقررت ان تسبق البلاشفة وأخذت تحشد القوى لاجل الهجوم .

الانتفاضة المسلحة

ولكن لينين اصر على ألا تؤجل الانتفاضة باي حال حتى افتتاح مؤتمر السوفييتات الثاني . وبناء على توجيهاته بدأت الانتفاضة المسلحة فى ٢٤ اكتوبر . فبموجب خطة موضوعة سلفا ، تم احتلال محطات السكك الحديدية ومراكز البريد والبرق والمباني الحكومية .. وجرى تطويق قصر الشتاء حيث كانت الحكومة الموقتة مجتمعة .. وتم احتلال مصرف الدولة ، الامر الذي درأ تكرار خطأ كومونة باريس التي لم تتجاسر على المساس بقدس اقداس اصحاب المصارف . وفى صباح ٢٥ اكتوبر كانت الانتفاضة المسلحة قد احرزت النصر . وفى الساعة ١٠ صباحا كتب لينين نداء حول اسقاط الحكومة الموقتة وانتقال السلطة الى يد اللجنة الثورية العسكرية ، هيئة سوفييت بتروغراد .

البارجة ((أوروراْ))

احتمت الحكومة المقلوبة فى القصر الشتوي .. وكانت لا تزال تامل بالنجدة من الجبهة الى حيث فر كيرنسكي سرا فى سيارة امريكية عليها علم اجنبي . فاصدر لينين امرا بالاستيلاء على القصر الشتوي .. وفى ساعة متاخرة من مساء ٢٥ اكتوبر دوت طلقة اطلقتها الطرادة ((اوروراْ)) التي كانت فىأيدي البحارة الثوريين، وكانت تلك الطلقة اشارة اصطلاحية للهجوم .. فهاجمت الفصائل الثورية القصر الشتوي واستولت عليه . وتم اعتقال الوزراء السابقين .وسجنهم فى قلعة بطرس وبولس ، حيث كان القيصر يسجن المناضلين من اجل الحرية .

ومنذ ذلك اليوم تحتفل البشرية التقدمية جمعاء بيوم ٢٥ اكتوبر (حسب التقويم القديم) أي ٧ تشرين الثاني (حسب التقويم الجديد) بوصفه يوما تاريخيا عالميا ، يوم اقامة السلطة السوفييتية ، وتأسيس أول دولة اشتراكية للعمال والفلاحين وبداية بناء المجتمع الاشتراكي .

السلطة الى مجالس الشعب

كان حزب البلاشفة وعلى رأسه لبنين ملهم ومنظم ثورة اكتوبر . وقد عمم لينين التجربة الضخمة التى كدستها البروليتاريا والكادحون فى الانتفاضات عبر التاريخ . وفى الوقت الذي فضح فيه الاصلاحيين الذين عارضوا فى الثورة ، ناضل بنفس الشدة ضد المغامرين ((اليساريين)) ، الذين زعموا ان الانتفاضة المسلحة هى شكل نضالى الزامى فى كل مكان وزمان ، اياً كانت الظروف . يعدون مقدمات معينة تكون مثل هذه الانتفاضة مجرد مغامرة .

وفى نفس ليلة الثورة افتتحت جلسة المؤتمر الثانى لسوفييتات نواب العمال والجنود لعامة روسيا ، الذى كان البلاشفة يشكلون فيه أكثرية (٤٠٠ من ٦٥٠ مندوبا) . واتخذ المؤتمر قرارا بانتقال السلطة كلها الى السوفييتات . وهكذا أطيح بديكتاتورية البرجوازية . واقيمت ديكتاتورية البروليتاريا ، ديكتاتورية الطبقة الوحيدة القادرة على الدفاع عن مصالح الشعب باسره وعلى قيادته فى بناء الاشتراكية .

السلام للوطن

والقى لينين فى المؤتمر تقارير عن السلام والارض . وقبل ان يتبدد دخان البارود فوق ساحة القصر الشتوى ، كانت الحكومة السوفييتية قد اقترحت على البشرية المعذبة وقف الحرب الامبريالية ، وعقد صلح دمقراطي عادل بدون الحاقات وبدون ابتزاز التعويضات الحربية من المغلوبين ، وان تمنح جميع الامم والشعوب الحق فى تقرير مصيرها .

الارض للشعب

وللمرة الثانية ، فى تلك الليلة التاريخية ، دوى الهتاف العاصف فى القاعة عندما اقترح لينين اقرار مرسوم الارض الذى ينص على احالة جميع أراضى الملاكين العقاريين ، والاديرة ، والعائلة القيصرية بلا تعويض الى الشعب . وقضى المرسوم على الملكية الخاصة للارض ، وأمم جميع الاراضى وجعلها ملكا للشعب باسره .

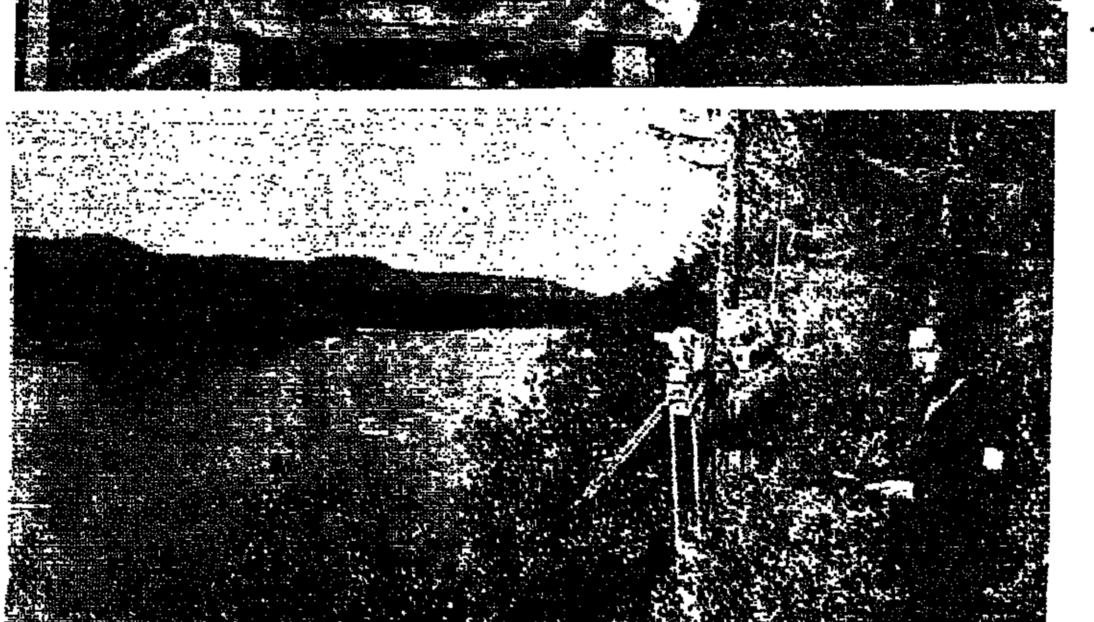
وعندما انهى لينين خطابه خرج من وسط المندوبين فلاح وانحنى باحترام وإجلال للمندوبين ، ثم استدار نحو لينين وانحنى له ، وشكره باسم الملايين من فلاحى روسيا على حل قضية الارض .

عرفان الجميل

والواقع ان ثورة اكتوبر حلت ليس فقط قضية الارض ، وانما ، بتدشينها المجتمع الاشتراكى الاول ، فتحت الطريق الى حل جميع مشاكل الانسانية .

منذ البدء اتخذت ثورة اكتوبر طابعا انسانيا رغم محاولات الموتورين وأعداء الثورة بوصفها بالثورة الدموية ((الحمراء)) . واذا أصبح ممكنا ان تنتصر ثورات فى أيامنا بدون سفك دماء فالفضل فى الدرجة الاولى يرجع الى ثورة اكتوبر التى اقامت دولة جبارة تقف بالمرصاد لكل أعداء الشعوب وتشل يدهم عن الايقاع بثورات الشعوب المتحررة . والتضامن الاخوى الذى تثمنه شعوب العالم وكابدوه أيام التدخل الاستعمارى الذي شنته الرجعية العالمية لخنق الثورة الفتية ، يسدده ابناء الثورة اضعافا مضاعفة لاستغلهم العمال والكادحين فى مختلف بقاع العالم .





الصورة العليا : مساحون فى مشروع سكة حديد بايكال — امور من العاملين فى القسم الشرقى الاقصى من المشروع يبحثون نتائج يوم عمل .
الصورة السفلى : يمدون الجزء الشرقى الاقصى من الخط .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

احتفالات واجتماعات على شرف الذكرى ال — ٥٧ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

الجمعة ٨/١١/٧٤

بيت جن	السادسة مساء	محمد نفاع ونايف سليم
نحف	الخامسة مساء	حنا ابراهيم
البعنة	الخامسة مساء — خاص بالعاملات —	جمال موسى
عكا	السابعة والنصف مساء في نادى الاخوة	توفيق زياد ومحمود ابو شنب
حولون	الثامنة مساء	روت لوفتشش
رمات غان	٨،٣٠ مساء	اميل حبيبي
حيفا	وادى النسناس	بنيامين جونين
حيفا	في منزل عائلة عيرم	تسيلا عيرم

السبت ٩/١١/٧٤

ابوسنان	الخامسة مساء	زاهي كركبي
البعنة	الخامسة مساء	توفيق زياد وحنا ابراهيم
اكسال	السادسة مساء	سليم القاسم
طمرة	الخامسة مساء	عادل ابو الهيجا واميل حبيبي
شفا عمرو	الخامسة مساء	شفيق خوريه واميل توما
تل ابيب	١١ صباحا في النادي بالابديش	ماير فلنر
نهاريا	٥ بعد الظهر	ب.جونين

الاحد ١٠/١١/٧٤

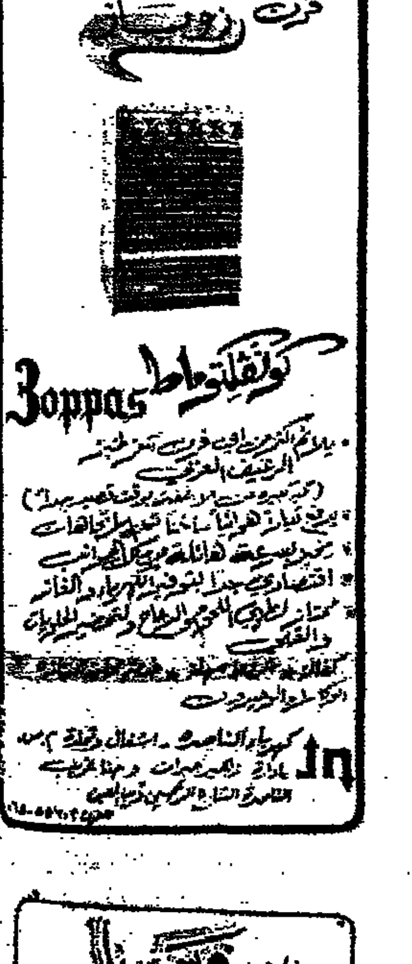
الجديدة	السادسة مساء في النادي	جمال موسى

الاثنين ١١ — ١١ — ٧٤

نتانيا	السابعة والنصف مساء	ب . جونين

الثلاثاء ١٢/١١/٧٤

طرعان	السادسة مساء	اميل حبيبي



٥٧ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة

سيرة الثورة التي غيرت وجه التاريخ

فشلت جهود أساتذة التاريخ البرجوازي بجعل التاريخ يتوقف قبل انتصار ثورة أكتوبر الاشتراكية . والحدث الذي حاولوا الاكتفاء بمجرد الاشارة اليه بجملة أو اثنتين أصبح كالشمس المتوهجة أبـــدا ..

لقد كان الرعب البهيمي ، لا استصغار الشان ، هو الذي دفع البرجوازيين على مختلف فئاتهم الى محاصرة ثورة اكتوبر عسكريا واعلاميا . والطغاة المتحاربون فيما بينهم لاقتسام أسلاب العالم وأسواقه من جـــديد اتفقوا على « الغريب » ، العدو الطبقي ، الذي احسوا بالخطر الذي يشكله على امتيازاتهم الطبقية اذا (فرخت) تلك « الدجاجة » نسورا ..

واليوم تحتفل شعوب العالم ويحتفل الكادحون بالذكرى السنوية السابعة والخمسين لانتصار أول ثـــورة جعلت الانسان في سدس الكرة الارضية سيد مصيره .. وفتحت الطريق امام المستغلين في جميع انحاء العالم ليتخلصوا : مرة والى الابد ، من استغلال الانسان للانسان .

> ستمر القرون وتتعاقب الاجيال ، وستبلغ الانسانية ذرى تفوق اجرأ تخيلات معاصرينا ، وفي خلال ذلك ستنشأ احداث كثيرة . ولكن السابع من نوفمبر سنة ١٩١٧ ، اليوم الذي انتصرت فيه الثورة الاشتراكية الاولى سيبقى حيا وخالدا في ذاكرة الاجيال القادمة »
>
> بريجينيف

اعداد : حنا ابراهيم

حزب البلاشفـة

بذكر هذه الثورة المجيدة يقتـــرن اقترانا وثيقا اسم الحزب الشيوعي السوفييتي (البلشفي) حتى ان الكثيرين اطلقوا عليها ، ولا يزالون ، اسم الثورة البلشفية . ليس إعترافا بفضل البلاشفة بقدر ما هي محاولـة لطمس اهمية هذه الثورة على الصعيد العالمي ، وحصر اهميتها في نطـــاق محلي ضيق .

لقد حاولوا في البدء اسدال ستائر من التمويه والاهمال على ثورة اكتوبر ، وزعموا ان الثورة هي التي ضربت حول نفسها ستارا حديديا . وبـدأ الناس يسمعون الحقيقة عن ثـــورة اكتوبر عن طريق الشيوعيين فيمختلف بقاع العالم . وفي قرانا قال بعض الناس عندما دعوا لاول مرة للاحتفال بثورة اكتوبر : « العرس في صفورية والحفل في دبورية وأهل المجيـــدل ترقص » . وبعض البسطاء اعتقدوا ان اكتوبر لا بد ان يكون بطلا عربيـــا قديما يجهلونه لانهم لم يفهموا معنى ان يحتفل الانسان بحدث او بطـــل أجنبي .. ولكن تلك فترة قصـــيرة وانقضت . أما اليوم ، وقد تحولـــت الشرارة الى شمس لا يمكن تجاهلها ، يلجأ البرجوازيون وأعداء الاشتراكية الى تشويه الحقائق وتحريفهـــــا مستهدفين بشكل خاص بلبلة افكـــار الاجيال الصاعدة .

ولان ثورة اكتوبر ليست حدثا من شأن الماضي وحده ، بل انها لا تزال تتسم نتائجها باهمية متزايدة وحاسمة في مجرى الصراع العالمي فـــلا يمكن المبالغة في تقدير إهميتها . وانـــه لواجب مقدس نشر الحقائق عنهـــا كاملة وتكرارها مرة واخرى لكي ينتقل هذا الميراث الضخم من جيـــل الى جيل والى الابد .

لينيــــين

ولا يمكن الحديث عن ثورة اكتوبر بدون الحديث عن مهندسها العبقري لينين ، مؤسس وقائـــــد الحزب الشيوعي السوفييتي (البلشفي) . فلقد استطاع هذا العبقري الفذ ، الذي تعامل مع الثورة كعلم وفـــن ان يبني حزبا من نوع جديد حرك



لينين وهو متخف في تمـــوز ١٩١٧ تفاديا لشرطة الحكومة البرجوازية .

ملايين الجماهير في اللحظة المناسبة . وتوج بالنصر اعظم ثورات التاريخ ، باقل ما يمكن من التضحيات ، وجنب الطبقة العاملة العالمية اخطـــــار النكسات وثمن التجـــارب المخفقة الباهظ ، وطعم حركة العمال بالنظرية العلمية فاصبحت قـــوة لا تقهر . وللينين وحده يرجع الفضـــــل في اكتشاف قـانون التطور غير المتعادل للدول البرجوازية ، التي جعلـــه يستنتج ان الاوضاع الثورية لا تنضج في نفس الوقت في عدة بلدان ، الامر الذي ينتج عنه ان الثورة يمكن تماما ان تنتصر في بلد واحد بعد ان كـان ماركس وانجلز اعتقدا ان نجـــاح الثورة في بلد واحد سيعرضها لهجوم شامل من سائر البلدان الرأسمالية ويقضي عليها .

وفي مطلع هذا القرن اختمرت في روسيا القيصرية مقدمات الثورة حيث اصبح في البلاد طبقة عاملة قويـــة عدديا وتنظيميا ولها حزبها الماركسي المسلح بالنظريـــة العلمية ، وبلغت التناقضات بين العمال والفلاحـــين الفقراء من جهة والطبقة الحاكمـــة والاقطاعية من جهة أخرى حدا لم يعد ممكنا التوفيق بينها . وجـــاء تورط روسيا في الحرب العـــالمية الاولى ليزيد من حدة هـــــذه التناقضات . ومضى الحزب الشيوعي بقيادة لينين يعد الجماهير للثورة .

ثـــورة شبـــاط

وفي شباط ١٩١٧ انهار الحـــكم القيصري المطلق تحت ضغط العمـــال والجنود الروس المشترك .. وقامت حكومة موقتة من احزاب البرجوازية والمناشفة . ولكن هذه الحكومة لم توقف الحرب ولم تعط الفلاحين لا الحرية ولا الارض ولم تحل مشاكل العمال والمجاعة التي كانت تهـــدد البلاد . وفوق ذلك قررت ان تنكل بالبلاشفة وان تحل السوفييتات ايضا .. وقال زعماء البرجوازية بصراحة انه تجب اعادة كل شيء الى ما كان عليه سابقا .. بل ان مليونيرا دعـا بوقاحة الى خنق الثورة بيد الجوع والارهاب .... فكانت تلك دعـــوة الى اغلاق المصانع والمعامل والى قذف العمال في الشوارع ... وفقد مئات الآلاف من العمال اعمالهم .

حركـــة الـــردة

وقررت القوى المعادية للثورة ان تعهد بالسلطة الى ديكتاتور عسكري وتكلفه بتصفية جميع منجزات الثورة وباعادة النظام الملكي في روسيا .. ووقع الاختيار على الجنرال كورنيلوف.

ولكن الجماهير الشعبية ، تلبيـــة لنداء البلاشفة ، هبت كرجل واحـــد لاجل سحق فتنة الجنرالات . وخرج رجـــــال الحرس الاحمر والجنود الثوريون الى مشارف العاصمـــــة بتروغراد . وامكن ايقاف زحف فيلق الخيالة . واوضحوا للجنود مقاصد الجنرالات فرفضوا الانصياع لاوامـــر ضباطهم .. وهكـــذا انتهت الحرب الاهلية ، التي ابتدأتها البرجوازية ، بالهزيمة .

الاستعداد للثـــورة

ودب الخلاف والتفسخ في داخل الاحزاب الاصلاحية الحاكمة . واصبح البلاشفة ارفع القوى في البلاد مكانة واكثرها نفوذا . واطلت مرحلـــــة نهوض جديد في الثورة تنبأ بها مؤتمر الحزب السادس وهيأ لها البلاشفة . ومن جديد ورد في جدول الاعمـــال شعار « كل السلطة للسوفييتات » الذي تخلى عنه البلاشفة موقتا يوم كـــانت السوفييتات تحت سيطرة المناشفة والقوى الرجعية والمهادنة . ولكنه الان اصبح شعارا للانتفاضة ، شعارا لاسقاط الحكومة الموقتة بقوة السلاح .

وبلغت حركة الاضرابات حدا لم تعرفه البلاد من قبل . وفي بعض المصانع استولى العمال على الادارة . كما تغير طابع نضال الفلاحين الذين خاب ظنهم في الحكومة الموقتة التي لم تعطهم لا الحرية ولا الارض . وفي الجبهة تجلى استياء الجنـــود في امتناعهم بالجملة عن الخضوع للحكومة الموقتة التي استمرت في متابعـــة الحرب المهلكة . كذلك اشتد اوار النضال بين شغيلة المناطق القومية في اوكرانيا وبيلوروسيا وآسيا الوسطى وما وراء القفقاس .

الوضع الدولي

وكان الوضع الدولي مناسبا للثورة أيضا ، اذ لم يكن بوسع الامبرياليين الضواري ، الذين تماسكوا في اشتباك مميت ، ان يتوصلوا الى عقد اتفاق فيما بينهم بصـــدد الصلح ، وان ينقضوا على روسيا الثورية .

وتفاقم غضب الجنود في الجبهة .. وانهكت الحرب الجماهير التي كانت تتوق لوضع حد لعذابها .

وفي هذه الاثناء كانت القوى الثورية في روسيا مستعدة للمعركة الحاسمة ، وكانت الحكومة الموقتة في حيرة شديدة .. واخذت تجمع القوى المعادية للثـــورة محمومة لاجل تحطيم الثورة وتهيء حملة « كورنيلوفية » جديدة ، بـــل انها كانت مستعدة لتسليم بتروغراد الثورية ، عاصمة البلاد ، للالمان ، شرط ان تدرأ الثورة ...

ولم يكن من الممكن ان ينقذ الثورة غير البروليتاريا والفلاحين الفقـــراء وذلك باسقاط حكومة الخيانة واخذ السلطة من اجل القضاء على سيطرة البرجوازية وفتح الطريق امـــام التحولات الاشتراكية .



عـــودة لينـــين

ولاجل قيادة الانتفاضة جاء لينين الى العاصمة سرا . وفي ١٠ اكتوبر صادقت اللجنة المركزية على مشروع القرار الذي قدمه لينين والقائل ان الانتفاضة محتمة وقد نضجت تماما .

الا ان اثنين من اعضاء اللجنـــــة المركزية همـــا كامنيف وزينوفييف عارضا هذا القرار .. واقدما على خيانة لا سابق لها اذ نشرا في جريدة غير بلشفية نبأ عن عدم موافقتهما على قرار الحزب بالانتفاضة ... وبذلك افشيا السر للعدو . كـــذلك تكلم تروتسكي في اجتمـــاع لسوفييت بتروغراد وطالب بتأجيل الانتفاضـــة المسلحة حتى افتتاح مؤتمـــــر السوفييتات الثاني المقرر عقده في ٢٥ اكتوبر . وبتصريحه هذا كشف للحكومة الموقتة ان الانتفاضة قـــد

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

يقـــرأون نـــداء الســـلام



البارجـــــة « اورورا » .

الأجرة في النظام الاشتراكي

بقلم : احمد سعد

تعتبر مشكلة توزيع الخيرات الاستهلاكية في المجتمـــع احدى المشاكل الحساسة ، اذ ان الطريقـــة لمعالجة هـــذه القضية تمس وبشكل مباشر مصالح الملايين من البشر في كل مجتمع وتؤثر مباشرة على مستوى معيشتهم ووعيهـــــم وسلوكهم . ونتيجة للعدالة في طريقة توزيع الخيرات المادية والثقافية والزيادة المتصاعدة سنويا في مستوى معيشـــــة ورفاهية جميع الفئات الشعبية في البلدان الاشتراكية يعمد المفكرون البرجوازيون وكل المدافعين عن النظام الراسمالي الى تشويه وتزوير الحقائق فيما يتعلق بماهيـــــة التطور في العالم الاشتراكي .

فهم يروجون وبمختلف النظريات والادعاءات أنه لا توجد فوارق جوهرية بين راسمالية اليوم والاشتراكية . وان هنالك الكثير من أوجه الشبه في تطور كل من النظامين ويستشهدون ببعض الظواهر التي تطفو على السطح كنظام الاجور المعمول به في كلا النظامين ووجود التعاونيات الزراعية .

ان هدفهم الاساسي من وراء هذا الطمس المتعمـــــد لجوهر الحقائق هو اولا وقبل كل شيء تبييض وجه الراسمالية أمام النقمة المتزايدة للطبقات الكادحة والتي تقاسي من تردي وضعها الاقتصادي والاجتماعي سنويا . وثانيا لخلـــــق البلبلة وتشويش أفكار الطبقات الكادحة ، بهدف الحد مـــن نضاليتها وتصوير الامور ، وكأن « سمور اخو حمور » بالنسبة للكادحين في كلا النظامين .

الشيء الوحيد الذي لا يجرؤ اى منظـــر برجوازى أو متمسح بأذيال البرجوازية ان يتطرق اليه هو جوهر العلاقات القائمة بين الناس ، جوهر العلاقات الاقتصادية في كل مـــن النظامين المتناقضين .

فهل ينال كل فرد في المجتمع الراسمالي اجرتـــــه وحصته من الدخل القومي بقدر ما يبذل من مجهود وعمـــل ؟ ان كان ذلك — كما يدعون — فمعناه أن الجميـــع متساوون ولا وجود لاى استغلال أو غبن اجتماعي !!

ولكن الواقع الراسمالي يناقض ذلك تمامـــــا . فهنالك من لا يعمل ابدا ، وهم قلة ضئيلة عدديا في كل بلـــــد رأسمالي ، ومع ذلك يملكون ويركزون في أيديهم المصانـــــع والمزارع وملايين الملايين من أوراق العملة الصعبة ، ويلهون مع الكلاب والقردة والعاشقات خوفا من الملل . وهنالـــــك من يكدح ويرهق نفسه بالعمل الجسماني والذهني ، ويؤلفون اغلبية المجتمع الساحقة ولكنهم لا يملكون سوى « سقعـــة » الصباح والمعدة الخاوية . فأية عدالة وأية مساواة في توزيـــع الخيرات يا حضرات المنظرين ؟ ان هذا الواقع يثبت دون أدنى شك بأن الخيرات في كل بلد رأسمالي توزع ليس بحســـب العمل المبذول بل طبقا لسيطرة الملكية البرجوازية الخاصة ، طبقا لرأس المال والارض وقيمة قوة العمل .

أما في المجتمع الاشتراكي فان الامور تختلف كليـــــة . فبعد أن تجردت البرجوازية من ملكيتها الخاصة ، وتـــم تصفيتها سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ، تغير وبشكل جذري جوهر ومضمون الاجور ، ومن ثم طريقة توزيـــع الخيرات المادية والثقافية .

جوهر الاجرة في النظام الاشتراكي

ان سيادة الملكية الجماعية لوسائل الانتاج في المجتمع الاشتراكي قد غيرت ، جذريا ، من شكل وجوهر العلاقـــات بين مختلف الطبقات والفئات في المجتمع . فالاجرة في النظام الاشتراكي لا تعكس العلاقة بين العمل المأجور ورأس المال ، اذ تم نهائيا القضاء على اسلوب الاستغلال الراسمالي . كما وان قوة عمل الكادحين الجسمانية والذهنية لم تعد بضاعـــة تباع وتشترى كاي سلعة في سوق العمل الخاصة لان العامل في النظام الاشتراكي مالك ، اجتماعيا ، لوسائل الانتـــاج ، وبما أنها غير معروضة « للمفاصلة » لتقدير ثمنها في عمليـــة البيع والشراء لذلك فالاجرة في النظام الاشتراكي لا تأخـــذ شكل قيمة وثمن (سعر) قوة العمل كما هو الحال في النظام الراسمالي . فالاجرة ، في النظام الاشتراكي ، عبارة عـــن **الشكل النقدي للحصة التي يأخذها العمال والزراع والموظفون والمستخدمون وغيرهم من مجمل المنتوج الصافي ، والتـــي توزعها الدولة بشكل مبرمج طبقا لكمية العمـــــل المبذول ونوعيته .**

ان هذا التعريف يعكس ، بوضوح ، الميزات التـــي ينفرد بها النظام الاشتراكي . فربط الاجرة بكمية العمـــــل المبذول ونوعيته تعني ، عمليا ، الحاجة الموضوعية الى قياس كمية ونوعية العمل في الطور الاول من الشيوعيـــــة — الاشتراكية — حيث أن كل فرد يأخذ بقدر ما يعمل وليس بقدر ما يحتاج . كما سيصبح في الشيوعية ، حيث ستوفر القوى المنتجة المتطورة كل الامكانيات لسد جميع الاحتياجات . كمـــا وان ربط مقدار الاجرة بكمية العمل المبذول ونوعيته تعكس نوعا جديدا من العلاقات في المجتمع الاشتراكي ، حيـــث تتطابق ولا تتناقض وتتضـــارب المصالـــح الشخصيـــة والاجتماعية ، الخاصة والعامة . فلقد اصبح للعامل الصناعي أو الزراعي او الموظف مصلحة حقيقية **معنوية وماديـــة** تحفزه على رفع كفاءته وزيادة انتاجية عمله ، لانهما الشرط الذي يتوقف عليه الى حد كبير تقدير الاجور الاساسيـــة . وزيادة انتاجية العمل تؤدي في النهاية الى تصاعد وتيرة نمـــو الاقتصاد الاشتراكي والذي يعطي الدولة الاشتراكية امكانيات أوسع لتحسين الاوضاع وتوسيع الخدمات وزيادة رفاهيـــة الشعب . ومن هنا فان مستوى الاجور في اى بلد اشتراكي يرتبط مباشرة بالمستوى الذي بلغه الانتاج . فبقدر ما تزداد انتاجية العمل ، تزداد مقدرة الدولة على رفع تعريفة الاجر الاساسي . ففي الاتحاد السوفييتي ، مثلا ، نتيجـــة لازدياد انتاجية العمل خلال السنوات من ١٩٦٠ — ١٩٧٠ بمعـــدل ٦٦ ٪ ازداد معدل الاجرة ب ٤٥ ٪ . وارتفع معدل الاجـــر الشهري للعمال والمستخدمين في فروع الصناعة خـــلال الفترة بين ١٩٥٠ — ١٩٧٠ من ٧٠،٤٨ روبل الى ١٣٣،٥ روبل . وفي فروع البناء من ٦٠،٦٥ — ١٥٤ روبل ، ومعدل الارتفـــاع في جميع الفروع الانتاجية وغير الانتاجية ، خلال هذه الفترة ، من ٦٤،٢ — ١٢١،٧ روبل . وسيرتفع وفقا للخطة الخمسية الحالية ، والتي تنتهي في سنة ١٩٧٥ ، معـــدل الاجور ب ٢٢،٤ ٪ .

ان الشيء المهم في النظام الاشتراكي ليس فقط ارتفـــاع الاجرة النقدية (الاسمية) بل كذلك ارتفاع معـــدل الاجرة الحقيقية والتي تعكس القدرة الشرائية لاجرة العامل النقدية وما توفره له من خدمات وحاجات مادية وثقافية . واهـــم العوامل المؤثرة على نمو أو انخفاض الاجرة الحقيقية هي : الاجرة الاسمية ، الضرائب ، الاسعار وغيرها . وتسهـــم الدولة في النظام الاشتراكي اسهاما كبيرا في زيادة نمو فعالية الاجرة الحقيقية ، اذ تبني سياستها الاقتصادية على تخفيض الضرائب سنويا عن كاهل الكادحين والعمل على الغائهـــا تدريجيا . وتؤلف الضرائب في الاتحاد السوفييتي ٥ ٪ مـــن اجرة العاملين بينما في الولايات المتحدة الامريكية تصل الـــى أكثر من ٣٠ ٪ من اجرة العاملين . وتمتنع الحكومـــات في الدول الاشتراكية عن اصدار وتوزيع القروض الالزاميـــة الحكومية . وفي مجال الاسعار ، فمن المعروف أن الاسعـــار ثابتة ويجرى سنويا تخفيض أسعار حاجيات معينة وخاصة المواد الاولية والضرورية . وتعمل الدولة على توفير مختلـــف السلع في السوق ، والتي تحتاجها الجماهير وتطلبها . وتعمل الدول الاشتراكية على زيادة اجرة العاملين سنويا . فمثلا في سنة ١٩٧٣ ازدادت اجرة العاملين بمقدار ٧،٩ ٪ في بلغاريا ، ١٠ ٪ في بولندا ، ٥ ٪ في الاتحاد السوفياتي . أى أنـــه يجري دائما تخفيض مستمر في الاسعار وزيادة متصاعدة في تحسين حالة العاملين .

المداخيل الحقيقية للشغيلة في النظـــام الاشتراكي

ان المداخيل الحقيقية للشغيلة في أى قطر اشتراكي لا تقتصر على الحصة التي يأخذها كل فرد مقابل اجرته وعمله المبذول . فالى جانب ذلك ينعم شغيلة وكادحو الـــدول الاشتراكية بمخصصات وامتيازات اضافية تتزايد سنويـــا وباستمرار من صندوق الاستهلاك الاجتماعي والذي تركزه وتديره الدولة . فبواسطة هذا الصندوق توفر الدولـــــة الاشتراكية لمواطنيها الكثير من الضمانـــــات والخدمـــات الاجتماعية والثقافية وغيرها المجانية والشبه مجانيـــة . وتساعد عمليا بذلك على رفع مستوى معيشة ورفاهيـــة الشعب .

فمن ميزانية هذا الصندوق تصرف الدولة على بنـــاء المدارس والجامعات والمصحات والمستشفيات وتجهيزهـــا بكل ما تحتاجه . فالخدمات الطبية بالمجان وكذلك التعليـــم في كل مراحله . كما وتقوم الدولة الاشتراكية سنويا ببنـــاء الملايين من شقق السكن وتأجرها باجرة زهيدة جدا . وتبني أماكن الراحة والاستجمام للملايين من الكادحين وتوفـــر للاطفال الروضات ودور الحضانة وبساتين الاطفال المـــلأى بالالعاب والمسليات وتوفر للعامل والعاملة وللموظـــف والموظفة وللفلاح والفلاحة ، للطالب والطالبة كل الضمانات المتعلقة بالعمل والراحة . والاجازات المرضية . واجازات الحمل تدفع من صندوق الدولة كاملة ودون اى خوف علـــى ضياع مكان العمل .

لقد ازدادت المخصصات والامتيازات التي يحصل عليها المواطنون السوفييت من صندوق الاستهلاك الاجتماعي مـــن ١٣ مليار روبل سنة ١٩٥٠ الى ٢٧،٣ مليار روبل سنـــــة ١٩٧٠ وستبلغ ٩٠ مليار روبل سنة ١٩٧٥ . ولو قسمنا هذا المبلغ لكانت حصة كل مواطن من هذه المخصصات ٧٢ روبلا سنة ١٩٥٠ و ٢٦٢ روبلا سنة ١٩٧٠ . وبواسطة هـــذا الصندوق تعمل الدولة السوفييتية على تحسين ظروف التعليم والصحة لجميع افراد المجتمع . ففي المؤسسات ما قبـــل المدرسة الابتدائية وفرت الدولة السوفييتيـــة سنة ١٩٥٠ أماكن لمليون و ٨٠٠ ألف طفل . وارتفع هـــذا العدد الى ٩ ملايين و ٣٠٠ ألف طفل سنة ١٩٧٠ . وفي سلك الصحة زاد عدد الاطباء من ٢٦٥ الف طبيب سنة ١٩٥٠ الى ٦٧٤ الـــف طبيب سنة ١٩٧٠ وبالطبع كل المصروفات تتحملها الدولـــة فالعلم والمعالجة بالمجان . وتقوم الدولة السوفييتية سنويـــا ببناء ملايين الشقق الجاهزة للسكن . فخلال المدة من سنـــة ١٩٦٠ — ١٩٧٠ بنى في الاتحاد السوفييتي أكثر مـــن ١،٥ مليار متر مكعب معدة للسكن . وحسب الخطة الحاليـــة سينعم أكثر من ٦٠ مليون مواطن سوفياتي بمساكن جديدة . وينعم العامل والفلاح والموظف والطالب وكل فرد سوفياتي بحقه في الراحة وفي الاستجمام في الاماكن المريحة التي تجهزها الدولة . ففي مصايف شبه جزيرة القرم لوحدها في مصايـــف يالتا والوشتا والوبكا وغيرها يصطاف سنويا أكثر من مليون ونصف مليون انسان سوفياتي . وتدعم الدولة السوفياتيـــة تأمين التقاعد للرجال من سن ال ٦٠ وللنساء من سن ال ٥٥ . وقد بلغ عدد الذين احيلوا على التقاعد في سنة ١٩٤١ — ٤ ملايين انسان سوفياتي أما في سنة ١٩٧١ فقد بلغ عددهـــم أكثر من ٤١ مليون شخصا .

وخلاصة القول فان دخل كل مواطن في الدول الاشتراكية يشتمل على الاجرة وعلى المخصصات والامتيازات الاضافية من صندوق الاستهلاك الاجتماعي . فمعدل الاجرة العام مثلا في الاتحاد السوفييتي بلغ سنة ١٩٧٠ — ١٢١،٧ روبلا ولكن معدل الاجرة مع المخصصات الاضافية بلغ في نفس السنـــة ١٦٧ روبلا . وسيبلغ معدل الاجرة سنة ١٩٧٥ ١٥٠ روبـــلا ومع المخصصات ٢٠٠ روبلا . ان كل هذه الامور تثبت ماهية وطبيعة القانون الاساسي للنظام الاشتراكي حيث التناســـق والتوافق بين المصلحة الشخصية ومصلحة المجموع .

رئيس الحكومة السوفييتيـــة :

الصين ستسير ، ان عاجلا أو آجلا ، مع بقيـــة الاقطار الاشتراكية .. وأمام تفاقم أزمة الرأسمالية يعـم الرخـــاء والتقـــدم بـــلاد العالم الاشتراكي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — احتفلت جمهورية قرغيزيا السوفييتية ، في الاسبوع الماضي ، بمرور ٥٠ عاما على نشوئها وقيام حزبها الشيوعي . ولهـــذه المناسبة أقيم في العاصمة فرونزه احتفال كبير تكلم فيـــه رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن .

الموقف من الصين

وتركز الرفيق كوسيغن ، في خطابه على السياسة الخارجية السوفييتيـــة القائمة على الاسس اللينينية . وفي حديثه عن الصين الشعبية قال : اننا نضع كل ما في وسعنا حتى تكـــون الحدود ما بيننا وبين الصين ، وعلى امتدادها ، حدود سلام وحسن جوار



بين شعوب الاتحاد الســـوفييتي والصين ، وفقا لمصالح شعبينـــا الاساسية ومصالح السلام والتقـــدم في آسيا والعالم . ولذلك فـــان سياستنا ، التي تهدف الى تحســـين العلاقات الطيبة مع جمهورية الصين الشعبية ، هي سياســـة ثابتة لا عرضية . واننا ما زلنا على سبيـــل الإستمرار في تطوير التعاون المتعدد الاطراف مع الصين ، وان لم يحرز الامر تقدما حتى الآن ، ولا سيما في مجال جعل العلاقات بين البلديـــن عادية ، فالمسؤولية عن ذلك تقع على عاتق زعماء بكين . فهم بعدائهم للاتحاد السوفييتي انما يصادقون القـــوى الامبريالية واكثرها رجعية ، ويحاولون في كل مكان المس بقضية الاشتراكيـــة والسلام .

ولكننا مقتنعون ان الوضع سيتغير ، عاجلا او آجلا ، وان الجمهوريـــة الصينية الشعبية ستتطور مع الاقطار الاشتراكية على طريق السلام والتقدم .

أزمة الرأسمالية

وتطرق ، في حديثه ، الى الازمـــة المسيطرة على العالم الرأسمالي . فقال : كانت بعض فروع الاقتصـــاد البرجوازية قبل زمن ليس ببعيـــد ترى في التضخم وسيلة توجه بـــه الاقتصاد . أما الان فتحسبه أمـــرا خطيرا ، ليس على الاقتصاد فحسب بل على الاسس التي تحمي المجتمـــع البرجوازي . أما المحاولات الكثيرة ، التي تقوم بها الحكومات والاوســـاط الاحتكارية في الولايات المتحـــدة واليابان ودول غربي أوروبا ، للتغلب على مصاعبها ، او على اقـــل تقليصها ، فبقيت دون نتائج .

الرخاء الاشتراكي

وتحدث كوسيغن عن الاقتصـــاد الســـوفييتي فقال : انه منذ ١٩٦٠ ازداد الانتاج العام في الاتحـــاد السوفييتي أكثر من ضعفين . وليست الزيادة فقط في قوة الدولة الاقتصادية فحسب بل انها في مرحلة من الجودة جديدة لها المستوى الكبير من التقدم التقني الذي يلبي احتياجات المجتمـــع الاشتراكي المتطور . وقال انه خلال السنوات الاربع من مشروع السنوات الخمس التاسع ارتفع معدل أجـــور العمال والموظفين بنسبة ١٥٪ ، كما ازداد دخل ابناء الكولخوزات ٢٢٪ . واشار الى العمل الجبار الذى انجزه الاتحاد السوفييتي في الصحـــة والتعليم والثقافة .

وقال في كلمته : فقط في الاتحـــاد السوفييتي ، وفقط في الاقطـــار الاشتراكية تطور الاقتصاد في خـــلال عشرات السنوات في خط سائر الـــى ارتفـــاع دون اى هبوط ، ودون مراوحة في المكان ، ودون ازمات .



هموم

ضحكة ما ...!

● في الاعتراف راحة وسلام . واعترف لكم ان هذا الشهر الاخير كان من اجمل ايام هذه الحياة الجميلة . واعترف أيضا اننا نحن مواليد برج الثور — في حالتي على الاقل — نعرف كيف نضحك في الالم وكيف نقهقه من شدة الالم ، ونعرف كيف ندافع عن ضحكتنا في عناد دونه عناد الثيران !

واذا كنا قادرين على احتمال الحزن وحدنا ، فنحن نؤثر ان نشارك الآخرين ضحكاتنا . واليوم أقدم لكم هنا ضحكة ، بل ضحكتين ، أمهما البلية وأبوهما شر البلية :

لاننا سندفع !

● في غمرة حرب حتمية التاريخ التي هي حرب رمضان التي هي حرب ٦ اكتوبر ، فوجيء أحدهم بوالده الشيخ واقفا على سطح منزله في احدى القرى العربية شاخصا الى الفضاء ، فلا تمرق من فوقه طائرة فانتوم الا ويصيح ذلك الشيخ ضارعا الى السماء : « **الله يحميك ! اذهبي وارجعي بالسلامة !** » .

هرع ذلك الاحدهم الى والده الشيخ وسأله في دهشة : « **أبي ! ماذا تفعل ؟ كيف تتمنى لطائرة الفانتوم أن تذهب وتعود بالسلامة ، وهي تغير على البيوت والمدارس ؟** » فرد ذلك الشيخ بثقة : « **ولكن ألم تسمع يا ابني بان هذه الفانتومات أصابها ما أصاب الفانتومات في سماء فيتنام ؟ ألم تسمع بأنها تلقى بقذائفها بعيدا عن أهدافها وتهرب خوفا من تلك الصواريخ التي يسمونها « سام »** » ؟

وقال ذلك الاحدهم وهو ما زال غير مقتنع بموقف والده : « **ولو كان يا أبي ! لماذا تتمنى لها العودة سالمة ؟** »

ورد الشيخ مولولا : « **لانها اذا سقطت ، فسندفع نحن ثمنها يا ابني !!** » .

... أم ديان !

● الكاتب الساخر دان بن أموتس صدر له حديثا كتاب جديد فيه من السخرية ما يفش الغل ويطيب الخاطر ! ومن أطرف طرائف دان ، في كتابه هذا ، ان بعض الاسرائيليين احبوا أن يعرفوا مدى اتساع « شعبية » موشيه ديان في المناطق المحتلة ، فذهبوا لاجراء استفتاء شعبي حول هذا الموضوع ، وكان احد الاسئلة عن عدد المرات التي يكرر فيها العرب اسم ديان في اليوم .. وماذا كانت النتيجة ؟ اكتشف أصحاب الاستفتاء ان « أم ديان » هي ، في الحقيقة ، التي يتكرر اسمها كثيرا على السنة الناس هناك !!

سميح القاسم

اسبوعيات

مظاهرتان ..

مظاهرتان جرى تنظيمهما في يوم واحد هو يوم الاثنين الماضي الرابع من هذا الشهر . واذا اعتبرنا فارق التوقيت بين القدس ونيويورك غربما تكونان قد وقعتا في وقت واحد .

المظاهرة الاولى هي ابعاد الوطنيين الفلسطينيين الاربعة — رئيس تحرير « الشعب » علي الخطيب ، نائب رئيس بلدية حلحول الدكتور مصطفى ملحم ، عزام بكر عبد الحق من نابلس وداوود عريقات من أريحا — الذين ابعدوا الى لبنان بعيدا عن وطنهم وعائلاتهم انتقاما من الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة لانه لم يستر فرحته باجماع الملوك والرؤساء العرب في مؤتمر الرباط على الاعتراف بحقه في السيادة الوطنية والاستقلال في وطنه ، وانتقاما من هذا الشعب لانه لم يستطع ، على الرغم من كل الارهاب ، أن يخفي اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا طبيعيا عنه .

والمظاهرة الثانية هي التي جرت أمام مقر الامم المتحدة في نيويورك وترأسها ، بالاضافة الى الراب كهانا المعروف ، السناتور المغرق في الرجعية وعدو الانفراج الدولي — هنري جاكسون ، والوزيران الاسرائيليان السابقان ابا ايبن وموشي ديان . وفي هذه المظاهرة ، التي قام المشتركون فيهابتمزيق أعلام الامم المتحدة ، هتف موشي ديان مؤكدا أمام المتظاهرين أن منظمة التحرير الفلسطينية « لا تمثل الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة » ..

وأوجه الشبه ، المضحكة المبكية ، بين المظاهرتين عديدة . ولولا أن هذه المتشابهات هي امور جدية جدا، وربما تصبح مأساوية ، لاضحكتكم بأن اشير الى مظاهرة ثالثة جرت في اليوم نفسه في لندن ببريطانيا وكانت ضد « الارهاب العربي » ، أيضا ، الا أن الذي تولى تنظيمها هو حزب مناحم بيغن الحيروتي ، « حزب دير ياسين »..

ومع أنه كان من الطبيعي — وهذا ما حدث بالفعل — أن تتغنى الصحف الصهيونية الاسرائيلية بمظاهرة نيويورك وأن تتبارى فيما بينها في تقدير عدد المشتركين فيها — قبل المظاهرة تحدثت عن ٢٠ ألفا وبعد المظاهرة تحدثت عن ٢٠٠ ألف . ولما كانت صحيفة هآرتس« متزنة » فقد تحدثت عن ١٧٥ ألفا فقط — فان صحيفة « معاريب » المسائية لم تستطع أن تتجاهل ما يختفي وراء هذا الحماس الامريكي لمظاهرة « يهودية » في نيويورك . فاعترفت «أنهم يقولون » أن حماس جاكسون راجع الى رغبته في ترشيح نفسه لانتخابات الرياسة الامريكية القادمة (١٩٧٦) وانه يرغب ، بهذا ، في أن يقتنص «الصوت اليهودي » . وأضافت « معاريب » أنه ، بعد أيام ، لن يعود أحد يذكر هذه المظاهرة ..

هذا كلام صحيح . ولكن السياسة ، التي أدت الى المظاهرتين ، تظل سياسة عمياء وقد تقود أصحابها الى الهوة .

لقد اقتنع محررو الصحف الصهيونية في اسرائيل أنفسهم بأن ابعاد الفلسطينيين الاربعة هو « ضربة معلم» أقدمت عليها حكومتهم « خارقة الذكاء وشديدة الجبروت». ولم يدخروا كلاما في « اقناع » الرأي العام بأن الصحفي والطبيب والمهندس والمزارع (المبعدين الاربعة) انما هم « مخربون » ..

وفي مظاهرة نيويورك اقتنع السناتور جاكسون نفسه بأن « أمريكا لا تزال تملك القدرة على فرض ارادتها » . والوزير الاسرائيلي السابق ، موشي ديان ، « قرر » أن ما تقرره الامم المتحدة أو ما يقرره مؤتمر الرباط « لا يقرر شيئا » . ورقص المتظاهرون ومزقوا اعلام الامم المتحدة وعادوا الى سياراتهم راضين مسرورين .

انني لا اريد أن أتحدث الان عن حقوق الشعوب المقدسة ، المنزلة ، الموروثة ، في الحرية والسيادة القومية . فأمام هذه الزمرة لا تبحث هذه الامور ! انما اريد أن اسجل هنا ما أصبح العالم كله يعرفه ولم يعد في مقدور أية مظاهرة ، قمعية أو فنطزية ،أن تمحوه من سجل التاريخ .

الحقيقة ، التي يعرفها العالم كله الان ، هي أن حكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب العربي الفلسطيني ويرفضون مفاوضتها لا لانها « منظمة ارهابية » ، وهم يحاربون الارهاب ، ولا لانها لا تعترف بحق تقرير المصير لشعب اسرائيل وبدولة اسرائيل ، وهم يعترفون بحق تقرير المصير للشعب الاخر وبدولته ، بل لانهم ينكرون مجرد وجود هذا الشعب ، وقد عملوا أكثر من ربع قرن على ازالته من الوجود ، ولا يعترفون بحقه ، كبقية الشعوب، في الوجود القومي وفي السيادة القومية وفي « وطنه القومي » . انهم ، بكل بساطة ، لا يريدون التخلي عن أراضيه التي احتلوها في حرب ١٩٦٧ . وهم لم يتكروا ذلك وما زالوا يصرون عليه حتى الان بشعارهم الزائف عن « الحدود الامنة » : هذه هي الحقيقة بلا لف ودوران . وهذه الحقيقة أصبح العالم كله يعرفها ..

نحن ، الشيوعيين شجبنا ونشجب عمليات عسكرية ضد المدنيين قامت بها هذه المنظمة أو تلك من منظمات المقاومة الفلسطينية . وقد ازداد ادراك الاوساط القائدة في منظمة التحرير الفلسطينية أن هذه العمليات ليست غير انسانية فقط بل تجلب الضرر البالغ على النضال العادل الذي يشنه الشعب العربي الفلسطيني . وهذه الاوساط، كما يرى العالم كله ، تفتش بكل اصرار عن طريق النضال السياسي للتوصل الى الحل السلمي العادل . والعالم كله يعرف أن مواقف حكام اسرائيل الرافضة انما هي محاولة لسد طريق النضال السياسي أمام شعب طال صبره . وسيأتي يوم تتكشف فيه « الايدي الخارجية » التي نظمت بالفعل العديد من أعمال الارهاب التي وقعت في حبائلها منظمات مقاومة فلسطينية .

ونحن ، الشيوعيين ، بنينا ونبني السلام الذي نناضل في سبيله على أساسيه الواقعيين والراسخين : حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والسيادة القومية وحق اسرائيل في الوجود . لقد رفضنا ونرفض برنامج « المستقبل » البعيد الذي تضعه منظمة التحرير الفلسطينية بالغاء دولة اسرائيل واقامة دولة فلسطينية واحدة علمانية للعرب واليهود . ونلاحظ أن قادة منظمة التحرير الفلسطينية يؤكدون أن تحقيق هذا البرنامج مرهون « بالمستقبل البعيد » ومرهون بموافقة شعب اسرائيل نفسه . فاذا كان الامر كذلك فما هي فائدة التنبؤ بما يصير أو لا يصير في المستقبل البعيد ؟ وما فائدته خصوصا اذا كان شعب اسرائيل يجمع على رفض هذا الحل ؟

الا أن حكام اسرائيل يخطئون خطأ فادحا اذا توهموا أنهم يستطيعون الان استغلال مواقف متطرفة وغير عقلانية من هذه المنظمة الفلسطينية أو تلك لكي يضللوا الرأي العام العالمي ويقلبوا الحقائق رأسا على عقب . انهم يحلمون ، عبثا ، بتلك الايام التي هتف فيها رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست : ان خطب أحمد الشقيري في الامم المتحدة هي خير عون لنا !

فقد قرر مؤتمر الرباط ، بموافقة ياسر عرفات والملك حسين ، اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الارض الفلسطينية التي على اسرائيل الجلاء عنها بموجب قرارات مجلس الامن وفي اطار الالتزام العربي بتحقيق السلام العادل والثابت ، مع من ؟ — مع اسرائيل .

ولو كان حكام اسرائيل حقا يريدون تحقيق هذا السلام لادركوا أن واجبهم ، قبل كل شيء ، هو الاعلان عن استعدادهم للجلاء عن جميع الاراضي التي احتلوها عام ١٩٦٧ وانهم يعترفون للشعب العربي الفلسطيني بالوجود وبحق تقرير المصير وبالسيادة القومية في وطنه . وعلى هذا الاساس يذهبون الى جنيف ويتفاوضون مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني الذين اختارهم هذا الشعب بنفسه ، مع منظمة التحرير الفلسطينية ، على قواعد السلام وعلاقات السلام بين الدولتين الجارتين : اسرائيل وفلسطين .

هذا المنطق يفهمه كل انسان سليم العقل والنية ، ويجمع عليه العالم كله تقريبا ، ولن يمحوه قمع أو مظاهرة فنطزية . وان شعوبا جابهت أقوى من هذه القوة فنجحت في انتزاع حقها في السيادة الوطنية . ان حكام اسرائيل الرافضين انما ، بهذه المظاهرات ، يلفون ويدورون حول أنفسهم ولا يقنعون سوى أنفسهم . ونحب أن تكون النتيجة ، ثقة منا بقوى السلم والحرية بما في ذلك هذه القوى داخل شعب اسرائيل ، ان هؤلاء الحكام ، بمظاهراتهم ، لن يجنوا في النهاية الا على أنفسهم — اننا متفائلون .

(جهينة)

فضائح النظام جزء من النظام

■ أعترف ، بانني على الرغم من اهتمامي الشديد بالصحف العبرية ومثابرتي اليومية على مطالعتها ، فانني غير قادر على متابعة واستيعاب كل الفضائح الاقتصادية التي تغمر المجتمع الاسرائيلي حتى تكاد تخنقه . فضائح هنا ، وفضائح هناك .. فضائح في الوزارات ، وفضائح في الاقتصاد الهستدروتي ، فضائح في شركات التأمين وفضائح في البنوك . فضائح في الداخل وفضائح في الخارج .. ولولا ان العالم « لاسامي » لفطن الى اعطاء اسرائيل كأس العالم في بطولة .. الفضائح ! ...

ونحن نقرأ في الصحف أن حكومة اسرائيل ، السابقة والحالية (هل من فرق ؟) على اتصالات وثيقة ، شخصية وسياسية ، مع أبطال الفضائح ، ابتداء من الدكتور طيبور روزنباوم أي أصغر بطل في سلسلة الفضائح .. والمدعو تسور ، بطل فضيحة « شركة تطوير اسرائيل » ، كان أحد « أبطال » غزوة سيسطية .. وموظف في المطار ، سارق مجوهرات ، تبرع خلال الحرب بما قيمته ٥٠ ألف ليرة من السجائر .. للجيش الاسرائيلي. وهكذا ترون أن انسانا بسيطا لا يمكن أن ينجح في تنفيذ فضيحة اقتصادية . حتى ينجح في هذا يجب أن يكون قوميا اسرائيليا متطرفا من ناحية ، وعلى صلة وثيقة بجهاز السلطة من ناحية ثانية .. ولذلك فحين تنفجر الفضيحة يهب وزراء اسرائيل متقدمين اقتراحات بتقديم ٥٠ مليون دولار لانقاذ المفضوح فلان ، و ٦٠ مليون دولار لانقاذ المفضوح علان ، حتى صارت حكومة اسرائيل لا أكثر من « شركة تأمين ضد الفضائح الاقتصادية » ..

هذا هو وجه واحد للنظام الاقتصادي — الاجتماعي — السياسي الفاسد في اسرائيل . أما الوجه الآخر فهو الحالة اللاانسانية التي يتمزق فيها سكان احياء الفقر في هذه الدولة ، والاتساع الرهيب للهوة بين من لا يملكون شيئا ومن يملكون كل شيء ، بين الذين يعيشون في بذخ يذكر بآخر أيام امبراطورية روما ، من جهة ، والذين لا يرى أطفالهم التفاح أبدا ، بل تفاح البلاستيك ، على الطاولة ، فقط !! .. وحتى لا يقرن أي محام متبرع عن النظام اننا نلقي الكلام على عواهنه ، نقتطف فقرات من مقابلة مع الدكتور يسرائيل كاتس رئيس مؤسسة التأمين الوطني ، وصاحب التقرير الشهير عن أحياء الفقر (يديعوت أحرونوت ١—١١—٧٤) . قال : « ٢٥٪ من الاولاد في اسرائيل ، والاحداث ، هم في بؤس من وجهة النظر التعليمية . فهناك عدد كبير غير موجود في اطار تعليم أو عمل اطلاقا ، وهناك نسبة معينة عالية موجودة في اطار تعليمي ، ولكنها تفشل ، نظرا للظروف الاجتماعية » .. « أكثر من مائة ألف عائلة تعيش اليوم في ظروف سكن ، هي تحت الحد الادنى .. (٢٥٠) ألف طفل يعيشون في ظروف سكن مكثف لا تطاق أبدا ، (١٩٠) ألف طفل وجدوا سنة ٧٢ في كثافة ثلاثة انفار في الغرفة و ٥٧ ألفا في كثافة أربعة أنفار وأكثر في الغرفة . بالمجموع — ٢٦٫٦٪ من مجموع الاطفال في اسرائيل » .

ويعترف الدكتور كاتس ان للبؤس والفاقة وظروف السكن اللاانسانية طابعا طائفيا واضحا في هذه الدولة « فبينما ٦٠٪ من الطلاب في الابتدائية هم ابناء الطوائف الشرقية ، فان النسبة تهبط الى ٣٨٪ في الثانويات ، ثم تهبط مرة أخرى الى ٨٪ فقط في المعاهد العليا والجامعات».

وهكذا نرى الفضائح الاقتصادية ودعم الحكومة ماليا ، بمئات ملايين الليرات ، للمفضوحين — أعوانها ، أبناء طبقتها ، اعضاء جهازها الاقتصادي — الاجتماعي ، ونرى من الناحية الاخرى ، انتشار الفقر وتعقد المشاكل الاجتماعية الخطيرة .

انني أسمح لنفسي ان « أدافع » عن النظام في اسرائيل ، ولو مرة واحدة في حياتي : هذا الوضع ليس ظاهرة اسرائيلية خاصة ، وليست اسرائيل وحدها مصابة بضربة الفضائح .. فليست اسرائيل الا رقعة ضيقة جدا من مستنقع الراسمالية العالمية . والذين يفهمون ان النظام نفسه هو سر كل هذه الامراض يعرفون أن عليهم ان يحاربوا النظام من أساسه ، والذي لم يصل الى هذا الاستنتاج ، بعد ، دعوه يجرب ، وكونوا واثقين بانه سوف يصل بخبرته المرة كالعلقم ، الى الاستنتاج الصحيح ■ .

سالم جبران

انه قريبي

صورة بقلم نسيم ابو خيط

— لا يا سادة ، لن أسكت لكم بعد اليوم ، فقد تحملت الكثير وكيلي طفح ! أسميتموه بـ « الولد اليهودي » ، وشتمتموه في الصحف ، وكنتم سترجمونه بالبيض الفاسد .. وأنا ساكت ، مع ان الدم يغلي في عروقي وراء كل شتيمة تقذفونه بها .. لكأن الغيرة تأكلكم وهو يعلو ويهبط في قارات الدنيا السبع .. وهو يصيغ البيانات ، قائما قاعدا وعلى جنبه و .. وراكبا طيارة !

— على رسلك .. ! عمن تتكلم ؟

— عمن اتكلم ؟! ها انتم تريدون ان تعملوا منه نكرة وهو أسطع من نار على جبل ..!

— ولكن ، ألا تقول لنا من هو ؟

— هنري كيسنجر ! أهو في حاجة الى تعريف ؟ .. وتضحكون ؟! لكأنكم ترقصون في مأتم وانتم عراة ..

— ولماذا لا ترقص انت الآخر ؟

— انها رقصة الموت .. تريدون ان تجروني الى الافصاح .. ولكني لن افصح ، انه سري أنا ولن أبوح به ..

— وما الذي يثيرك الآن ؟

— يثيرني انكم تحاولون انزال النار عن الجبل .. اذن ، فليذهب الجبل الى الجحيم !

— ولماذا لا تخمد النار وقد باتت دليلا للعدو ؟

— للعدو ؟ تقول عدو ، ولحم كتفيك هذا معلوف بيديه ؟ قال عدو ، قال !

— لقد اخفقت سياسته في الرباط !

— في الرباط ؟! وما شأنه في الرباط ؟ أكان يقود المؤتمر هناك ؟

— اذا لم يكن له شأن فلا نريده ان يأتي الينا مرة اخرى ، لانه سيقول لنا بأن الميت الذي دفناه قبل ٢٧ سنة يخرج من القبر حيا ! سيأتي لنا بالشبح !

— ميت ، حي ، شبح .. كل هذا لا يعنيني ! المهم الا يعترضن أحد طريقه !

— لكأنك تهذي !

— أهذي .. المصيبة انكم لا تعلمون ..

— ألا تقول لنا ماذا يحملك على هذا الحماس ؟

— أرى ان لا بد لي من البوح .. اذن فاعلموا انه .. انه يشبه خالي !

— يا سلام ! وماذا في الامر ؟

— وقد ولد في المانيا ..

— من منهما : كيسنجر أم خالك ؟

— خالي ، اذ كان جدي يعيش هناك ..

— وما دخل هذا في حماسك ؟

— كيسنجر ولد في المانيا في نفس الفترة ..

— ماذا تريد ان تقول ؟

— ماذا أقول ؟! الا تشتغل عقولكم ؟! الا يجوز انه .. انه قريبي ؟

عن « طريق الشعب » العراقية

نوابنا يستجوبون

* ماذا ستفعل وزارة المواصلات لاعادة تسيير الباصات الى البعنة ودير الاسد ؟ * ما هي نتائج التحقيق في الانفجار لدى مدخل بيت الصحفية سيلفي كيشت ؟

قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير المواصلات حول ايقاف «ايجد» سير باصاتها الى قريتي البعنة ودير الاسد منذ شهر شباط الماضي.. ورغم اقتراب فصل الامطار فان الشركة لم تعد تسيير باصاتها الى القريتين المذكورتين مما سبب ويسبب مصاعب كبيرة لاهاليهما وللقادمين اليهما . وسأل الوزير :

١ — أليس في ايقاف سير الباصات الى هاتين القريتين خرق للالتزامات التي أخذتها تعاونية « ايجد » على نفسها ؟

٢ — وماذا تنوي وزارة المواصلات عمله من أجل اعادة سير الباصات الى القريتين المذكورتين ؟ .

وقدم النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون استجوابا الى وزير الشرطة حول ما جاء في «معريب» في ١—١١—٧٤ :

«ان تحقيق الشرطة في الانفجار الذي حدث لدى مدخل بيت الصحفية سيلفي كيشت تشعب الى عدة مستويات . ولكن التحقيق الاساسي يتركز حول فرضية ان الامر كان عملا انتقاميا بسبب مقال كتبته الصحفية المذكورة » .

ان أعمال الانتقام هذه وثيقة الصلة بمحاولة المس بحرية الكتابة وحرية الرأي والتعبير مما يشكل خرقا للدمقراطية .

وفي ذلك ما يعني الجمهور بشكل عام . ولذلك سأل الوزير :

١ — اذا كان مستعدا لتقديم تقرير من على منصة الكنيست عن نتائج التحقيق في الحادث المذكور اعلاه ؟

٢ — من الذي قام باعمال العنف هذه ومن المحرض عليها؟

٣ — واية اجراءات اتخذت ضد المتهمين ؟ .

محاضرة عن الدروز في تل أبيب

تل أبيب — لمراسلنا — القى عاصم الخطيب في ٢٨—١٠ محاضرة امام جمهور من الشبان والشابات اليهود في تل أبيب ، مندوبا عن لجنة المبادرة الدرزية .

وتركزت المحاضرة حول التجنيد الالزامي . فاكد الخطيب ان لجنة المبادرة الدرزية ستظل تعمل على الغاء هذا القانون بالنسبة للدروز . وقال ان عدد رافضي الخدمة الاجبارية والاحتياطية في تزايد مستمر .

وأجاب المحاضر في النهاية على الاسئلة التي وجهها اليه الحاضرون .

العرب في تل أبيب في الكنيست
الكتلة الشيوعية تطلب بحث أزمة سكن الطلاب

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست لبحث أزمة سكن طلاب جامعة تل ابيب العرب .

وجاء في تفسير الاقتراح ان الطلاب العرب في جامعة تل ابيب اعلنوا اضراب جلوس في مدخل الجامعة مطالبين بتوفير مساكن لهم . وقد نصبوا خياما وناموا فيها .

« يتعلم في جامعة تل ابيب نحو ٢٠٠ طالب عربي اكثرهم من المثلث والجليل وهم مضطرون الى السكنى في تل ابيب .. ولكن ٢٣ منهم فقط اعطوا مساكن في مساكن الطلبة ، بينما يحاول الاخرون بانفسهم حل قضيتهم ولكنهم يجابهون برفض تاجيرهم امكنة سكن لانهم عرب .

لذلك نطلب ان تبحث الكنيست هذا الموضوع بشكل مستعجل لحل هذه القضية الصعبة » .

في وداع رفيقة وفية عزيزة

الرملة — لمراسلنا — شيع عدد كبير من الرفاق والاصدقاء الفقيدة بهية عبد القادر الجزائري (تتاشا) الى مثواها الاخير . وأبنها عند الضريح عدد من الخطباء منهم الرفيق ابراهام زيلغ عضو لجنة منطقة الجنوب للحزب ، فنوه باخلاق الفقيدة ونشاطها السياسي والمحبة والاحترام اللذين كانت تتمتع بهما بين رفاقها ومعارفها ، وبتفانيها في خدمة قضية السلام والاخوة بين الشعبين . وتلاه الرفيق محمد حداد من الرملة فاشاد بالفقيدة الانسانة الطيبة وما تركته وفاتها من مشاعر حزن لدى كل من عرفها . وكان آخر المؤبنين الرفيق مردخاي قصاب من رحوبوت فتكلم عن سيرة الفقيدة الحميدة ومحبتها لعملها الانساني كممرضة ومجهودها في خدمة الاطفال الذين كانت ترعاهم ، هذا الى جانب نشاطها السياسي الشيوعي مما عرضها لنقمة السلطات وأوامر الاقامة الجبرية .. وقال ان ذكراها ستعيش ابدا في قلوب الرفاق والاصدقاء .

اسرائيل على شفا الافلاس — بقية

تصل الى ٣٥ — ٤٠٪ وضرائب غير مباشرة جديدة على المواد المستوردة وتقليص السوبسيديا المخصصة للسلع الاستهلاكية الحيوية كالزيت والارز والطحين والسكر واللحم (المجفف) وغيره .

ويتبنى الاتجاه الاول أساتذة الاقتصاد والمصدرون ، والاخيرون هم الذين سيربحون من كل تخفيض ، وسيكدسون الارباح الفاحشة . (فبدلا من أن يحصلوا على ٦٠٠ ليرة اسرائيلية مقابل كل ١٠٠ دولار يحصلون عليها من تصدير سلعهم وخدماتهم ، يحصلون بعد التخفيض على ٧٠٠ ليرة مقابل نفس الكمية من السلع والخدمات المصدرة) .

ويتبنى الاتجاه الثاني وزارة المالية واقتصاديو « بنك اسرائيل » .

ويجدر بنا هنا ان نؤكد ان الاتجاهين يتفقان في الجوهر : القاء تبعية الازمة على المستهلكين . فتخفيض سعر الليرة كان من شأنه ان يجر ارتفاعا مماثلا لنسبة التخفيض في أسعار معظم السلع الاستهلاكية والخدمات . وفرض الرسوم على الاستيراد والضرائب غير المباشرة والغاء السوبسيديا او تقليصها ، وهو الاتجاه الذي يبدو ان الحكومة ستتبناه ، سيؤدي كذلك الى موجة جديدة من ارتفاع الاسعار . اي ان المستهلك في الحالتين هو الذي سيكتوي بنار الازمة .

ان نظرة الى (الجدول ، رقم ١) تؤكد ان العجز ، الذي يفترض ان تخفضه أو ان تحد من تزايده هذه الاجراءات ، يتكون من عنصرين : الاستيراد العسكري والاستيراد المدني ، اي استيراد المنتوجات والمواد الخام والخدمات المدنية . ويظهر الجدول ان الانفاق بالعملة الاجنبية على الاستيراد العسكري يحتل من ثلث الى نصف العجز العام . وعلينا ان نضيف الى هذه الحقيقة ان ٨٠٪ من الاستيراد المدني هو مواد خام (معادن ، نفط ، خيوط صناعية ، أخشاب وغيرها) ضرورية للصناعة الاسرائيلية ، وكل تقليص فيها من شأنه أن يشل او يعطل الصناعة الاسرائيلية ، مع ما يترتب على هذا من بطالة واسعة وانخفاض في امكانيات التصدير . ولنأخذ مثلا العجز في الحساب الجاري لهذه السنة ، والذي يزيد عن ٣٫٥ مليار دولار . وهكذا نرى ان المبلغ المتبقي ، ولا نعرف من أين ستسدده الحكومة ، يبلغ مليار دولار ، بعد ان افترضنا مع « المتفائلين » ان الجباية والاستثمارات الاجنبية والمنح والتعويضات ستبلغ مليار دولار وان الولايات المتحدة ستغطي ما ستشتريه اسرائيل منها هذه السنة ، اي المليار ونصف المليار دولار المتبقية ! فالاجراءات المعلنة والتي من المتوقع ان تقررها الحكومة ستختصر فقط الـ ٢٠٪ المتبقية من الاستيراد . اي ان كل ما ستدخره الحكومة من النقد الاجنبي نتيجة لهذه الاجراءات لن يزيد عن ٢٠٠ مليون دولار . وهذا مبلغ لا يذكر بالمقارنة مع حجم العجز العام وديون الدولة . ولا يذكر ايضا ، اذا علمنا ان اسرائيل ستزيد من استيرادها العسكري من الولايات المتحدة لملء ترسانتها العسكرية الطافحة . ولو أضفنا الى كل هذا ان توقعات زيادة التصدير الاسرائيلي مشكوك فيها بسبب الكساد الذي بدأ شبحه يخيم على البلدان الاوروبية الغربية والولايات المتحدة ، تتضح لنا الصورة كاملة بأن الاجراءات المقترحة لن تساعد على تخفيض العجز المتضخم في الحساب الجاري وميزان المدفوعات ولن تحد من تضخم ديون الدولة الباهظة .

والحقيقة هي ان الحكومة والمعلقين وأساتذة الاقتصاد المتماثلين كليا مع النهج الرسمي لحكومات اسرائيل منذ قيام الدولة وحتى الان ، لم يجرؤوا ولن يجرؤوا على القطع « باللحم الحي » لسياستهم ، فلم يتطرقوا أبدا الى السبب الرئيسي لتضخم العجز واتساع ديون الدولة وما يترتب عنهما من تضخم مالي وارتفاع فاحش في الاسعار وتزايد الاعباء الضرائبية — وهو الانفاق العسكري المتعاظم (بالنقد الاجنبي) والذي يتوقع ان يزيد هذه السنة عن مليارى دولار . وما لم تقلص الحكومة من اقتنائها الاسلحة ، وما لم تغير من سياستها القائمة على تكريس الاحتلال والتنكر لحقوق الاخرين فلا يمكن حل الازمة الراهنة . فبدون تغير نوعي في سياسة الحكومة في اتجاه السلام الحقيقي ستستمر الازمة وسوف تتعمق . واذا كانت الحكومة تستطيع حتى الان ، وبمساعدة قيادة الهستدروت المراخية الانتهازية ، تضليل العاملين واسكاتهم (موقتا) ومنعهم من رؤية الصلة الوثيقة بين الوضع الاقتصادي المتأزم باستمرار وبين السياسة الحكومية فان هذا لن يدوم طويلا . كما انه لا يمكن للاقتصاد الاسرائيلي ولشعب اسرائيل ان يتحمل هذه الاعباء طويلا ، الامر الذي يؤكد حيوية وضرورة التوصل الى سلام عادل .

١ — يتكون الحساب الجاري من الحساب التجاري (استيراد وتصدير البضائع) ومن حساب الخدمات (مواصلات ، سياحة ، استيراد عسكري وهكذا) . ويضم ميزان المدفوعات ، بالاضافة الى الحساب الجاري ، حركات النقد .

تعزياتنا الحارة

● الى زميلنا العزيز عودة الاشهب وجميع آل الاشهب في البلاد بوفاة

عباس

في حادث طرق اودى بشبابه

أعضاء هيئة تحرير الاتحاد
وعمال مطبعة الاتحاد التعاونية

● الى العزيزين كريستل وابراهيم مالك بوفاة والسدة كريستل في برلين .

أعضاء هيئة تحرير الاتحاد
وعمال مطبعة الاتحاد التعاونية

● الى آل بدر في طرعان بوفاة عميدهم المرحوم سليم علي بدر

أعضاء من الحزب والشبيبة
طرعان

رسالة عرابة

اغلاق مركز رعاية الام والطفل !

عرابة — لمراسلنا — أدى خلاف على الاجرة بين اللجنة المعينة وصاحب الدار المستأجرة كمركز لرعاية الام والطفل في عرابة الى اغلاق المركز كليا ، الامر الذي أثار الاحتجاج والاستنكار في القرية .

وقامت الجبهة الشعبية بارسال عرائض الى وزير الداخلية وحاكم اللواء ومدير وزارة الصحة تطالب فيها بفتح المركز من جديد حالا ، خصوصا وان مرض شلل الاطفال منتشر الان في المنطقة . هذا علاوة على ما يسببه اغلاق المركز من متاعب للامهات والاطفال بسبب السفر الى عكا للعلاج .

وهذه « مأثرة » أخرى تسجل في ملف اللجنة المعينة في عرابة التي زعم حاكم اللواء انها تخدم مصالح القرية افضل من مجلسها المحلي المنتخب .

معركة الانتخابات البرلمانية — بقية

الماضي يجب ان تتم بشكل أكثر فعالية ومثابرة ، بدون تردد قد يعطي جلاوزة الطغمة العسكرية الفرصة لاخفاء آثارهم وتمويهها .

وقد حللت صحيفة « ني الادا » ، وصحف دمقراطية اخرى ، تكتيك الحكومة الموقتة فاشارت الى جذور سياستها الطبقية ، وأن جهاز الحكم يهدف ، في المقام الاول ، وبشكل ظاهر ، الى ضمان مصالح وهيمنة الجناح اليميني في الاوساط البرجوازية .

وفي الواقع لم تمثل العناصر اليسارية والدمقراطية في الحكومة الحالية . وقد ملئت المناصب ، التي شغرت بازاحة العناصر الديكتاتورية من أجهزة الادارة والبوليس والجيش، بزعماء وجنرالات وساسة من عهد ما قبل الديكتاتورية العسكرية من الذين لم يعرفوا يوما بآرائهم التقدمية، ولهم صلات وثيقة بكبار رجال الاعمال والجماعات البرجوازية المتنفذة . حتى ان بعضهم هو من مؤيدي النظام الملكي .

ومع ان نشاط الزعماء اليساريين والدمقراطيين ، الذين يدعون الى التجديد التقدمي الحق لليونان ، لا يزال « محتملا » ، الا ان جهودا صريحة تبذل للحد من تأثيرهم الذي يثير تزايده القلق في أوساط معينة .

وهكذا فان التمييز ضد قوى اليسار والدمقراطية يثير اهتمام ملايين اليونانيين من الذين يريدون لليونان ان تصبح بلادا دمقراطية ، لان نشاط القوى اليسارية الحر افضل ضمان ضد العودة الى الماضي .

وقد اخبرني صحفي بارز يعمل في صحيفة برجوازية « مستقلة » ضايقتها الطغمة العسكرية اكثر من مرة فقال : « لقد قلبت الطغمة العسكرية ، خلال سبع سنوات من الحكم الفاشي ، حياة مجتمعنا رأسا على عقب . وسممت عقول الكثيرين وأوجدت نظاما متشعبا من القمع والتجسس . فتفسدت الناس وشجعت المضاربات وبذرت في النفوس الشوفينية وعبادة المال . وهذا يفسر التأييد الشعبي العارم الذي يحظى به الزعماء الذين يتخذون موقفا غير مهادن ازاء الطغمة المقلعة ويعتنقون الافكار الدمقراطية والتقدمية » .

ونظرا للانتخابات القادمة فان الجماعات اليمينية تحاول ترجيح الكفة في صالح « تجمع الاحزاب اليمينية » . وهناك حديث حول تجمع مؤيدي « الاتحاد الراديكالي اليميني » المتطرف واتحاد الوسط وجماعات يمينية أخرى من مؤيدي الحكومة الحالية ، تحت سقف سياسي واحد .

وقد جند اتحاد الوسط نشاط كتلته البرلمانية التي تضم نحو مائة عضو برلمان سابق ، ويميل بعض زعمائه الى الدخول في حلف مع الحركة الاشتراكية اليونانية التي أسسها اندرياس بابندريو اثر عودته الى اليونان في ايلول الماضي .

وقد حضر كاتب هذه السطور مؤتمرا صحفيا في أثينا أعلن فيه اندرياس بابندريو عن تأسيس هذه الحركة الاشتراكية وحدد أهدافها وبرنامجها الذي نص على نقاط مثل انسحاب اليونان الكامل من حلف الاطلسي والغاء كل القواعد الاجنبية واتباع سياسة عدم انحياز مستقلة ، وتقييد امتيازات رأس المال الاجنبي ، وبعض الاجراءات في اتجاه التوصل الى الدمقراطية الحقيقية مما يعكس ارادة ملايين اليونانيين . وهذا يفسر الشعبية التي يحظى بها بابندريو ومؤيدوه بين بعض أوساط الشعب العامل وخصوصا في أوساط الشبيبة.

ومن جهة أخرى فقد أظهرت الاجتماعات الجماهيرية مؤخرا ، في سالونيكا وأثينا ، مدى نفوذ قوى اليسار التي تشن أشد نضال مثابر للتجديد في اليونان .. وهذا يصدق قبل كل شيء على الحزب الشيوعي اليوناني الذي أثار برنامجه صدى واسعا بين الجماهير ، فينضوي تحت لوائه أحسن أبناء الشعب ، لان سياسته تشكل مساهمة فعالة في نضال القوى المعادية للديكتاتورية من أجل التجديد الدمقراطي . وقد قوبلت علنية عمل الحزب الشيوعي بالترحاب والارتياح في كل أنحاء البلاد .

ولكن الجو السياسي فوق اليونان لا يزال متلبدا بسبب ردود الفعل الخارجية في أوساط حلف الاطلسي العسكرية بشكل خاص . والازمة القبرصية لم تجد لها حلا بعد . والقسم الاكبر من الجيش محتشد قرب الحدود التركية في الشمال في حالة تأهب . وحالة الطوارىء لم ترفع بعد . في حين ان التضخم والمصاعب الاقتصادية الاخرى لم يعد تجاهلها ممكنا .

أما الجو السياسي فيجري تسميمه بالدعوة الشريرة المعادية للشيوعية وللسوفييت التي تشنها الصحافة المغرقة في الرجعية والتي وصفها لامبرياس بأنها « أشد الصحافة الغربية الصفراء اصفرارا »، وهي الصحافة التي تضغط على الحكومة اليونانية لتعود الى أحضان منظمة حلف الاطلسي العسكرية .

وعلى كل حال فليس عملاء حلف الاطلسي من يقررون الطقس في اليونان ، والاتجاهات السائدة في حياة البلاد . ولاول مرة منذ سبع سنوات يستطيع زعماء البلاد الاعتماد على تأييد الشعب . أما الشعب فقد عبر عن ارادته بكل وضوح : « يجب ان تصبح اليونان جديرة بتقاليدها الدمقراطية » .

رسالة المزرعة :

حتى م تبقى المزرعة بدون ميزانية مع أنها تابعة لمجلس جعتون المنطقي

المزرعة — لمراسلنا — بعث الرفيق سخي جريس ، عضو لجنة المزرعة المحلية ، برسالة الى حاكم اللواء الشمالي ونسخ عنها الى كل من قائمقام قضاء عكا ورئيس مجلس جعتون المنطقي ورئيس لجنة المزرعة المحلية والى مراقب الدولة في القدس. ولفت الانظار الى أن لجنة المزرعة ، منذ انتخابها في ١١—٤—٧٢ ، لم تقر لها أية ميزانية — مع انه وضعت ميزانية في السنة الاولى باشتراك القائمقام « رشتي » وفي السنة الثانية بالاشتراك مع مجلس جعتون .

وقد راجعت اللجنة المجلس المنطقي المذكور مرات عديدة من أجل اقرار ميزانية للجنة القرية لتتمكن من مزاولة عملها . ولم تتلق حتى الان اى جواب .

ان مشاكل كثيرة تتطلب الحل في القرية منها قضايا رخص البناء وتوسيع مسطح القرية وشق شوارع داخلية واقامة ناد وادخال الكهرباء الى بعض الاحياء واقامة جسر على الوادي الذي يفصل بين أحياء القرية والاعتناء بالنظافة ومد مجار وهكذا .

وطالب الرفيق سخي جريس بوضع حد لاستخفاف مجلس جعتون بالمزرعة وباقرار ميزانية للسلطة المحلية في المزرعة للاهتمام بقضايا القرية الحيوية .

اعتداء عنصري على عامل عربي في نهاريا

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — يوم الخميس ٣١—١٠—٧٤ حوالى الساعة ٨ صباحا ، بينما كان العامل يوسف حماد من ابو سنان ومجموعة من العمال (عرب ويهود) يشتغلون قرب محطة الاطفائية في نهاريا لحساب بلدية نهريا في حفر قنوات لمياه المطر ، مر المدعو ليبرمان صاحب مصنع « بلوكات » بالقرب من المكان الذي يعمل فيه العمال المذكورون ، وتحرش بالعامل يوسف حماد الذي كان واقفا يستريح ، بلا اي سبب . لماذا لا تشتغل ؟ انا ادفع مصاري للبلدية عنك ! فأجابه يوسف : انت لست المسؤول عني . عندها أمسكه من ذراعيه وأراد اجباره على الركوب في سيارته ليأخذه الى مركز الشرطة ! فرفض يوسف ذلك وقال له : اذا كان لك شيء ضدي احضر الشرطة . وعندها ذهب ليبرمان بسيارته وعاد بعد قليل ومعه مسدس . كان يوسف عند وصوله يشتغل ولم يره . فما أحس الا والمسدس في ظهره !! وليبرمان يصرخ : اطلع على السيارة . فرفض يوسف ثانية وقفز جانبا ، فأطلق ليبرمان عليه رصاصة وأخطأه . ثم أطلق رصاصة ثانية وأخطأه . عندها تجمعت عاملات مصنع البسكوت القريب حول يوسف ليحمينه من ليبرمان . واذ رأى يوسف ان هذا الليبرمان يريد اطلاق الرصاص قفز جانبا حتى لا تصاب العاملات . وأطلق ليبرمان الرصاص للمرة الثالثة .

وفي هذه الاثناء اتصل ضابط الاطفائية بالشرطة فحضرت سيارة فيها شرطيتان، وأخذتا ليبرمان ويوسف الى مركز الشرطة ، وهناك أجروا التحقيق مع يوسف ، وسحبوا المسدس من ليبرمان ، وأطلقوا سراحه .

وفي اثناء التحقيق حاول افراد من الشرطة وضع اللوم على يوسف لانه رفض الصعود في سيارة ليبرمان للمجيء الى مركز الشرطة . وابلغ يوسف انه ستجرى محاكمة حول الموضوع وسيبلغ في حينه .

وادعى ليبرمان في الشرطة ان يوسف ضربه بالكريك .. وعندما سأله احد الشرطيين عن مكان الضربة سكت .

هذا وهناك عدد من الشهود اليهود والعرب الذين رأوا الحادث .

— حلقة الشباب —

نادي الاخوة الثقافي

٣٩ جادة الكرمل — حيفا

في الساعة السابعة والنصف من مساء الاربعاء ١٣ تشرين الثاني ١٩٧٤

الدكتورة ماري مشعور ، الدكتور موفق دياب ، والاستاذ شكري عراف

في ندوة عن : **الشباب والجنس**

يدير الندوة : الدكتور رمزي أسعد

صدرت

((الدرب))

مجموعة من المقالات الهامة حول الازمة القائمة في العالم الراسمالي ، والاوضاع في اسرائيل ، وغيرها من المقالات السياسية والفكرية .

اطلبها من باعة ((الاتحاد)) — الثمن : ليرتان

في المكتبات :

((ماذا فعلت يا أبتاه يوم هدموا بيت نادر ؟))
كتاب باللغة العبرية بقلم : يوسف الغازي

تعزيات

تعازينا الحارة الى آل عواوده بوفاة المرحوم الصديق

احمد محمد كامل عواوده

الذي وافته المنية يوم الاحد ٣—١١—١٩٧٤ بعد مرض عضال عن عمر يناهز الرابعة والعشرين عاما .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

رفاق من الحزب والشبيبة — كفر كنا

تعازينا الحارة الى الاصدقاء سليم وفؤاد ورشاد داموني والى جميع آل داموني بوفاة والدهم المغفور له

فايز سليم داموني

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

رفاق من الحزب والشبيبة — كفر كنا



[illegible] في سجن نابلس

القدس — لمراسلنا — زار المحاميان فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم ، في ٣—١١—٧٤ ، سجن نابلس المركزي وقابلا ١٨ موكلا من المعتقلين ، قسم كبير منهم معتقل اداريا . وهم : الدكتور فرحان ابو ليل وخلدون وعباس عبد الحق (شقيقان) وجمال فريتخ وخليل حجازي ولبيب فخر الدين ومحمد بغدادي ، وكذلك ستة شبان هم : صالح محمود وعادل الزاغا ونبيل قحاوش وغسان الخطيب ومصباح محمود وهاشم ابو كشك ، وكلهم متهمون بالانتساب لعضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية ، والبوليس متهم أحمد ياسين ، الذي نشرت الصحف انه ((تدرب على الاسلحة)) في الاتحاد السوفييتي . وقد اعلم محاميته ان كل هذه الاشاعات صدرت عن خيال الـ — ش.ب ليس غير .

وراجح غنام ، معتقل اداري ومريض جدا ، حتى الان لم يحققوا معه . وكغيره من المعتقلين ، اعتقل لآرائه الشيوعية . وقد بدأ رجال الشين بيت في ((المحادثات)) وإياه . فدعي الى قدح قهوة مع المحققين ونقاش ، ولكنه أجابهم انه طالما هو سجين وهم سجانون فلن يقبل دعوتهم .

— ((ولكننا نعاملك كصديق)) — قالوا له .

فأجاب :

— ((لا يمكن ان تقوم صداقة بين المحتل ومن احتلت أرضه . فعندما نصبح احرارا ، وتخرجون من هنا ، واحدنا يدعو الاخر لزيارة ، كما متبع لدى البشر ، ستتحدث ساعتها)) .

هذا وقد عبر المعتقلون عن جزيل شكرهم لجميع القوى التقدمية في اسرائيل وللحزب الشيوعي وصحفه ولصحيفتي ((الفجر)) و ((الشعب)) المتضامنين مع قضيتهم العادلة والذين يستنكرون اعتقالهم .

مع السجينات في نفي ترتسا

« أريد كتبي المدرسية .. مجتمع عربي (النسخة الجديدة) جغرافية انجليزي (ثلاثة اجزاء) وعلوم منزلية .. كما وأريد ان يبعث لي الاهل شيئا من الصوف كي اشتغل » ... هذا ما قالته الفتاة اكمال طه للمحامي وليد الفاهوم عندما زارها برفقة المحامية فيليتسيا لانغر في السجن النسائي نفي ترتسا . و « اكمال » هي فتاة في الخامسة عشرة من القدس العربية حكمت عليها المحكمة العسكرية باللد بالسجن لمدة ٩ شهور بتهمة العضوية في الجبهة الوطنية قبل أيام معدودة . وكانت المحكمة رفضت اطلاق سراحها كي يتم تحضيرها نفسانيا للسجن ولحين تقديم الاستئناف على هذا الحكم الجائر .

و « اكمال » موجودة الان في غرفة واحدة مع زميلتها سمر قطينة (١٥ سنة) وخديجة رمان (٢٣) حيث تقوم الاخيرة بتدريسهما . وأما في اثناء المقابلة التي قام بها المحاميان لانغر والفاهوم فقد جلست اكمال بين «الخديجتين» — خديجة ابو عرقوب وخديجة رمان — ومن لا يعرف خديجة ابو عرقوب (ام المخربين ، كما وصفتها « يديعوت احرونوت » والتي حكم عليها في الشهر الماضي بالسجن لمدة عشرة شهور لايوائها رجال الفتح .

كانت المقابلة بتاريخ ٥—١١—٧٤ ، كما حضرت أيضا السجينتان الهولانديتان باولا فيتكامز ومرجريتا بينتام اللتان قضت محكمة رام الله بسجنهما لمدة ثلاثة أشهر ونصف بتهمة احضار رسالة مكتوبة بالحبر السري ...

وتطلب السجينات توضيح أمور الزيارة للاهل .. زيارة المحكومات من الضفة تجرى مرة كل شهر .. ومن القدس مرة كل اسبوعين . اما باولا ومرجريتا فالاهل بعيدا بعيدا يرقدون لذلك تغرورق عيونهما بالدموع عند وداع المحاميين .

استبعاد تخفيض سعر الليرة في الوقت الحاضر

تل ابيب — نشرت «عل همشمار» يوم الاثنين الماضي ، ان رئيس الوزراء رابين ، عارض في تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية في الوقت الراهن كوسيلة للحد من استنزاف احتياطي اسرائيل من النقد الاجنبي وتقليص العجز في ميزان المدفوعات ، وذلك في الاجتماع الذي تم بينه وبين وزير المالية ، رابينوفتش ، يوم الجمعة الماضي ..

وقالت «عل همشمار» ان رابين طلب الى رابينوفتش اتخاذ اجراءات اقتصادية ، من شأنها الحد من الاستهلاك الخاص وتقليص حجم الواردات بفرض ضرائب غير مباشرة ورسوم جديدة على الاستيراد .

بدعة جديدة في اطلاق رصاص الاعراس !

ام الفحم — لمراسلنا — برغم ما اثير حول قضية اطلاق الرصاص في الاعراس والاحتفالات في القرى العربية من شكاوى واستنكار لما تسببه من ازعاج واذى فان تجاوب السلطات يكاد يكون معدوما .

وفي ام الفحم اضطر المجلس المحلي الى التدخل لدى مدير بوليس المنطقة الذي استدعى حملة المسدسات وأنذرهم بسحب ترخيص كل من يطلق النار في مكان مأهول . ولم يكد الناس يستريحون من ذلك الازعاج حتى تفتق ذهن المهووسين باطلاق النار عن بدعة جديدة . اذ صار يحضر الاعراس اناس بالملابس العسكرية يحملون رشاشات خفيفة وتتحول الاعراس الى شبه معارك من حيث كثافة اطلاق الرصاص . ولان نفس الوجوه تكرر وجودها في كل عرس جعل الناس يفكرون أن في الامر اتفاقا ما ، حتى لقد أصبح اطلاق الرصاص والمسلحون مثل الموسيقيين وأدوات الطرب !

أما البوليس فيسمع ما يريد « ويتطارش » عما لا يريد سماعه .

رسالة عارة :
محاضرة للمحامية لانغر

عارة — لمراسلنا — احتشد عدد كبير من أبناء عارة وعرعرة في نادي الحزب الشيوعي في عارة ليستمعوا الى محاضرة القتها المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر بمناسبة مرور سنة على حرب اكتوبر . وتحدثت عن امكانيات السلام المتاحة أمام حكومة اسرائيل اذا هي أبدت استعدادها لتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن نزاع الشرق الاوسط . كما نددت بالاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية وتكلمت عن صمود المعتقلين الذين يتعرضون لتعذيب وحشي في سجون الاحتلال .

تهنئة

تهانينا الحارة للصديق حسن عدايسي وعروسه بمناسبة الزواج

خلية — اولبرخت
الشبيبة الشيوعية — فرع عكا

بالتعايش اليهودي العربي يضمن السلام

دعوة لسماع الحقيقة

((جسر بين شاطئين))

في حوار وشعر

باشتراك الشاعرين :

توفيق زياد و بيبي

الساعة ٨٫٣٠ من مساء الاثنين ١١ تشرين الاول ١٩٧٤
في نادي بني بريت — شارع كيلان رقم ١٠ — تل ابيب

كتاب فيليتسيا لانجر عن محاكم الاحتلال .

● مكتبة ريم ، شارع الحريري ٣ — حيفا .
● مخزن الكتب لوتوس — تل أبيب .
● المكتبة الشعبية — الناصرة .

الاتحاد

٨ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ٢٣ شوال ١٣٩٤ ، العدد ٥١ / ٢١

موجة احتجاج عارمة ضد ابعاد الوطنيين الفلسطينيين الأربعة

رؤساء بلديات الضفة يرفضون تهديدات الحكم العسكري ويصرون على حرية التعبير

القدس — لمراسلنا الخاص — يقوم رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة باجراء مشاورات منفردة فيما بينهم للوقوف في وجه التهديدات السافرة التي وجهها اليهم الحكام العسكريون محذرينهم من أي تعبير سياسي عن آرائهم ..

وفي الوقت نفسه تتوالى البيانات التي تصدرها المجالس البلدية في الضفة الغربية — نابلس والخليل وحلحول وبيطا والبيرة وأريحا وطولكرم وعنبتا ودورا وغيرها — في استنكار ابعاد الوطنيين الاربعة الى لبنان صباح يوم الاثنين الماضي . كما احتجبت صحيفتا « الشعب » و « الفجر » المقدسيتان عن الصدور ، امس الاول ، احتجاجا على عملية الابعاد التي شملت السيد علي الخطيب رئيس تحرير « الشعب » .

والمبعدون الاربعة الجدد هم : رئيس تحرير « الشعب » علي الخطيب ، نائب رئيس بلدية حلحول الدكتور مصطفى ملحم ، عزام بكر عبد الحق من نابلس وداوود عريقات من اريحا .

ونشرت صحيفة « القدس » أمس الاول ، أن « السلطات المختصة » حذرت المجالس البلدية والمؤسسات العاملة في الضفة الغربية من قيام أعضائها بنشاطات سياسية .

وقد اثار هذا التحذير استياء عاما . ويقوم رؤساء البلديات باتصالات منفردة معلنين أن موقف السلطة الاحتلالية هو اعتداء على ابسط الحقوق ، وهو حق التعبير عن الرأي السياسي ، وان اجراءات سلطات الاحتلال الاخيرة ، وعلى راسها الابعاد ، تتعارض مع المساعي الهادفة الى احلال السلام في هذه المنطقة .

وقد انضم الى حملة الاحتجاج رئيس بلدية الخليل ، الشيخ محمد علي الجعبري ، واعضاء البلدية . وانتظمت في مدينة اريحا مظاهرة نسوية احتجاجا على الابعاد ، كما تتوارد على صحيفة « الشعب » وفود المدن والقرى وبرقيات الاستنكار ومنها برقيتان واحدة من كلية النجاح والاخرى من المدرسة الصلاحية بنابلس .

وجاء من بيروت أن المبعدين الاربعة عقدوا مؤتمرا صحفيا في مقر وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) قاده رئيس الاعلام الفلسطيني ماجد ابو شرارة .

واعلن ماجد ابو شرارة ان المبعدين قرروا رفع دعوى ضد الحكم الاسرائيلي أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي ، كما قرروا طرح قضيتهم امام اللجنة الدولية لحقوق الانسان .

وقال ماجد أبو شرارة ان واحدا من المبعدين الاربعة سيضم الى الوفد الفلسطيني الذي سيعرض القضية الفلسطينية على الجمعية العمومية ابتداء من ١٣ الشهر الجاري .

(الاتحاد) — جاءنا ، في مناسبة متأخرة ، ان عصبة حقوق الانسان والمواطن الاسرائيلية ابرقت الى وزير الدفاع محتجة على الابعاد كما انشأت الزميلة « زو هديرخ » صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية ، افتتاحية احتجت فيها بشدة على الابعاد .

على اثر القرار الاستفزازي توفيق زياد : لم اقسم يمين الولاء لاحتلالكم ....

القدس — لمراسلنا البرلماني — اتخذت لجنة الكنيست بأغلبية الاصوات وبمعارضة العضو الشيوعي قرارا تعسفيا واستفزازيا لا سابق له جاء فيه ان نشر مقطع من قصيدة عضو الكنيست توفيق زياد (العبور الكبير) يتعارض مع يمين الولاء الذي قطعه توفيق زياد كعضو كنيست .

وناقشت اللجنة هذا الموضوع بناء على اقتراح عضو الكنيست امنون لين (ليكود) .. ومع ان اللجنة رفضت اقتراحا بمعاقبة توفيق زياد بمنعه من حضور عدد من جلسات الكنيست ، الا انها اقرت اقتراح ممثل اليمين الشوفيني المتطرف والمعادي للشيوعية .

واحتج العضو الشيوعي ، في اللجنة ، الرفيق ابرهام ليفنبراون بشدة على اثارة هذا الموضوع للمناقشة ، وقال ان توفيق زياد يكتب بروح سياسة حزبه المناضل من اجل السلام العادل وضد الاحتلال ومن اجل احترام الحقوق القومية المشروعة لكل الشعوب ، بما فيها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وان قصيدته المذكورة مثل كل قصائده مكتوبة بهذه الروح .

وثار الضجيج في الكنيست حين قام أ. انكوريون ، رئيس لجنة الكنيست ، بتوزيع نسخ من القرار على اعضاء الكنيست وبقراءته من على المنصة .. لقد قاطعه الاعضاء الشيوعيون محتجين على مضمون القرار وعلى تلاوته من على منصة الكنيست . فقد هتف توفيق زياد : « لم أقسم يمين الولاء لسياسة الحكومة وللاحتلال ، بل لدولة اسرائيل وقوانينها .. قراركم هو استفزاز سافل » .

وهتف الرفيق ماير فلنر : هذا القرار عار على لجنة الكنيست . واشترك في المقاطعة عضوا الكنيست توفيق طوبي وابرهام ليفنبراون .

ووجه الرفيق توفيق طوبي طلبا الى لجنة الكنيست كي تبحث موضوع تصرف رئيسها الذي قرأ نص قرار اللجنة من على منصة الكنيست ، الامر الذي لم يحدث مثيله من قبل ويتعارض مع أنظمة الكنيست .

الكنيست تقرر بحث مطاليب البدو بالحفاظ على أراضيهم

النائب الشيوعي طوبي يطالب باعادة الأراضي المسلوبة

القدس — لمراسلنا البرلماني : أقرت الكنيست ، مساء الاربعاء ، تحويل قضية اراضي البدو في النقب ومطالبيهم بالحفاظ على اراضيهم واستعادة ما سلب منها الى اللجنة الاقتصادية للكنيست لبحث القضية وتقديم توصياتها .

وباسم الكتلة الشيوعية قدم النائب توفيق طوبي الى الكنيست استعراضا لمأساة بدو النقب وعملية تجريدهم من اراضيهم التي بدأت مباشرة بعد قيام الدولة . واشار الى عمليات الترحيل التي تمت باسم « الامن » والمناطق المغلقة والى سلسلة القوانين التي جاءت كلها متممة لبعضها البعض لتنفيذ سياسة سلب المواطنين العرب من اراضيهم . وقال : ويأتي الآن دور عملية تسوية الارض التي باسمها ، واستنادا الى قانون الاراضي لسنة ١٩٦٩ ، تجري تصفية ما تبقى للبدو من ارض . وطالب الكنيست بوضع حد لعملية تجريد البدو من اراضيهم وتمكينهم من الحياة الآمنة على ارض ابائهم واجدادهم .

وتكلم في نفس الموضوع ، ايضا ، عضو الكنيست الشيخ حمد ابو ربيعة الذي قال : لقد صبرنا طويلا واستمعنا الى وعود كثيرة ولكن العشائر البدوية ، التي يعتبر ابناؤها انفسهم مواطنين متساوين في الحقوق ، لن تقبل ان تسرى نفسها محرومة من ارضها التي توارثتها ابا عن جد .

وتكلم ايضا في نفس الموضوع النائب مئير بعيل (موكيد) الذي طالب ايضا بوقف عملية المصادرة .

ورد وزير الزراعة ، أوزين ، على الاقتراحات الثلاثة وقال ان الحساسية الآن صادرة عن ممارسة عملية تسوية الارض لتثبيت ملكية الدولة ، وقال أنه جرت عدة محاكمات ولكن المحكمة حكمت دائما لصالح الدولة ! وانكر ما وجهه توفيق طوبي من اتهامات حول عملية مصادرة وسلب الارض . ومع ذلك اقترح احالة الموضوع الى اللجنة الاقتصادية لدراسته بالتفصيل . وأقرت الكنيست هذا الاقتراح باجماع الاصوات .

وحضر الى الكنيست للاستماع الى هذه المناقشة وفد من مشايخ عشائر البدو في الجنوب .

ويذكر ان مئات من وفود البدو تظاهرت في الاسبوع الماضي احتجاجا على عملية سلب أراضيها .

تهنئــــة

المهندس انطوان نقاره يهنئ زميله المهندس باسم غرزوزي بمناسبة افتتاح مكتبه لهندسة البناء — شارع انيليفتش رقم ٨ عكا . مقابل سينما جان عيدن .

للبيــــع

محل البسة للاطفال

في حي الميدان — الناصره

الاتصال بتلفون : ٥٦٠٨٩

موسكــو في عيــد الثورة — بقيــة

السلام .

وأنذر وزير الدفاع السوفياتي أن الاتحاد السوفياتي ملزم ، تبعا لذلك ، بتعزيز قواه العسكرية .

كلمــة غروميكو

كذلك كنت بين الوف المدعوين الى الاحتفال الرسمي ، مساء ٦ نوفمبر ، في قصر المؤتمرات بالكرملين . وترأس الاحتفال قادة الاتحاد السوفياتي ، وعلى رأسهم الرفاق برجنيف وبودغورني وكوسيجن ، والقى البيان التقليدي عضو المكتب السياسي ووزير الخارجية الرفيق اندريه غروميكو .

وخصص الرفيق غروميكو جزءا هاما من بيانه الى الوضع في الشرق الاوسط . وفيما يلي هذا الجزء الهام من بيانه :

« لا يزال الوضع في الشرق الاوسط معقدا وخطيرا كما كان في السابق . فاسرائيل ، بتأييد أوصيائها ، تستمر في محاولة ضم الاراضي العربية التي احتلتها بالقوة .

ويظهر أن السموم الشوفينية لم تتبدد بعد من على تل أبيب . وهناك لا يزالون يعلقون آمالهم بقوة السلاح . ولكن هذا الحساب هو بالتأكيد حساب خاطئ . بل أنه يحمل في طياته خطرا ماحقا وعلى اسرائيل نفسها بالدرجة الاولى .

ان الاتحاد السوفياتي يواصل العمل من أجل تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط . ولكن لا يمكن تحقيق هذا السلام ما دامت اسرائيل تواصل السيطرة على المناطق العربية التي احتلتها وما دامت حقوق الشعب العربي الفلسطيني غير مضمونة .

ولا يستطيع أحد أن ينكر على الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الشرعية في تقرير المصير بما في ذلك سيادته . والاتحاد السوفياتي أيد ، وسيستمر في تأييد ، النضال العادل الذي تشنه الشعوب العربية ، بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني . ويطالب الاتحاد السوفياتي باستئناف مؤتمر السلام في جنيف دون تأخير .

وقد نشر مؤخرا ان الرفيق ليونيد بريجنيف قد لبى دعوة الرئيس المصري أنور السادات وسوف يزور القاهرة في كانون الثاني ١٩٧٥ . ان هذه الزيارة تثير العالم كله . فمن الواضح انه ستكون لهذه الزيارة اهمية كبيرة . وان جميع المدافعين عن السلام وعن حقوق الشعوب سيؤيدون هذه الزيارة » .

مطــر البركــة

لقد كان يوم العيد يوما شديد المطر . وفي موسكو يقولون انه مطر الخير والبركة . ومع ذلك الغيث ، بسببه ، مظاهرة كادحي موسكو في هذا اليوم الخالد واكتفي بالاستعراض العسكري .

وفي ختام الاحتفالات الرسمية اشتركت ، مع غيري من مئات المدعوين ، في الحفل الرسمي الذي اقامته الحكومة السوفياتية ، بعد ظهر امس ، وشهده قادة الاتحاد السوفياتي والقى فيه كلمة معايدة وتهنئة الرئيس السوفياتي الرفيق بودغورني . فكل عام وانتم بخير .

كيسنجــر — بقيــة

تساهم بأموالها في مشاريع التنمية الغذائية . وقد استقبل برنامج كيسنجر بفتور بالغ لانه تجاهل كليا النهب الاستعماري ، الذي دام قرونا ، للبلدان التي تعاني اليوم من مشاكل التغذية . وتجاهل كذلك نظام التبادل التجاري الذي تفرضه الدول الاحتكارية في علاقاتها الاقتصادية مع بلدان العالم الثالث وحقيقة أن الدول الصناعية الرأسمالية الرئيسية المنتجة للمواد الغذائية قد رفعت أسعار منتجاتها من السلع الاستهلاكية في السنوات الماضية بنسب عالية جدا ، الامر الذي لا يتحمله اقتصاد الكثير من بلدان العالم الثالث . واثار الاستهجان كذلك دعوة كيسنجر للدول المنتجة للنفط لاستثمار أموالها في التنمية الغذائية في حين أن الولايات المتحدة ، لوحدها ، تنفق على جهازها العسكري الضخم وعلى تطوير آلات الدمار — الاسلحة — ما يوازي عائدات مجموع الدول المنتجة للنفط مجتمعة . ولو انها والدول الرأسمالية الصناعية الاخرى تستثمر جزءا بسيطا من هذه النفقات لمساعدة الدول النامية على حل مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية لامكن حل الكثير من هذه المشاكل .

هذا وقد شكل المؤتمر ٣ لجان عمل لمواصلة الابحاث التي من المتوقع أن تستغرق ١٢ يوما .

فــوز — بقيــة

يوم الثلاثاء الماضي ، عن فوز ساحق لمرشحي الحزب الديمقراطي وفشل ذريع لمرشحي الحزب الجمهوري الحاكم .

فقد فاز الحزب الديمقراطي ب٢٩١ مقعدا في الكونغرس (من ٤٣٥ مقعدا) فضمن لنفسه أكثرية ثلثي مقاعد الكونغرس . وحصل على ٦٢ مقعدا في مجلس النواب (من ١٠٠ مقعد) . وفاز الديمقراطيون أيضا برئاسة ٣٦ ولاية والجمهوريون ب ١٣ وفاز مرشح مستقل برئاسة الولاية الخمسين . وقد خسر الجمهوريون رئاسة الولايات في معاقلهم الرئيسية مثل ولاية نيويورك وكنتاكي وتينيس وماساتشوستس .

ويرى المراقبون في هذه النتائج هزيمة مباشرة للرئيس الامريكي فورد ولسياسة الحزب الجمهوري ، الذي يحكم الولايات المتحدة منذ عام ١٩٦٨ . ولقد استفاد الديمقراطيون في معركتهم الانتخابية ودعايتهم ، من الغضب الذي اثارته فضيحة ووترغيت بين اوساط واسعة من الشعب الامريكي على حكم الجمهوريين . كما اكدت هذه النتائج معارضة اكثرية الشعب الامريكي لسياسة الجمهوريين الاقتصادية وما ترتب عنها من تفاقم الغلاء واتساع البطالة وانخفاض الانتاج .

ناقوس خطر

فرض الاقامــة المنزليــة على الرفيــق نايــف سليــم

البقيعة — لمراسلنا — تلقى يوم الثلاثاء الماضي الرفيق نايف سليم ، عضو مجلس البقيعة المحلي وعضو لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي ، للمرة الثانية ، أمرا بالاقامة الجبرية في البقيعة نهارا وفي داخل منزله من غروب الشمس حتى شروقها ولستة أشهر !

والرفيق نايف سليم عضو لجنة المبادرة الدرزية التي تناضل ضد سلخ الطائفة الدرزية العربية عن القومية الام وتعمل في سبيل الغاء قانون التجنيد الالزامي بالنسبة للمواطنين الدروز . فعلى أثر تأليف هذه اللجنة ونشاطها ، الذي لقي صدى واسعا وتأييدا بين أبناء الطائفة الدرزية ، عمدت السلطات منذ سنتين الى فرض الاقامة المنزلية على الرفيق نايف سليم وتحديد تنقله لستة أشهر .

والتجارب تدل على أن تشديد اضطهاد السلطات للشيوعيين يكون عادة مقدمة أو مقرونا باجراءات معادية للشعب ، فتعمد الى محاولة اسكات الشيوعيين أو نشر موجة ارهاب لقمع المعارضة القائمة أو التي قد تقوم .

هنري كيسنجــر متشائـــل — بقيــة

وسيزداد هذا الاتجاه على اثر لقاء القمة الذي سيجري بعد شهرين في القاهرة بين برجنيف والسادات . ثم كانت الضربة الشديدة حين اتخذ مؤتمر القمة العربي بالرباط قرارات اجماعية تمنع أية دولة عربية من الموافقة على أي انسحاب جزئي الا اذا كان هناك انسحاب من جميع الجهات والا اذا كان هذا الانسحاب جزءا من التسوية العادلة الشاملة . كذلك انهى مؤتمر الرباط الخلاف العربي حول مصير الضفة الغربية وقطاع غزة حين قرر اعادتهما ، لدى تحريرهما ، الى صاحبيهما الشعب العربي الفلسطيني متمثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ونلاحظ انه بازدياد فشل الدبلوماسية الكيسنجرية في تحقيق اهدافها ازداد التهديد الاسرائيلي بالحرب وازداد التعنت الاسرائيلي . وهذه لعبة كيسنجرية مكشوفة في محاولة تخويف الدول العربية . ولكن ليس من السهل على واشنطن أن تعطي الضوء الاخضر لحكام اسرائيل كي يقوموا بمغامرة عسكرية لا تستطيع واشنطن أن تضمن نتائجها خصوصا وان الاتحاد السوفياتي لا يخفي موقفه المبدئي في دعم الحق العربي الى اقصى حد .

ونلاحظ ، أيضا ، أن صحف البلاط الاسرائيلي تكشف ، بنفسها ، عن هذه النوايا الكيسنجرية حين تنشر التعليقات حالمة بأن ينجح كيسنجر في تخويف الدول العربية حتى تتخلى عن قرارات مؤتمر الرباط . وفي مصر لا يعتقد المراقبون أن ما اعلنه الرئيس المصري ، في المؤتمر الصحفي مع كيسنجر وهو انه يحبذ استمرار مساعي كيسنجر ، لايرون في ذلك خرقا لقرارات الرباط . فيستطيع كيسنجر أن يواصل مساعيه شرط أن تؤدي هذه المساعي ، وليس في أجل غير مسمى ، الى التقدم جديا نحو تحقيق السلام العادل .

والحقيقة أن واشنطن تتخبط في سياستها الشرق أوسطية بين النارين اللتين ذكرناهما آنفا . وأمس الاول عاد الناطق بلسان البيت الابيض واعلن ، امام مؤتمر صحفي في واشنطن ، أن الرئيس فورد لا يتراجع عن تصريحه بأنه على اسرائيل أن تفاوض اما الاردن أو منظمة التحرير الفلسطينية . وقد اثار هذا التصريح الجديد قلقا شديدا لدى الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التي رأت فيه مقدمة لاعتراف امريكي بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وجاء في الصحف المسائية ، أمس ، أنه ربما تضطر وزارة رابين الى عقد جلسة طارئة في اثناء وجود كيسنجر في اسرائيل .

ولا تخفي الدوائر الحاكمة الاسرائيلية قلقها الشديد (الذي هو تعبير عن القلق الامريكي) من الموقف السوري الرصين . فسوريا تصر على استئناف مؤتمر جنيف حالا وتضع اللوم على اسرائيل في تدهور الوضع .

ويوجد اهتمام عالمي بالخطاب الذي ألقاه وزير الدفاع السوري ، اللواء مصطفى طلاس ، في افتتاح اسبوع العلم في دمشق امس الاول . فقد جاء في هذا الخطاب أن اسرائيل ترتكب خطأ فاحشا اذا توهمت انها تستطيع غزو سوريا . ومع ذلك فان سوريا متمسكة بالسلام العادل وستترك للمجتمع الدولي أن يمارس دوره في ردع اسرائيل واكراهها على الانصياع لارادته .

ولدان معتــقلان وثالــث مبعـد والدهم يبرق الــى النائب طوبي

القدس — لمراسلنا البرلماني — بين الوطنيين الفلسطينيين الاربعة الذين ابعدتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، صباح يوم الاثنين الماضي ، عزام بكر عبد الحق من نابلس . وسبق ان اعتقلت سلطات الاحتلال شقيقيه عباس وخلدون بكر عبد الحق في اواسط نيسان الماضي في أطار موجة الاعتقالات التعسفية ، التي قامت بها هذه السلطات ضد عدد من القادة الوطنيين الفلسطينيين ولايزال كل من الشقيقين عباس وخلدون عبد الحق معتقلين اداريا في سجون الاحتلال دون ان يقدما للمحاكمة او توجه لهما اية تهمة قضائية .

وامس الاول تلقى النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، برقية من الوالد ، الشيخ الجليل ، بكر عبد الحق من نابلس يشرح فيها آلامه ، كأب اعتقل ولداه وابعد ابنه الثالث ، ويحتج فيها على ابعاد ابنه ، عازم ، وعلى مواصلة اعتقال ولديه ، عباس وخلدون عبد الحق . وجاء في هذه البرقية :

« انا رجل اناهز الثمانين من العمر ومنذ أكثر من ٦ اشهر اعتقل ولداي خلدون وعباس دون ابداء الاسباب ، ودون ان توجه ضدهم اية تهمة . وفي ليل امس الاول اخذ ولدي الثالث بفظاظة لم اشهد لها مثيلا . وسمعت في الاخبار انه ابعد عن وطنه وبدون اي سبب .

اناشدكم بكل القيم الانسانية العمل على اطلاق سراح ولدي خلدون وعباس واعادة ولدي الثالث عزام الى بلده » .

يجب انجاز مشروع الكهرباء في عرابــة كامــلا

عرابة — لمراسلنا — واخيرا وبعد سيل من الاحتجاجات بدأت اللجنة المعينة العمل في مشروع الكهرباء الذي توقف منذ حل المجلس المنتخب . ولكن يتضح انه ليس في نية اللجنة اضاءة الشوارع ، بعكس ما كان خطط المجلس المحلي له واتفق بشأنه مع شركة الكهرباء في حينه . وقد اثار هذا غضب الاهالي الذين يرون في عدم تنفيذ المشروع كاملا عملا انتقاميا واضحا موجها ضد اهالي القرية يقصد منه خلق مشاكل جديدة امام المجلس المنتخب العتيد ، وسيكلف الاهالي في المستقبل تكاليف باهظة ، وسيخلق صعوبات ومشاكل مع شركة الكهرباء . وكان المجلس المحلي قد انتبه في حينه لهذه العبرة من القرى الاخرى التي تعرضت لمشاكل مماثلة ولم تستطع اضاءة الشوارع لنفس الاسباب .

ان اهالي عرابة يطالبون المسؤولين بتنفيذ المشروع كاملا واضاءة الشوارع بدون مواربة .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

شعوب العالم الاشتراكي فيعود فيض الإنتاج كله على شعوب العالم الاشتراكي فيعم الرخاء تلك الشعوب وتتسع المساعدة السخية التي تقدمها لاصدقائها . ولا يعود احد ، حتى المفسود ، يستطيع أن يخفي فضائل الاشتراكية — الشيوعية .

واننا ، اذ ننظر متفائلين الى مستقبلنا ومستقبل أولادنا بفضل الثورة الاشتراكية الكبرى التي فجرها لينين وحزب لينين وطبقته العاملة ، لا نغمض عيوننا لحظة واحدة عن جنون الطبقات الرجعية البائدة .

مــن اللجنــــة المركزيـــة — بقيــة

سلام عادل وثابت في نطاق مؤتمر جنيف وعلى أساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة الداعية لانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، واحترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، واحترام السيادة والسلامة الاقليمية لكل دول منطقتنا بما فيها اسرائيل .

عاش الاتحـــاد السوفييتي حصن السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية !

عاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي !

٥—١١—١٩٧٤

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

مــاير فلنر

هـــل تفــرض — بقيـــة

الاسيوي ضمها اليه .

وتناقش الاونسكو حاليا معارضة اسرائيل في تنفيذ قرارات المنظمة بعدم تغيير صفة القدس التاريخية .

واقترح المندوب الفرنسي ارسال لجنة رقابة تابعة للمنظمة لمراقبة الاعمال التي تقوم بها اسرائيل في القدس ، الاقتراح الذي اعتبره ممثل اسرائيل خطوة نحو تدويل المدينة . ويعتزم مندوبو الدول العربية تقديم اقتراح خاص بهم بشأن القدس ، على ضوء خرق اسرائيل لقرارات المنظمة الدولية ، ولا يستبعد المراقبون هنا ان تفرض المنظمة العقوبات على اسرائيل .

غولده مئــير — بقيـــة

الاستيطان الصهيوني الاولى في فلسطين حين كانت غولده مئير وكان زملاؤها ينظمون الكتائب لطرد العمال العرب من أعمالهم . ودعت عمال اسرائيل الى الاحتذاء بحذو « الطلائعيين » اولئك وعدم المطالبة بزيادة الاجور ..

و « قررت » الرئيسة « الزلزالية » السابقة أن اسرائيل عملت كل شيء من أجل السلام ولكن لا أحد يرد عليها . ولذلك فاذا وقعت الحرب « لن نكون ، نحن ، المسؤولين » .. هذا على اعتبار أنها لم تكن هي المسؤولة عن حرب اكتوبر « الزلزال » وعن الوف الارواح البريئة التي أزهقت فيها خصوصا بعد أن قرر « البطل » أمنون لين أن توفيق زياد هو المسؤول .

ولما كانت الرئيسة « الزلزالية » السابقة مصرة على اعتبار نفسها « أذكى » من حكم في اسرائيل فانها ، في خطابها المذكور ، توجهت الى الملك حسين لتحرضه على قرارات مؤتمر الرباط . واعتمادا على أن مستمعيها لا يقلون عنها « ذكاء » فقد ادعت أن مختطفي الطائرة الاردنية (امس الاول) هم هم الذين اغتالوا جد الملك حسين — أي الملك عبد الله . وناشدت الملك حسين أن يهب لينقذ نفسه من هذا المصير .

ثم عابت على دول النفط العربية أنها لم تنفق الاموال لاستيعاب اللاجئين الفلسطينيين كما استوعبت هي المهاجرين اليهود علما بان الوطن والوطنية وحب الوطن هي تعابير لا تفهمها الرئيسة « الزلزالية » السابقة .

ويتساءل الناس : اذا اعتبرنا كلام الرئيسة المحالة على المعاش مجرد هذيان ، فهل ، في واقع الوضع السياسي الحالي ، تختلف مواقف الرئيس الحالي ، رابين ، عن هذا الامر ؟

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

تهنئـــة

* تهانينا الحارة الى الصديق الاستاذ صبري محسن « ابو سائل » — قرية جت المثلث بمناسبة تخرجه من كلية الحقوق .

محمد شحاده واولاده

الناصره

مجلس ابناء الكادحين في منطقة المثلث

يدعو فروع المنطقة للتجند والعمل على انجاح اللقاء المنطقي ، الذي سيجري يوم السبت القادم ، ٧٤/١١/٩ ، التاسعة صباحا قرب نهر الكساندر ، عند الخضيرة .